من هو دليل النبي في الغار ؟

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحِيم

من هو دليل النبي في الغار ؟
العلامة المحقق الدكتور نجاح الطائي

الطبعة الاولىٰ : ١٤٢٩ هـ، ق، ١٣٨٧،هـ ش ـ ٢٠٠٨ م
المطبوع: ١٥٠٠ نسخة
دار الهدىٰ لإحياء التراث
قم المقدسة ـ مجمع قدس ١٧ ،بيروت ساحة الحمراء البناية الاولى .

964 _ 96462_ 5 _ 6 _ ISBN
9789649646251 _ EAN
WWW.AL-TAEI.COM
Info@al-taei.com
najahtaee@yahoo.com
السعر : ٦٩/٠٠٠ ريال

من هو دليل النبي ﷺ في الغار ؟

العلامة المحقق الدكتور : نجاح الطائي

دار الهدى لإحياء التراث

بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرَّحِيم

رأي آية الله العظمى لنكراني

السلام عليكم :قال الخطيب الايراني الشيخ نظري منفرد :لقد طلب مني آية الله العظمى لنكراني أن أنصح المسلمين بمطالعة كتب الشيخ نجاح الطائي لانها كتب ممتازة ومفيدة .وقال : لقد أُعجبت بكتاب صاحب الغار بالخصوص .

رأي آية الله العظمى ناصر مكارم الشيرازي

السلام عليكم
كتب الشيخ نجاح الطائي ممتازة ونافعة .

رأي آية الله العظمى نوري همداني

السلام عليكم :
كتب الشيخ نجاح الطائي التي صنفها مفيدة جداً ومؤثرة .

رأي آية الله العظمى السيد محمد الشاهرودي

السلام عليكم
مؤلفات الشيخ نجاح الطائي مفيدة وممتازة .



الإهداء

الدكتور نجاح الطائي

الحوزة العلمية ـ النجف الأشرف

¹«kڑھ§A

عاشت الامة الاسلامية مخاضات عسيرة وحروب طاحنة وانقلابات غادرة ومذابح دموية في القرون الماضية .

وكان نـتيجة تـلك الاحـداث انـدراس القسـم الاعـظم مـن الكـتب والمخطوطات ومقتل الكثير من الرواة والعلماء .

وهناك مشكلة أعظم مما ذكر تتمثل فى رغبة الحكام وبعض الرواة فى تحريف الاحاديث النبوية والروايـات العـامة كـي تـتطابق ومـيولهم وأهدافهم .

فاضطروا لدفع الرشاوىٰ العظيمة فى هذا المجال لشراء الذمم وطمس الدين .وأخذت اسعار الطمس والتغيير واخـتلاق الاحـاديث تـرتفع تدريجياً حتى وصلت الى أثمان باهظة يرغب فيها ضعاف النفوس .

وأصبح هذا السوق الجـاهلي مـعروفاً لـلمنحرفين فـدخلوا دهـاليزه مسرعين لما فيه من التقرب من السلطان ،والاستحواذ عـلى الامـوال والحصول علىٰ السلطة والجاه .فقد اصبح رواد هذا الفن من الضـعفاء والمنافقين ولاة على الاقاليم ورواة للاحاديث الموضوعة مـثل أبـى هريرة الوالي علىٰ البحرين من قبل عمر وواليًا على المدينة ،واصـبح سمرة بن جندب والياً على البصرة من قبل معاوية وأصبح ابن شهاب الزهري رئيساً للشرطة في زمن عبد الملك بن مروان ،وأصبح أنس بن

مالك والياً علىٰ البحرين من قبل أبى بكر .
وكان رسول الله قد أشار الى الكذابين عليه من بعده وما يسطرون ويضعون علىٰ لسانه
ومن المسائل الاخرىٰ المهمة في عالم الرواية والتدوين هو كتابة البحوث باسم علماء أساطين ومشهورين لغرض تثبيت وجهة نظر المؤلف .
وهذا هو نوع آخر من التدليس والتزييف في عالم الرواية والتدوين يفقد الرواية صحتها ويبطلها عن دورها الريادي العلمي .
اذ لا قيمة علمية لرواية مجهولة الراوي ،ولا قيمة علمية لكتاب مجهول المؤلف ،وهناك الكثير من الكتب المدونة سابقاً لا يعتد بها لعدم معرفة مؤلفها ومدونها اذ تصبح مدوناته الموضوعية مشكوكة الصدور .
ومن هذه الكتب منام الشيخ المنسوب الى المفيد دون أدلة علمية وبلا مستند حديثي وتاريخي .
وراوي الكتاب رجل مجهول الهوية لا تعرفه كتب الشيعة والسنة ولم تشر اليه كتب الرجال الشيعية مما يعني انه متروك .
واذاكان الراوي متروكاً أصبح كتابه متروكاً أيضاً ولا ينهض هذا الكتاب أبداً .
عليه يتقدم هذا الكتاب بالعناية بالموضوع ،فهذا الراوي من حيث مجهوليته التامة وسعيه المفرط لالصاق هذا البحث بالشيخ المفيد غيته فاسدة .

ومن الابحاث المهمة في الجانب العلمي تقيد البعض بقائل المقال دون لحاظ علميته وصحته كما جاء :

انظر الى ما قيل ولا تنظر الىٰ من قال .

والعلماء متفقون على هذا المنطق العلمي ومنهم الشيخ المفيد ،الا أنَّ الغالبية العظمىٰ استندت الى كتاب منام المفيد دون ملاحظة سندية له ،ولا تحقيق في موضوعه وكأنهم جميعاً سمعوا صدوره من المعصوم فاصبح الكتاب موثقاً مدة ألف عام .

فلم يتناول العلماء هذه القضية استناداً لذلك البحث المجهول المؤلف ففرح رجال الحزب الاموي لهذه القضية التى تصب فى صالحهم .

وفى الجانب الاخر اختلق الحزب الاموي قضية صحبة أبى بكر للنبي فى الغار بواسطة أخبث خلق الله تعالىٰ ألا وهو المغيرة بن شعبة الذي فسَّقه النبي الاكرم ﷺ والامام علي عليه السلام والامام الحسن عليه السلام وشارك فى ضرب سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلام .

وفسَّقه عمر ومعاوية وصحابة المدينة المنورة وطرده المسلمون من البحرين والبصرة .

وهو الذي شارك فى محاولات عدَّة لقتل سيد الانبياء محمد فى مكة قبل الهجرة وفي معركة أحد وفى حملة تبوك .

فنفهم أنَّ بحث الغار اعتمد على شخصين :الاول المغيرة بن شعبة. والثاني الحسن الرقي المجهول الذي أيد حضور أبى بكر فى الغار مصححاً رواية المغيرة دون علم ولا بيان .

الكتاب الذي بين أيديكم ينقسم الى أربعة أبواب علمية اعتمدت الدراسة السندية والحديثية فى معالجة الكتاب المنسوب الى الشيخ المفيد ،والادلة الصحيحة في قدوم أبى بكر الى المدينة مع المهاجرين اليها قبل مقدم النبي محمد ﷺ.

وهذا البحث يبين الاخطاء العلمية التى وقع فيها العلماء مثلما قيل لكل جواد كبوة دون تعمد وقد سلموا لرأي عالم كبير وجليل مثل المفيد ،بينما لم يقل الشيخ المفيد ذلك .

وانما كُتب كتاب علىٰ لسانه ،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ان العلماء يخطأون مثل باقي الناس فيم غير معصومين لذا أرسل الله تعالى الانبياء والاوصياء معصومين الى البشرية يعلموهم الشريعة الحقة وهم بعيدون عن الاخطاء عمداً وسهواً .

ولم يكن الشيخ الصدوق معصوماً لذا قال بسهو المعصومين .

وقال بكبر بطن الامام علي عليه السلام بسبب الفيوضات الالهية .

وفي ردنا لهذا الموضوع قلنا :إن آية التطهير :

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)[1].

وقوله تعالىٰ :

﴿اتَّقُوا الله وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[2].

عصمت المعصومين عن الاخطاء الكبيرة والصغيرة .

---

(١) الأحزاب ٣٣.

(٢) التوبة ١١٩.

ولوكانت بطن الامام علي عليه السلام كبيرة بسبب الفيوضات الالهية لكانت بطن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاكرم أعظم وأكبر ،بينما لم تكن كذلك .
وهذا يبطل الرأي السابق ويبين ضعفه القرآني والحديثي والعقلي .
فالبحث العلمي يحتاج الىٰ بصر وبصيرة يرى منها المؤمن ضالته المنشودة وأهدافه المتوخاة .

الشيخ الدكتور نجاح الطائي
الحوزة العلمية ـ النجف الأشرف

S¼¥§Æ¼ه ¦Ðه§Ø¼—w

قال أبو ذرّ وهو آخذ بباب الكعبة : أيّها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ، ومن أنكرني فانا أبو ذرّ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلَّف عنها غرق »(١).

وقال رسول الله ﷺ : « إنّ الله أمرني بحبّ أربعة من أصحابي وأخبرني أنّه يحبّهم » .قيل يارسول الله ، سمّهم لنا .

قال : علي منهم ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ وأبو ذرّ والمقداد وسلمان ، أمرني بحبّهم وأخبرني أنّه يحبّهم(٢).

جاء فى رواية :وبينما أبو ذرّ قاعد مع جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكنت يومئذ فيهم ، إذ طلع علينا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فرماه أبو

---

(١) مستدرك الصحيحين ٢ / ٣٤٣ ، كنز العمّال للمتّقي ٦ / ٢١٦ ، المعجم الكبير للطبراني ١٢ / ٢٧ ح١٢٣٨٨ ، الصواعق المحرقة ابن حجر الهيثمي ١٨٦ .

(٢) كنز العمّال ٥ / ٧٢٣ / ١٤٢٤٢ ، بشارة المصطفى ١٥٦ ، فضائل الصحابة لابن حنبل ٢ / ٦٤٨ / ١١٠٣ ، حلية الأولياء ١ / ١٧٢ ، بشارة المصطفى ٢٤١ ، المستدرك على الصحيحين ٣ / ١٤١ / ٤٦٤٩ ، المناقب للخوارزمي ٦٩ / ٤٢ ، الخصال ٢٥٤ / ١٢٧ ، الأمالي للمفيد ١٢٤ / ٢ ، وراجع رجال الكشّي ١ / ٤٦ / ٢١ ، والاختصاص ٩ ، وقرب الإسناد ٥٦ / ١٨٤ ، سنن الترمذي ٥ / ٦٣٦ / ٣٧١٨ ، سنن ابن ماجه ١ / ٥٣ / ١٤٩ ، مسند ابن حنبل ٩ / ٢٤ / ٢٣٠٧٦ ، الخصال مكرّر ٢٥٣ / ١٢٦ ، عيون أخبار الرضا ٢ / ٣٢ / ٥٣ ، وشرح الأخبار ٣ / ٤٨٧ / ١٤١٢ ، مسند الرؤياني ١ / ٧٢ / ٢٩ ، المناقب للكوفي ١ / ٢٠٦ / ١٢٦ ، تفسير فرات ٦٨ / ٣٨ ، بحار الأنوار ٢٦ / ٦٣ / ١٤٦ .

ذرّ بنظره ، ثمّ أقبل على القوم بوجهه فقال : من لكم برجل ، محبّته تساقط الذنوب عن محبّيه كما يساقط الريح العاصف الهشيم من الورق عن الشجر ، سمعت نبيّكم ﷺ يقول ذلك له[١]؟!

قال ﷺ حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب[٢].

ولم يقتصر عمل رسول الله ﷺ على ذكر حديثي الثقلين وأسماء الأئمة الإثني عشر وولاية الامام علي عليه السلام بل أمر الناس بالتسليم بإمرة المؤمنين علىٰ علي عليه السلام في حجة الوداع.

إذ قال أبو ذر: إنّ النبي ﷺ قد أمرهم قبل وبعد حجة الوداع بالتسليم بإمرة المؤمنين على علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

ولكن أهل السقيفة قد صمموا على سلب الخلافة من أهل البيت : في حجة الوداع [٤].

---

(١) كنز الفوائد ٢ / ٦٧ ، موسوعة الإمام علي عليه السلام ، ري شهري .

(٢) تاريخ دمشق ١٣ / ٥٢ / ٣٠٤٨ ، الفردوس ٢ / ١٤٢ / ٢٧٢٢ ، كنز العمّال : ١١ / ٦٢١ / ٣٣٠٢١ ، المناقب لابن شهر آشوب ٣ / ١٩٨ ، بحار الأنوار ٣٩ / ٢٦٦ / ٤٠ .

(٣) ارشاد القلوب ، الديلمي ٣٢٤ .

(٤) السقيفة، سليم بن قيس ١٦٨.

الباب الاول : منام الشيخ المفيد

الباب الثاني : الادلة والبراهين الصحيحة

الباب الثالث : صناعة الفضائل والاعياد

الباب الرابع :محرِّفو الحديث

الباب الأوّل

منام الشيخ المفيد



الفصل الاول: كتاب منام المفيد هل هو للمفيد ؟

k¼-g¼§ÄAB®½A°n

لقد نزل في جبل ثور على رسول الله قوله تعالىٰ:

﴿إلا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللّـهِ هِـيَ العُلْيَا وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١].

وهى أية الغار المعروفة والشهيرة.

روى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي فـي كتاب الاحتجاج [٢] الحديث عن الشيخ أبي علي الحسن بـن مـحمد الرقي، اخبر به بالرملة في شوال من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله أنه قال

---

١ التوبة: ٤٠.

٢-الاحتجاج ٢ / ٤٩٩.

: رأيت في المنام سنة من السنين كأني قد اجتزت... الى آخره [١] .

وعنون ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كنزه [٢] الخبر المذكور قائلا :

ذكر أن الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه قال :

رأيت في النوم ، إلى آخره .

وذكر ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد [٣] نحو ما سيأتي في احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي عليه السلام فلاحظ . قال :

(رأيت في النوم كأني قد اجتزت في بعض الطرق ، فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير . فقلت : ما هذا ؟

قالوا : هذه حلقة فيها رجل يقص . فقلت : من هو ؟

قالوا : عمر بن الخطاب . ففرقت الناس ، ودخلت الحلقة ، فإذا برجل يتكلم على الناس بشئ لم احصله ، فقطعت عليه الكلام وقلت : أيها

١-فقه الرضا- علي بن بابويه ص :١ ،سلسلة مصادر بحار الأنوار - وكتاب شرح المنام- الشيخ المفيد ص :٢٣ .

٢-الكنز ٢ / ٤٨.

٣-العقد الفريد ٥ / ٣٥٥ ـ٣٥٦.

الشيخ أخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق بن أبي قحافة في قول الله تعالى : (ثاني اثنين إذ هما في الغار فقال : وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه في ستة مواضع :

الاول : أن الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله ، وذكر أبا بكر فجعله ثانيه ، فقال : " ثاني اثنين " .

الثاني : أنه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه بينهما ، فقال : " إذ هما في الغار " .

الثالث : أنه أضافه إليه بذكر الصحبة ، ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة ، فقال : " إذ يقول لصاحبه " .

الرابع : أنه أخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه ورفقه به ، لموضعه عنده ، فقال : " **لا تحزن** " .

الخامس : أنه أخبره أن الله معهما على حد سواء ، ناصرا لهما ، ودافعا عنهما ، فقال : " ان الله معنا " .

السادس : أنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر ، لان الرسول لم تفارقه السكينة قط ، فقال : " **فانزل الله سكينته عليه** " . فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار ، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها .

فقلت له : لقد حررت كلامك هذا ، واستقصيت البيان فيه ، وأتيت بما لا يقدر أحد أن يزيد عليه في الاحتجاج غير أني بعون الله وتوفيقه ، سأجعل ما أتيت به كرماد إشتدت به الريح في يوم

أما قولك : أن الله تعالى ذكره وذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل أبا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد ، ولعمري لقد كانا إثنين ، فما في ذلك من الفضل ؟ ونحن نعلم ضرورة أن مؤمنا وكافرا إثنان ، كما نعلم أن مؤمنا ومؤمنا اثنان فما أرى لك في ذكر العدد طائلا تعتد به .

وأما قولك : أنه وصفهما بالاجتماع في المكان ، فانه كالاول ، لان المكان يجمع المؤمنين والكفار وأيضا فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله أشرف من الغار ، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار ، وفي ذلك قول الله تعالى : (فما للذين كفررا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وأيضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي ، والشيطان ، والبهيمة ، والانسان . فالمكان لا يدل على ما ادعيت من الفضيلة فبطل فضله . وأما قولك : أنه أضافه إليه بذكر الصحبة ، فانه أضعف من الفضلين الاولين ، لان الصحبة تجمع المؤمن والكافر ، والدليل على ذلك قول الله عزوجل : (إذ قال لصاحبه وهو يحاوره:(**أكفرت بالذي**

خلقك من تراب ، ثم من نطفة ، ثم سواك رجلا "). وأيضا فان اسم الصحبة يقع بين العاقل ولين البهيمة ، والدليل على ذلك من كلام العـرب الذي نزل القرآن بلسانهم ، فقال الله تعالى :

(وما ارسلنا من رسول إلا بلسان قومه).

وقد سموا الحمار صاحبا فقالوا :

ان الحمار مع الحمار مطية ـ فإذا خلوت به فبئس الصاحب .

وأيضا فقد سموا السيف صاحبا ، فقالوا في ذلك :

جاورت هندا وذاك اجتنابي ـ ومعي صاحب كتوم اللسان

فإذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر ، وبين العاقل وبـين البهيمة ، وبين الحيوان والجماد ، فأي حجة لصاحبك ؟ !

وأما قولك : أنه قال " **لا تحزن** " فانه وبال عليه ، ومنقصة ودليل على خطئه ، لان قوله : " **لا تحزن** " نهي ، وصورة النهي قول القائل : (لا تفعل) . فلا يخلو أن يكون الحزن وقع من أبى بكر على أحد وجهين : إمـا طاعة أو معصية ، فان كان طاعة فالنبي لا ينهى عنها ، فدل على أنـه معصية . فان انتهى وإلا فقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه .

وأما قولك أنه قال له :

(**ان الله معنا**) فان النبي صلى الله عليه وآله أخبر أن الله معه خاصة ، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع فقال : " معنا "كما عبر الله تعالى عن نفسه بلفظ الجمع فقال :

(**إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون**) .

وقد قيل أيضا في هذا : أن أبا بكر قال : يارسول الله حزني على اخيك علي بن أبي طالب ما كان منه . فقال له النبي :

(**لا تحزن ان الله معنا**) . أي : معي ومع أخي علي ابن أبي طالب . وأما قولك أن السكينة نزلت على أبي بكر فانه كفر بحت لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله تعالى :

(**فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها**)

فان كان ابو بكر هو صاحب السكينه فهو صاحب الجنود ، وهذا إخراج النبي عليه السلام من النبوة ، على أن هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له ، لان الله تعالى أنزل السكينة على النبي عليه السلام في موضعين ، وكان معه قوم مؤمنون ، فشركهم فيها ، فقال في موضع :

(ثم أنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها)

وفي موضع آخر : فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى ". وخصه وحده بالسكينة ، فقال :

(فانزل سكينته عليه) .

فلو كان معه في الموضع مؤمن لشركه معه في السكينة ،كما شركه من قبله من المؤمنين ، فدل باخراجه من السكينة على خروجه من الايمان . قال الشيخ المفيد رحمه الله فلم يحر عمر بن الخطاب جوابا ، وتفرق الناس ، واستيقظت .

تم المنام ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله [١]).

وجاء ايضا احتجاج الشيخ المفيد السديد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه . حدث الشيخ أبو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال من سنة ثلاث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) انه قال :

(رأيت في المنام سنة من السنين كأنى قد اجتزت في بعض الطرق

١-الاحتجاج - الشيخ الطبرسي ج ٢ ص :٣٢٥ .

فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير ، فقلت : ما هذا ؟

قالوا : هذه حلقة فيها رجل يقص . فقلت : من هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب . ففرقت الناس ودخلت الحلقة ، فإذا أنا برجل يتكلم على الناس بشئ لم احصله فقطعت عليه الكلام ، وقلت :

أيها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك أبي بكر عتيق ابن أبي قحافة من قول الله تعالى :

(**ثاني اثنين إذ هما في الغار**) ؟

فقال : وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه الآية في ستة مواضع : الاول : ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه .

فقال : (**ثاني اثنين إذ هما في الغار**) .

والثاني : انه وضعهما بالاجتماع في مكان واحد ، لتأليفه بينهما فقال : (إذ هما في الغار) .

، فقال :

(**إذ يقول لصاحبه**) .

والرابع : انه أخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه ورفقه به

لموضعه عنده فقال : (**لا تحزن**) .

والخامس : انه اخبر ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال :

(**ان الله معنا**) .

والسادس : انه اخبر عن نزول السكينة على أبي بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط ، فقال :

(**فانزل الله سكينته عليه**) .

فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار ، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها .

فقلت له : حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه ، واني بعون الله سأجعل جميع ما أتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف . أما قولك : ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل أبا بكر ثانيه ، فهو اخبار عن العدد ، لعمري لقد كانا اثنين ، فما في ذلك من الفضل ؟ ! ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا ، أو مؤمنا وكافرا ، اثنان ، فما أرى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده .

واما قولك : انه وصفهما بالاجتماع في المكان ، فانه كالاول لان

المكان يجمع المؤمن والكافر كما يـجمع العـدد المـؤمنين والكـفار ، وأيضا : فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله أشرف من الغار ، وقـد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار ، وفي ذلك قوله عزوجل :

(فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين).

وايضا : فان سفينة نوح قد جمعت النـبي ، والشـيطان ، والبـهيمة ، والكلب ، والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيلة ، فبطل فضلان . واما قولك : انه اضاف إليه بذكر الصحبة ، فانه أضـعف مـن الفـضلين الاولين : لان اسم الصحبة يجمع بين المؤمن والكافر ، والدليـل عـلى ذلك قوله تعالى :

(قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) .

وأيضا : فان اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البـهيمة ، والدليـل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم ، فقال الله عزوجل :

(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) .

انهم سموا الحمار صاحبا فقالوا :

ان الحمار مع الحمار مطية ـ فإذا خلوت به فبئس الصاحب

وأيضا : قد سموا الجماد مع الحي صاحبا ، قالوا ذلك في السيف شعرا : زرت هندا وذاك غير اختيان ـ ومعي صاحب كتوم اللسان

يعني : السيف . فإذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر ، وبين العاقل والبهيمة ، وبين الحيوان والجماد ، فاي حجة لصاحبك فيه ؟ !

واما قولك : انه قال : (**لا تحزن**)

فانه وبال عليه ومنقصة له ، ودليل على خطئه ، لان قوله :

(**لا تحزن**) نهي وصورة النهي قول القائل :

(لا تفعل) لا يخلوا أن يكون الحزن وقع من أبي بكر طاعة أو معصية ، فان كان (طاعة) فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو إليها ، وان كان (معصية) فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها ، وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه .

واما قولك : انه قال : (**ان الله معنا**) فان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر ان الله معه ، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع ، كقوله :

(**انا نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**)

وقيل أيضا في هذا : ان أبا بكر قال : (يا رسول الله حزني على أخيك علي بن أبي طالب ما كان منه) فقال له النبي صلى الله عليه وآله :

(**لا تحزن ان الله معنا**) أي : معي ومع أخي علي بن أبي طالب عليه السلام . واما قولك : ان السكينة نزلت على أبي بكر ، فانه ترك للظاهر : لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود ، وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله :

(**فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود ، لم تروها**)

فان كان أبو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود ، وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته عن صاحبك كان خيرا ، لان الله تعالى أنزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها ، فقال - في احد الموضعين - :

(**فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى**) وقال في الموضع الاخر :

(**انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها**)

ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة قال :

(**فانزل الله سكينته عليه**)

فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين ، فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان ، فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي [1].

والشيخ المفيد هو محمد بن محمد بن النعمان المفيد يكنى ابا عبد الله المعروف بابن المعلم من جهابذة علماء الشيعة ومتكلميهم واساطينهم ولد سنة ٣٣٨ هـ وتوفي في ٤١٣ هـ ببغداد ، حضر جنازته وشيَّعه ثمانون الفا من الشيعة .

nB'§A¼,*R¼-ga½§A§A

جاءت الاحاديث الشريفة من قبل سيد الكون محمّدﷺ بعدم دلالة منامات المسلمين والمسلمات علىٰ الأحكام الشرعية.

فسار العلماء علىٰ هذا المنهج الالهي الثابت ولم يعيروا أهمية لاحلامهم واحلام الناس.

وهكذا شبَّ تلاميذ الحوزات العلمية الدينية وطلبة الجامعات الدينية في العالم علىٰ هذا المنهج الديني الالهي.

١-بحار الأنوار – العلامة المجلسي ج ٢٧ ص :٣٢٧.

وورد في كتاب أسند للشيخ المفيد محاججة منامية له حول قضية الغار.

فأثبت الكتاب في منامه المذكور أن حضور أبى بكر فـي الغـار لا يجديه نفعاً،لأنّه حزن في الغار وخاف من المشركين الأمر الذي أبطل ثوابه.

وتنتهي تلك المحاججة المنامية باثبات عدم فائدة حضور أبي بكر في الغار في صيحفته الدينية، وعدم اكتسابه منقبة في رحلته المذكورة لأنّه خاف وحزن وتردد في رحلته.

k¼¬¨B§©A¦ÛA± \§A

وجوابي علىٰ تلك المحاججة المنسوبة للشيخ المـفيد أنّـها قـضية منامية لا يُعتمد عليها شرعاً باتفاق الآراء واجماع العلماء.

ولو أراد الشيخ المفيد الارتكاز عليها لذكرها في قضية منفصلة بعيداً عن المنامات والاحلام.

ولم أجد للشيخ المفيد بحثاً مفصلاً حول قضية الغار تدبَّر فـيه فـي

اليقظة ، ليعتمد عليه العلماء ويرجع إليه المـحققون ويـثبت فـيه رأيـه .وللشيخ الكثير من الكتب العلمية لكنها خالية من هذا الموضوع .

وكان الشيخ المفيد لا يعتمد في ابحاثه ومواضيعه علىٰ المنامات ولم يتخذها دليلا يستند عليه ولم يصحح الاعتمام عليها ،ولم يُعرف بشيخ المنامات بل عُرف بشيخ العلم واليقظة .

ولم يدوّن أساطين الشيعة كتباً تعتمد علىٰ الاحلام أبداً، ولم ينسخوا أحكاماً ويثبّتوا اخرى طبقاً لمنامات جديدة رأوها.

والعلماء الذين ساروا على المنامات أصبحوا مثلا للسخرية والتهكم من قبل الشيعة ،ومذاهب المنامات والاحلام لا تحظىٰ بالاحترام عند الشيعة الطائفة الحقة .

إذن المنامات لا تجدي نـفعاً ولا تـرقىٰ إلى مـنزلة الادلة المـقبولة والعلمية وهي خلاف السيرة العقلائية للمؤمنين .

[illegible]

لم يعرف علماء الشيعة راوي منام المفيد الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الرقي ولا ترجمته ولا هويته ،مما يشكك في هذا الكتاب غير المستند والمخالف للعلم، فالشك فى شخصية الراوي يطعن في صحة الرواية باتفاق العلماء والمحققين :

❊ المجلسي الذي أورد الرواية لم يذكر شيئاً عن راوي المنام العجيب الحسن بن محمد الرقي لأنّه لا يعرفه.

❊ وبسبب مجهولية هذا الراوي للمنام المثير امتنع علماء الشيعة عن ذكر روايته المذكورة في كتبهم .

❊ قال السيد محمد باقر الخرسان محقق كتاب الاحتجاج عن راوي منام المفيد الحسن بن محمّد الرقي :

لم أعثر له علىٰ ترجمة [١] .

❊ أما محقق كتاب منام المفيد فهو الآخر لم يتكلم عن راوي الكتاب لعدم حصوله علىٰ ترجمة له .

---

١ ـ راجع كتاب الاحتجاج تحقيق الخرسان طبع دار النعمان ج ٢،٢٣٥.

❊ ولم يذكر علماء السنة ترجمة لراوي الكتاب الحسن بن محمد الرقي المجهول .وكان منهج العلماء وما زال عدم الاعتناء برواية المجهول .

وعدم ذكر مؤلفي الشيعة لرواية المنام السابقة جاء لاسباب :

١ ـ عدم حجيّة المنام في الشرع الإسلامي.

٢ ـ مجهولية راوي المنام الحسن بن محمد الرقي مما يعني عدم صحة الرواية المذكورة عندهم.

فتكون قضية المنام المذكور معتمدة علىٰ راوي مجهول الهوية ومنام لا أصل له. والعجيب أنّ هذا الراوي لم يُذكر في كتب المفيد جميعاً التي كتبها في اليقظة وكانت كتباً علمية محترمة .

وكأنّ هذا الراوي مختص بالمنامات ، ولو كان له وجود خارجي موثوق لذُكر في روايات المفيد الكثيرة.

[illegible]

أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي المتوفَّىٰ سنة ٣٦٩ هـ لم يذكر راوي المنام الحسن بن محمد الرقي في كتابه رجال الكشي .

مما يبين عدم معرفته برجل بهذا الاسم في قرنه الرابع الهجري

والقرن السابق الثالث الهجري ،اذ مات المفيد سنة ٤١٣ هـ[1].

!!!k¼–B§Am"oيS©/§¼–n‰§A{[U\®§A

أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي المتوفَّىٰ سنة ٤٠٥ هـ صاحب كتاب الرجال ،كان أحد تلاميذ الشيخ المفيد اللامعين ،العارف بكتب المفيد وطلابه وتوجهاته العلمية .

لكنه لم يتعرف علىٰ راوي منام المفيد الحسن بن محمّد الرقي المجهول ،فلم يذكره في كتابه الفهرست المعروف برجال النجاشي .

مما يبين عدم وجود تلميذ للمفيد بهذا الاسم ،وان هذا الرجل ألصق كتابه بالمفيد ليكون حجة على الناس ،يردع به العلماء من البحث فى موضوع الغار أولا ،ويثبت حضور أبى بكر في الغار ثانياً .

فأوهم الناس باعتقاد الشيعة بحضور أبى بكر فى الغار .

١–رجال الكشي ،منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت .

[illegible]

كان الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هجرية أبرز تلميذ للشيخ المفيد في زمنه وأصبح شيخ الطائفة ،وعاش بعده مدَّة طويلة ،فذكر الرواة في كتبه ولم يذكر الحسن بن محمد الرقي!!!

فلم يوجد له ذكر في كتاب الطوسي للرجال.

ولم يوجد له ذكر في كتاب الطوسي الفهرست.

فهل حصل هذا صدفة أم أن الراوي لا وجود له في عصر المفيد وعصر ما بعده ، واختلق مناماً للشيخ المفيد لم يسمع به الشيخ في حياته.

لقد كان الشيخ الطوسي شيخ الطائفة مطلعاً على أسماء علماء الشيعة في عصره بالخصوص لكنه لم يعرف شخصاً باسم الحسن بن محمد الرقي!!!

[illegible]

الشريف المرتضىٰ المتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ هـ أحد تلاميذ الشيخ المـفيد ،عاصر طلابه وتباحث معهم سنين طويلة ،وهو الذي صلَّى علىٰ جثمان الشيخ المفيد في بغداد ،وحضر دفنه سنة ٤١٣ هـ،لكنه لم يذكر راوي منام المفيد في كتبه ولم يعرف حاله ،ولم يسمع به!!!

فكيف يعيش هؤلاء العلماء بعد المفيد في بـغداد لكـنهم لم يـعرفوا راوي منام المفيد كي يطلعونا عـلىٰ هـويته ونسـبه ومـيوله ووثـاقته ومذهبه.

ولم يطَّلعوا على الكتاب أيضاً!!!

[illegible]

تمكن الشيخ المفيد من تعليم مجموعة كـبيرة مـن العـلماء الذيـن اشتهروا في العالم بكتبهم ودروسهم وآثارهم السياسية والاجـتماعية

والدينية منهم :السيد المرتضىٰ والشريف الرضي وشيخ الطائفة الطوسي والشيخ النجاشي والشيخ سالار الديلمي والشيخ ابو الفرج الحمداني والشيخ أبو حمزة الجعفري وابن قدامة وجعفر بن محمد الدوريستي والشريف أبو الوفاء المحمدي الموصلي والقاضي محمد بن علي الكراجي وعلي بن الحسن بن بويه الديلمي .

وهؤلاء جميعاً لم يعرفوا راوي كتاب منام المفيد ولم يعرفوا راويه!!!

³«BA®oU©gS½ nd§A‹oU

طلاب الشيخ المفيد هؤلاء العلماء الكبار بكتبهم الكثيرة والشهيرة لم يذكروا منام المفيد ،ولم يذكروا راوي المنام المذكور فهل خص المفيد منامه برجل مغمور مجهول الهوية وترك تلاميذه المقربين والمحدقين به ليلاً ونهاراً .

فلم يذكر النجاشي والشريف الرضي والشريف المرتضىٰ والطوسي وغيرهم هذا الراوى المجهول ،ولم يذكروا اعتراف المفيد بحضور أبي بكر في الغار .

العجيب أن رواية المنام المذكورة للشيخ المفيد انفرد بها ذلك الرجل المجهول الهوية انفراداً كاملاً فاجتمع فيها أمران :

١ ـ راوي المنام مجهول وغريب عن محيط الشيخ المفيد وتلاميذه الكثيرين.

٢ ـ الرواية غريبة الأطوار تعتمد علىٰ منام لا تنهض له حجة ،مخالف لمنهج المفيد وباقى العلماء .

والمفيد لا يعتمد علىٰ المنامات فهو من اساتذة علماء الكلام وحججه قوية ودامغة ،ومن كانت حججه مؤثرة لا يحتاج إلى منامات لا حجة لها.

والمنامات تخالف منهج المفيد القائم علىٰ الأدلة العلمية.

والمفيد استاد علم الكلام البارع وسيف الحق علىٰ الباطل لا يتزحزح يوماً عن حقه إلىٰ خيال المنامات التي يتوسل بها الجاهلون. وقد أكثر الجهلة في تلك الفترة من الاعتماد علىٰ المنامات الخيالية لتثبيت أرائهم ومناهجهم فقال أبو حنيفة :رأيت في المنام مائة مرّة[1].

وقال آخرون روايات كاذبة كثيرة لاثبات مناهجهم وتصحيح توجهاتهم!!! بعدما عجزوا عن اثباتها علمياً وفق المعايير العقلائية .

وعلماء العقائد الأفذاذ من اتباع منهج أهل بيت محمّد ﷺ لا يحتاجون إلى المنامات لتصحيح أهدافهم وأقوالهم المرتكزة الى القرآن والسنة والعقل والاجماع .

---

١ ـ الدر المختارة الحصفكي ١، ٥٤.

في حين توسل اتباع الحزب القرشي بهذه المنامات الخاوية فكثرت وانتشرت فكانت هواءاً في شباكهم.

فهم يعتقدون انهم يحملون صيداً وافراً بينما يسخر النـاظرون مـن صيدهم.

الفصل الثاني : هل المنام حجة ؟

[illegible] (١)

جاء عن المنام فى المصادر الشيعية :انه ليس حجة بذاته في الشرع الإسلامي لغير الأنبياء اعتماداً علىٰ مراجع دينية مهمة (٢).

وجاء في كتب السنة علىٰ لسان كبار العلماء عندهم أنّ المنام ليس حجة (٣).

وهذه النصوص الدينية المهمة تفصح عن رأي الشريعة فـي المـنام بحيث انها لا تعطي مجالا للشك في هذا الموضوع .

اذن المنام غير حجة في الشريعة الاسلامية باتفاق المسلمين .

---

١ ـ البحار ٨٢، ٦٦، قواعد الأحكام، العلامة الحلي ١، ١٤٢، مختلف الشيعة، العلامة الحلي، ١، ١٤١.

٢ ـ البحار ٨٢، ٦٦، قواعد الأحكام، العلامة الحلي ١، ١٤٢، مختلف الشيعة، العلامة الحلي، ١، ١٤١.

٣ ـ حلية الاولياء، ٩، ١٠٠، سير اعلام النبلاء، الذهبي ١٠، ٤٣، حاشية السندي علىٰ النسائي، أبو عبدالله الهادي ٥، ٦٥، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ابن الدمياطن ٢، ٩١.

³§ \e؟ ¨B®¾§B ه ¦ ي§A

لقد ورد عن العلماء أنّ المنام لا حجة له[1] وجاء في تلك النصوص أيضاً :

أنّ رؤيا المنام لا يعمل بها.

اذن كيف عمل العلماء بمنام منسوب كذباً إلى الشيخ المفيد أكثر من ألف سنة من الزمان!!! هل يعود هذا إلى ضعف التـحقيق أم يـعود إلى الغفلة عن هذه القضية.

وكيف غفل علماء الرجال عن راوي المنام الحسن بن محمد الرقي ؟

وكيف حوَّل البعض مناماً لا حجة شرعية له إلى حجة كاملة ودامغة ؟

¹ \eo¼ ¨B® ه¹¼§A ـ ه§A

المطالع لكتب الشيخ المفيد يلاحظ اعتماده علىٰ العلوم ومواكبته لها وابتعاده عن المنامات ،مما يثير شبهه حول المنام المنسوب إليه ، هل كان المنام منسوباً له أم نسبوه إليه.

ومن يعرف العلامة المفيد ويسبر غور مناهجه وينهل من علمه يدرك

---

١ ـ مغني المحتاج، محمد بن الشربتي ج ١، ١٢٣، حواشي الشرواني ١، ٤٦٠، اعانة الطالبيين، البكري الدمياطي ١، ٢٦٦، كشاف القناع، البهوتي ٦، ٣٥٧، المجتبىٰ المطبوع ضمن كتاب منهج الدعوات ٢٦، مستدرك الوسائل، الميرزا النوري ٤، ٢٢٧، البحار ٨٢، ٦٦.

أن المنام قد نسبوه إليه فإنَّ المنامات ليست في أنفسها حجة معتمدة في شيء من العلوم ،ولا يعتمد المفيد على المنام .

¹\eRB«Bè@aMAsيL§ABAlBه§

حاول البعض جعل بعض المنامات حجة ونـفي حـجية المـنامات الأخرىٰ ،طبقاً لرغباته واهدافه .

اذ ترىٰ بعض العلماء يسخرون ممن يعتمد علىٰ المنامات ثم يعتمد هو علىٰ منامات لا حجة لها!!!

إن هذا الخلط العلمي لا يوصلنا إلى نتائج صحيحة ولا يأخذنا إلى شاطىء الأمان، بل يؤدي بنا إلىٰ مـتاهات مـؤذية للـمسلمين ، وإلى مضيعة علمية خطيرة .

ويهدف هذا المشروع الى تشويه سـمعة المسـلمين العـلمية بـانها متاهات منامية كثيرة وجاهلة .

وهو معارض للمنهج النبوى الشريف المعتمد على العلم فأول آيـة قرآنية نازلة على النبي هى آية علمية :

اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ـ سورة العلق ٩٦ / ١.

وقال النبي :أنا مدينة العلم وعلي بابها [١] .

---

١ ـ الجامع الصغير ، السيوطي ١ / ٤١٥ ، كنز العمّال ١٣ / ١٤٨ ، فيض القدير ، المناوي ١ / ٤٩ ، كشف الخفاء ، العجلوني ١ / ٢٠٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ ، اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٣٤ ،

بينما جائنا الحسن بن محمد الرقي الراوي المجهول برواية المـنام والحلم باسم عالم كبير أسكت بها العلماء ١١٠٠ سنة!!!

فكل من يبحث فى موضوع الغار يسكت برأي المنام وهكذا...

لذا واجهتنا صعوبات من قبل التيار السلفي عـند طـرحـنا للـبحث الجديد حول الغار محتجين أمامنا بمنام المفيد الا اننا واصلنا مسيرتنا بخطوات علمية محطمين المنامات الواهية المجهولة الراوي ومكذبين الروايات الاموية .

فضائل الخمسة في الصحاح الستّة ٢ / ٢٨١ ـ ٢٨٣ ، شواهد التنزيل ، الحكساني ١ / ١٠٤ ، وصحيح الحاكم النيسابوري ٣ / ٣٢٧ ،مسند أبى يعلى ٢ / ٥٨ صحيح البخارى، المغازى باب غزوة تبوك ٤٤١٦ ،صحيح مسلم ٢٤٠٤ ،صحيح الترمذى فى المناقب ٣٧٣١ ،المعجم الكـبير ١١ / ٥٥ .

الباب الثاني: الادلة و البراهين الصحيحة

الفصل الأول : قُباء ومسجدها

الفصل الثاني : هجرة أبي بكر وعمر وعثمان الىٰ المدينة

الفصل الثالث : هجرة أبي بكر مع عمر وابنه وليس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم



الفصل الأول : قُباء ومسجدها

3/4BiL>

لقد هاجر النبي محمد ﷺ من مكة إلى المدينة مع دليله وصاحبه عبد الله بن بكر بن أريقط .

ولم يكن معهما شخص ثالث في هجرتهما .

وابن أريقط أفضل دليل في مكة وأشهر عالم بالصحراء وممرات مكة نحو المدينة وغيرها ،فهو عالم بالهضاب والمرتفعات والسهول والمنحدرات ومتضلع في معرفة الطريق الساحلي فهو الخبير المثالي في مساعدة رسول الله وقد قال الله تعالىٰ:

(ولا ينبئك مثل خبير [1] **)**.

لكن طغاة الحزب القرشي الاموى قرروا تقديم أبى بكر على غيره في سيرة النبي محمد ﷺ لايجاد الفضائل الممكنة له كخليفة للمسلمين .مما جعلهم يضعون الحديث في كافة المجالات وينشؤون مؤسسة كبيرة للقصاصين وظيفتها الكذب على المسلمين .

فرتَّب هؤلاء القصاصون أبا بكر أولا في الاسلام زيفاً وزوراً سارقين

---

١ فاطر ١٤.

فضيلة الدليل عبد الله بن بكر الديلي .

فجعلوا أبا بكر صاحباً للنبي في الغار الذي لم يشاهده في حياته ،وهدَّدوا المخالفين لاطروحتهم بالقتل .

وفعلا أصدر فقهاء الحكومات فتاوىٰ بقتل المنكرين حضور أبى بكر في الغار فأصبح حضوره في الغار قضية مقدسة ومعروفة وقهرية ،وذُبح المعارضون لها من التابعين !!!

بينما بقيت الادلة الصحيحة في الكتب الاولى للمسلمين تنكر حضور أبى بكر في الغار وتبين هجرته إلى المدينة قبل رسول الله أبقاها الله تعالى شاهداً على كذبهم وتلاعبهم بالحديث النبوي والسيرة النبوية .

والنواصب المعادون لاهل بيت النبوة يحرفون الحديث النبوى والسيرة النبوية والتفسير القرآني باستمرار ، وسوف يتحرك رجال الوهابية من اتباع النهج الاموي علىٰ مسح هذه الحقائق المتبقية من كتاب البخاري وغيره فأرجوا أن تقرأوا هذه النصوص الصحيحة وتحفظوها من يد الغدر الوهابية .

ولقد عوَّد رجال الحزب القرشى أنفسهم علىٰ تحريف كافة الروايات الصحيحة وتدوين روايت مزيفة محلها محاربة منهم لمحمد وآله ودينه .والسلفيون مختصون في موضوع الوضع والاختلاق وذبح المسلمين الأبرياء ،وتكفير الشيعة في العراق وقتلهم بعد سقوط صدام خير دليل على ما نقول.

واليك روايات البخاري والامام مالك وابن سعد وابن حجر والبيهقي والقرطبي المبينة لهجرة أبى بكر وعمر قبل رسول الله إلى المدينة وانتظارهم له في قباء.

وفي اليوم الثاني عشر من ربيع الاول كان قدوم النبي صلى الله عليه واله الىٰ المدينة مع زوال الشمس [١].

وفي قباء أسلم بعض الناس وعلىٰ رأس هؤلاء سلمان الفارسي حين قدوم النبي صلى الله عليه وآله المدينة مهاجرا في السنة الاولىٰ للهجرة ، وعدَّهإبن عبد البر فيمن شهد بدرا [٢].

قُباء التاريخية جغرافياً:

قُباء : بضم القاف ، قرية قرب المدينة المنورة مساكن بنى عمرو بن عوف . ومسجد قُباء هو المسجد الذي بناه الرسول ﷺ فيها ، وهو أول مسجد أسسه النبي [٣].

وقالوا ان الذى بني على التقوى ليس مسجد قباء بل هو المسجد النبوي .

قُباء : بضم القاف ومد الهمزة وقصرها : موضع قرب المدينة [٤].

١- مسار الشيعة - الشيخ المفيد ص : ٦٦.
٢-كمال الدين وتمام النعمة- الشيخ الصدوق ص :١٦٤ .
٣- معجم لغة الفقهاء- محمد قلعجي ص :٣٥٥.
٤-المجازات النبوية- الشريف الرضي ص ١٥٩،القاموس الفقهي- الدكتور سعدي أبوحبيب ص :٢٩٥.

قُباء : اسم بئر عرفت القرية بها ، وتقع قرية قُباء على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة [١].

وجاء :ذو الجدر مسرح على ستة أميال من المدينة بناحية قُباء (ياقوت) [٢].

كيف بُني مسجد قُباء ؟

شرع سيد الانبياء ببناء مسجد هناك ليكون أول مسجد يبنىٰ بيده ويشترك في بنائه المسلمون .

وهذا التجمع الاسلامي الحاصل في قُباء من المهاجرين والانصار بحضور النبي محمد ﷺ هو أول اجتماع حر للمسلمين بعيداً عن السيطرة القرشية وأذاها .وفضيلة زيارة هذا المسجد عظيمة عند الله سبحانه وتعالى ،اذ وردت فيه أحاديث كثيرة .

وورد من النصوص عن بناء هذا المسجد المهم :

عن جابر : لما سأل أهل قُباء النبي ﷺ أن يبني لهم مسجدا قال رسول الله ﷺ :

ليقم بعضكم فيركب الناقة ، فقام أبو بكر فركبها وحركها فلم تنبعث فرجع فقعد ، فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد ، فقام علي عليه السلام فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به ، قال رسول الله ﷺ :

١–البداية والنهاية – ابن كثير ج ٢ / ٣٨٢ .

٢–تاريخ مدينة دمشق – ابن عساكر ج ١٨ / ٢١ .

يا علي ! أرخ زمامها ، وابنوا على مدارها فانها مأمورة [١].

وروى الطبراني عن جابر بن سمرة قال : لما سأل أهل قُباء النبي ﷺ أن يبني لهم مسجدا قال رسول الله ﷺ : ليقم بعضكم فيركب الناقة ، فقام أبو بكر فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد .

فقال رسول الله ﷺ لاصحابه : ليقم بعضكم فيركب الناقة ، فقام علي (عليه السلام) ، فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به قال رسول الله ﷺ : (أرخ زمامها وابنوا على مدارها فإنها مأمورة)[٢] .

١- كنز العمال - المتقي الهندي ج ١٣ / ١٣٩.المتوفَّى سنة ٩٧٥ هـ تحقيق الشيخ بكرى حياتى ،مؤسسة الرسالة ،بيروت .

٢- سبل الهدى والرشاد - الصالحي الشامي ج ٣ / ٢٦٨ .

الفصل الثاني : الادلة الصحيحة في هجرة أبي بكر مع عمر وسالم إلى المدينة

él‹o˚M›MJo\µ—oUA±d¼dq¹⁄R¹⁄2A°n
©§B@MAÎ

قال ابن إسحاق : لما قدم عمر بن الخطاب المدينة هو ومن لحق به من أهله وقومه (١) فيهم عبد الله بن عمر ، (٢) وفيهم أبو بكر (٣) وفيهم

١– الحديث أخرجه البخاري في ٦٣ كتاب المناقب .وذكره المزي في تحفة الاشراف ولم يشر إلى أن مسلما أخرجه . وأخرجه البيهقي الدلائل ٢ / ٤٦٣ .وقال : اختلف في قدوم سعد ، فقيل كذا – حسب رواية ابن عقبة – وانه ممن قدم المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم .راجع الدرر لابن عبد البر صفحة ٧٩.

٢–وكان ابن عمر مقدم النبي المدينة إحدى عشرة سنة ونصف وتوفي وهو ابن أربع وثمانين سنة في خلافة عبد الملك تاريخ مدينة دمشق – ابن عساكر ج ٣١ / ٨٧،٣٦. المتوفَّى سنة ٥٧١ هـ تحقيق علي شيرى ط ١٤١٥ هـ،دار الفكر ـ بيروت .

٣–المدونة الكبرى – الامام مالك بن أنس ،المتوفَّىٰ سنة ١٧٩ هـ،ج ١ / ٨٥ ، ،مطبعة السعادة مصر ،الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٣ ص ٨٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هـ،دار صادر ـ بيروت

الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٣ ص ٨٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هـ،دار صادر ـ بيروت

صحيح البخاري ج ٨ / ١١٥ ،رقم ٧١٧٥، المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ،باب استقضاء الموالي واستعمالهم .

صحيح البخاري ١ / ١٧٠ ط ١٤٠١ هـ دار الفكر طبعة بالافست عن طبعة دار الطباعة العامرة

فـي اسـطنبول ٦٩٢، مـوضوع الاذان بـاب امـامة العـبد والمـولىٰ ،الجـامع لاحكـام القـرآن الكريم،(تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الانصارى القرطبى – ،المتوفَّى سنة ٦٧١ هـ، ج ١ / ٣٥٥ .ط ١٤٠٥ هـ ،نشر دار احياء التراث ـ بيروت .

تاريخ المدينة – عمر بن شبة النميري ج ١ / ٤٦ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هـ ،تحقيق فهيم مـحمد شلتوت ، دار الفكر ـ بيروت .

تاريخ المدينة – عمر بن شبة النميري ج ١ / ٤٦ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هـ ،تحقيق فهيم مـحمد شلتوت ، دار الفكر ـ بيروت .

صحيح أبي داود – سليمان بن الاشعث السجستاني ج ١ / ١٤١ .المتوفَّىٰ سنة ٢٧٥ هـ تحقيق سعيد محمد ط أولى ١٤١٠ هـ ،دار الفكر ـ بيروت .

صحيح سنن أبي داود ج ١ / ح ٥٤٩ ـ ٥٨٨ .

صحيح سنن أبي داود ج ١ / ح ٥٥٠ ـ ٥٨٨ .صحح أحاديثه محمود نـاصر الديـن الالبـاني ،حديث صحيح ،الناشر: مكتب التربية العربى لدول الخليج ـ بيروت ط اولىٰ ١٩٨٩ م ـ ١٤٠٩ هـ

المعجم الكبير – الطبراني ج ٧ ص :٥٩ ،المتوفَّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ،ط ثانية ،دار احياء التـراث ـ بيروت .

المحلىٰ – ابن حزم ج ٤ / ٢٠٨ ،.المتوفَّىٰ سنة ٤٥٦ هـ،تحقيق أحمد محمد شاكر ،دار الفكر ـ بيروت .

السنن الكبرىٰ – أحمد بن الحسين البـيهقي ج ٣ / ٨٩ ،المـتوفَّىٰ سـنة ٤٥٨ هـ ،دار الفكـر ـ بيروت.

تاريخ القرآن الكريم– محمد طاهر الكردي ص ٥٩.

الجامع لاحكام القرآن الكريم،(تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الانصارى القرطبى – ،المتوفَّى سنة ٦٧١ هـ، ج ١ / ٣٥٥ .ط ١٤٠٥ هـ ،نشر دار احياء التراث ـ بيروت .

فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ،ج ٢ / ١٥٦،المتوفَّىٰ سـنة ٨٥٢ هـ ،ط ثـانية ،طـبعة دار المعرفة ـ بيروت .

فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ج ١٣ / ١٤٧ .

الإصابة – ابن حجر العسقلانى، ج ٣ / ١٢،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،تحقيق عادل أحمد ط أولى

زيد بن الخطاب أخوه وعمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر ، وخنيس بن حذافة السهمي زوج ابنته حفصة وابن عمه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله التميمي حليف لهم وخولى بن أبي خولى ، ومالك بن أبي خولى حليفان لهم من بني عجل وبنو البكير إياس وخالد وعاقل وعامر وحلفاؤهم من بني سعد بن ليث ، وأبو سلمة وعامر بن ربيعة [1].

فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر بن زنير في بني عمرو بن عوف بقباء .

قال ابن إسحاق : ثم تتابع المهاجرون :

فنزل طلحة بن عبيدالله وصهيب بن سنان على خبيب بن إساف أخي بلحارث بن الخزرج بالسنح [2].

١٤١٥ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

نيل الأوطار – الشوكاني ، ج ٣ / ١٩٨ .المتوفَّىٰ سنة ١٢٥٥ هـ ،دار الجليل ـ بيروت .

١ –المدونة الكبرى – الامام مالك بن أنس ،المتوفَّىٰ سنة ١٧٩ هـ ،ج ١ / ٨٥ ، ،مطبعة السعادة مصر .

٢–البداية والنهاية – ابن كثير ج ٣/ ٢١١ ،السيرة النبوية – ابن كثير ج ٢ ص/ ٢٢٢ .

»§Aol M|ME¾éM]Bpهî M¦ §Aâ°A§A
¹®½kه§A

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد حدَّثنا شجاع بن علي حدَّثناأبو عبد الله بن مندة قال عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي القرشي هاجر مع أبيه إلى المدينة وشهد بدرا ولم يجزه النبي ﷺ وأجازه يوم أحد .

وشهد الخندق مع النبي ﷺ وله خمس عشرة سنة وكان لابن عمر عند مقدم النبي ﷺ المدينة إحدى عشرة سنة ونصف وتوفي وهو ابن أربع وثمانين سنة في خلافة عبد الملك [1].

١- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر ج ٣١ / ٣٦، ٨٧. المتوفَّى سنة ٥٧١ هـ تحقيق علي شيرى ط ١٤١٥ هـ،دار الفكر ـ بيروت .

[illegible]

179 [illegible]

قالوا عن كتب مالك :إنها أول كتب دوِّنت في الاسلام لقدمها.

قال ابن وهب قال ابن جريج :ان نافعا أخبره أن عبد الله بن عـمر أخبره قال :

كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبي ﷺ من الانصار في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة[1].

[illegible]

[illegible] :كان عمر رفيقاً لأبي بكر يرحل بـرحـيله ويسـتقرّ باستقراره وجاءت الأدلّـة عـلى هـجرة عـمر إلى المـدينة مـع بـاقي

---

١ –المدونة الكبرى – الامام مـالك بـن أنس ،المـتوفَّىٰ سـنة ١٧٩ هـ،ج ١ / ٨٥ ، ،مـطبعة السعادة مصر .

المسلمين مثل صهره خنيس بن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وطلحة بن عبيد الله وصهيب بن سنان [١]، وحمزة بن عبدالمطَّلب وعبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفّان[٢] لذا آخىٰ النبي ﷺ بينهم في المدينة بعد هجرته إليها ،وفيها آخىٰ بين أبي بكر وعمر[٣].

وأيد البخاري هجرة أبيبكر مع عمر وسالم مولىٰ أبي حذيفة قبل هجرة النبي الى المدينة ،اذ أورد حديثا صحيحاً عن عبد الله بن عمر جاء فيه:

حدَّثنا عثمان بن صالح حدَّثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن جريج ان نافعا أخبره ان ابن عمر أخبره :

(كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبي في مسجد قُباء، **فيهم أبو بكر وعمر** وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة [٤]).ومسجد قُباء يقع في طريق الهجرة الىٰ المدينة المنورة فصلى فيه أبو بكر وعمر وسالم وآخرون جماعة في طريق هجرتهم إلى المدينة بإمامة سالم .

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المستدرك ١٤/٣ السيرة الحلبية ٢٠/٢، فتح الباري ٢١١/٧.

(٤) صحيح البخاري ،المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هـ ،ج ٨ / ١١٥ ،رقم ٧١٧٥، ،باب استقضاء الموالي واستعمالهم .

وذكر البخاري رواية أخرى فى هجرة هذه الجماعة إلى المدينة مرة أخرى في صحيحه عن عبد الله بن عمر :

(لما قدم المهاجرون الاولون العُصْبة موضع بقُباء **قبل مقدم رسول الله** كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً) [(١)].

وقد ذكر القرطبي في تفسيره رواية البخاري : (لما قدم المهاجرون الاولون العُصْبة – موضع بقُباء – **قبل مقدم النبي** ﷺ كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً . وعنه قال : كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وزيد وعامر ابن ربيعة) [(٢)].

لقد حاول بعض علماء السنَّة التلاعب بنصوص هذه الرواية كي لا يفهم القارىء دلالتها علىٰ الحقيقة المتمثلة في عدم حضور أبى بكر في الغار ،وقد عوَّدهم معاوية علىٰ الحذف والاضافة إلى الروايات بما يتناسب ومصلحة بني أمية ،وهذا هو الكذب المذكور في القرآن الكريم

---

(١) صحيح البخاري ح ٦٩٢ ، ١ / ١٧٠ ، ط ١٤٠١ هـ دار الفكر طبعة بالافست عن طبعة دار الطباعة العامرة فى اسطنبول ٦٩٢، موضوع الاذان باب امامة العبد والمولىٰ ،

٢–الجامع لاحكام القرآن الكريم،(تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الانصارى القرطبى – ،المتوفَّى سنة ٦٧١ هـ ، ج ١ / ٣٥٥ .ط ١٤٠٥ هـ ،نشر دار احياء التراث ـ بيروت .

واشتهرت به العامَّة .

فكان المسلمون الموجودون في مكّة قد هاجروا إلى المدينة ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان [١] وكان سالم يؤمهم في الصلاة .

ولم توجد هجرة إلى المدينة الا مرَّة واحدة وفيهاكان سالم رفيق أبى بكر القديم يؤم أبا بكر وعمر وأصحابهما في أيام الهجرة في مسجد قُباء ،وهاتان الروايتان الصحيحتان توضحان ذلك .

:؛رnBhLc§Ad^X§§B'X§Aô§A

صحَّح البخاري عدم نزول آية الغار في أبي بكر في صحيحه .

ففيما يخصّ آية الغار القرآنية نفت السيدة عائشة بنت أبي بكر نزولها في أبي بكر ،اذ قالت أمام جموع الصحابة في المدينة في زمن معاوية :

(لم ينزل فينا قرآن) [٢].

مما يعني بالدليل الصحيح عدم صحّة خبر حضور أبي بكر في الغار مع رسول الله لان عائشة نفت نزول أي قرآن في حق أبى بكر .

اذن كان الحاق أبي بكر بقضية الغار من عمل القصّاصين الرسميين

---

(١) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.

(٢) صحيح البخاري ٦ / ٤٢، ط دار الفكر، بيروت طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة في استانبول سنة ١٤٠١ هجرية،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ، تاريخ ابن الأثير ٣ / ١٩٩. الأغاني ١٦ / ٩٠، البداية والنهاية ٨ / ٩٦، التحفة اللطيفة، السخاوي ٢ / ٥٠٤.

ورجال الدولة الساعين وراء تثبيت سلطان الحزب القرشي بعد رواية عائشة المذكورة. لأنّ روايات الغدير الصحيحة الدالّة على بيعة رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام بالخلافة أجبرت الساعين للوصول للسلطة على ايجاد روايات مزيّفة في صحّة خلافة أبي بكر، فاختلَقت الدولة قضيّتين سياسيتين كاذبتين :

الأولىٰ حضور أبي بكر في الغار .

والثانية :ان أبا بكر أول المسلمين .

وهذا جهد العاجز الفاقد للشروط الصحيحة في الخلافة ،وقد بلغ الأمر بالدولة للكذب الكثير في هذا المجال حتىٰ طفح الكيل وقيل في هذا المجال: إكذب ثمّ إكذب حتىٰ يصدّقك عدوّك.

فكانت عائشة من المكذّبين لحضور أبيبكر في الغار بقولها المذكور:

(لم ينزل فينا قرآن)[1].

وهذا الإجماع العام من المسلمين الصحابة على عدم حضور أبي بكر في الغار وبرواية البخاري يكذب الروايات المزيّفة الموضوعة لاحقاً في حضور أبي بكر في الغار والهجرة.

---

(١) صحيح البخاري ٦ / ٤٢، ط دار الفكر، بيروت طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة في استانبول سنة ١٤٠١ هجرية،المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ، تاريخ ابن الأثير ٣ / ١٩٩. الأغاني ١٦ / ٩٠، البداية والنهاية ٨ / ٩٦، التحفة اللطيفة، السخاوي ٢ / ٥٠٤.

اذن رواية عائشة عن حضور أبى بكر في الغار موضوعة على لسانها متأخرا . وأيد الصحابة قول عائشة في عدم نزول قرآن في حق أبى بكر في مجلس مروان، والصحابة هم الذين عاصروا الأحـداث وسـمعوا الأحاديث من فم رسول الله ﷺ وقولهم حـقّ ومـا قـيل لاحـقاً مـن أكاذيب لا ينفع في هذا المجال.

:lµ2ى2®.w§°?N¼d¹L§MIA½Aën

حدَّثنا عفان قال ، حدَّثنا حفص قال ، حدَّثنا ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

رأيت سالما مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين في مسجد قُباء ، **فيهم أبو بكر وعمر** [1].

¹¼¯¹BX§dA¹L§MIA½A°n

حدَّثنا هارون بن معروف ، وأحمد بن عيسى قالا ، حدَّثنا عبد الله بن وهب قال ، أخبرني ابن جريج ، أن نافعا أخبره ، أن عبد الله بن عمر قال : وكان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين وأصحاب رسول الله ﷺ من الانصار في مسجد قُباء ، **فيهم أبو بكر** ، **وعمر** ،

١–تاريخ المدينة – عمر بن شبة النميري ج ١ / ٤٦ ،المتوفّىٰ سنة ٢٦٢ هـ ،تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ـ بيروت .

وأبو سلمة ، وزيد ، وعامر بن ربيعة ، رضوان الله عليهم [١].

lµ3ےθ®w§°?A¼d>¯§A†§A7n

جاء في السند الصحيح عند البخاري ومسلم وباقي أئمة الحديث :

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول :

كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين أصحاب النبي ﷺ والأنصار في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة [٢].

¹¼¯¹BX§A>¯§A†§A8n

وجاء: حدَّثنا عبدان بن أحمد حدَّثنا يحيى بن عثمان الحمص حدَّثنا محمد بن جبر حدَّثنا شعيب بن أبي الأشعت عن هشام بن عروة عن نافع عن ابن عمر :

أن سالما مولىٰ أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين الذين هاجروا إلى

١–تاريخ المدينة – عمر بن شبة النميري ج ١ / ٤٦ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هـ ،تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ـ بيروت .

٢–المعجم الكبير – الطبراني ج ٧ ص :٥٩ ،المتوفَّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ،ط ثانية ،دار احياء التراث ـ بيروت .

المدينة فيهم عمر وغيره من المهاجرين لأنه كان أكثرهم قرآناً [١].

نفس هذه الرواية ذكرها ابن حجر في كتابه الاصابة ،وفيها اسم أبى بكر الا أن الناسخ حذف اسم أبى بكر هنا كذباً علىٰ الله سبحانه وتعالىٰ خوفاً من الفضيحة الدنيوية ،لان الناسخ فهم منها عدم حضور أبى بكر في الغار ،واليك نص الرواية في كتاب الاصابة لابن حجر لتعرف مدىٰ تمسك علماء العامَّة بالكذب لطمس فضائل أهـل البـيت وأنـصارهم واختلاق مناقب لاعدائهم :

(كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** ،أخرجه الطبراني من طريق هشام بن عروة عن نافع ،وزاد :وكان أكثرهم قرآناً) [٢].

êëڭ®×§°?A¼d¨q§AMA½A¹®v³§Aژ9—
:lµ

وجاء في المحلىٰ : حدَّثنا حمام حدَّثنا ابن مفرج حدَّثنا ابن الاعرابي حدَّثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج حدَّثنا نافع أنه سمع ابن عمر يقول :

١– المعجم الكبير – الطبراني ج ٧ ص ٥٩ ،المتوفَّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ،ط ثانية ،دار احياء التراث ـ بيروت .

٢– الإصابة – ابن حجر العسقلاني، ج ٣ / ١٢،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،تحقيق عادل أحمد ط أولى ١٤١٥ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين أصحاب رسول الله ﷺ والانصار في مسجد قُباء ، **فيهم أبو بكر** ، **وعمر** ، وأبو سلمة ، وزيد بن حارثة ، وعامر بن ربيعة [١].

¹¼ ¯¹BXAgAqgAM¼½A10

وقال علي : حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله حدَّثنا ابراهيم بن أحمد حدَّثنا الفربري حدَّثنا البخاري حدَّثنا ابراهيم بن المنذر حدَّثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال :

(لما قدم المهاجرون الاولون العُصْبة موضعا بقُباء [٢] **قبل مقدم رسول الله** صلىٰ الله عليه وآله وسلم كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان اكثرهم قرآناً [٣].

êë8¹ ®¹d ¼d»§A¼L§A°¼: ´Vz§Aa§A1

١–المحلىٰ – ابن حزم ج ٤ / ٢٠٨ .،المتوفَّىٰ سنة ٤٥٦ هـ ،تحقيق أحمد محمد شاكر ،طبعة دار الفكر ـ بيروت .

٢–العُصْبة بضم العين واسكان الصاد المهملتين ويقال بفتح العين مع اسكان الصاد أو مع فتحها . وقوله (موضعا) في البخاري (موضع) بالرفع.

٣–فان قيل : ان عمر قدَّم صهيبا (اماماً)، قلنا : نعم وصار صهيب أميرا مستخلفا من قبل الامام ، فهو أحق الناس يومئذ لانه سلطان ،المحلى – ابن حزم ج ٤ / ٢٠٨ .

المحلى – ابن حزم ج ٤ / ٢٠٨ ،المتوفَّىٰ سنة ٤٥٦ هـ ،تحقيق أحمد محمد شاكر ،دار الفكر ـ بيروت .صحيح البخاري ج ١ / ٢٨١ ،صحيح أبى داود ج ١ / ٢٢٩.

أى أبو بكر وعمر وصحبهم قدَّموا سالماً إماماً ، وعمر قدَّم صهيباً إماماً.

:lµ

واخبرنا أبو بكر بن الحسن وابو زكريا بن ابي اسحاق قالا حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدَّثنا بحر بن نصر قال :قرأ عليَّ ابـن وهب اخبره ابن جريج ان نافعا اخبرهم ان عبد الله بن عمر اخبره قال :

كان سالم مولىٰ ابى حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب رسول الله ﷺ من الانصار في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وابو سـلمة وزيد بن حارثة وعامر بن ربيعة [١].

[illegible]
lµ

وروى البخاري عن ابن عمر قوله :

(لما قدم المهاجرون الاولون العُصْبة – موضع بـقُباء – **قـبل مـقدم النبي** ﷺ كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً . وعنه (البخاري) قال : كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاوليـن وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** وزيد وعامر ابن ربيعة .

ورخص في إمامة العـبد فـى الصـلاة النـخعي والشـعبي والحسـن البصري والحكم والثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأي

١–السنن الكبرىٰ – أحمد بن حسين البيهقي ج ٣ / ٨٩ ،المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ هـ ،دار الفكـر ـ بيروت.

وكره ذلك أبو مجلز . وقال مالك لا يؤمهم إلا أن يكون العبد قارئا ومن معه من الاحرار لا يقرءون إلا أن يكون في عيد أو جمعة فان العبد لا يؤمهم فيها ويجزئ عند الاوزاعي إن صلوا وراءه قال ابن المنذر :العبد داخل في جملة قول النبي ﷺ

يؤم القوم أقرؤهم) [١].

وجاء أيضاً في كتاب تاريخ القرآن الكريم:

روى البخاري من حديث ابن عمر :

(كان سالم مولىٰ ابى حذيفة يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قُباء **وفيهم أبو بكر وعمر** ملخصا من الاصابة) [٢].

. ›§°?A¹¼do`\§AM¹A½A°¼:V§هـ§A3 Iµ8ë2¹®:yBL§A—

قال ابن حجر:(لما قدِم المهاجرون الأولون أي من مكة إلى المدينة وبه صرح في رواية الطبراني قوله العُصْبة [٣] وهو موضع بقُباء قوله :

١–الجامع لاحكام القرآن الكريم،(تفسير القرطبي) محمد بن أحمد الانصارى القرطبى – ،المتوفَّى سنة ٦٧١ هـ، ج ١ / ٣٥٥ .ط ١٤٠٥ هـ،نشر دار احياء التراث ـ بيروت .

٢–تاريخ القرآن الكريم– محمد طاهر الكردي ص ٥٩.

٣–بالنصب على الظرفية لقوله قدم كذا في جميع الروايات وفي رواية أبي داود نزلوا العُصْبة أي المكان المسمى بذلك وهو بإسكان الصاد المهملة بعدها موحدة واختلف في أوله فقيل بالفتح وقيل بالضم ثم رأيت في النهاية ضبطه بعضهم بفتح العين والصاد المهملتين قال أبو عبيد البكري

وكان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة زاد في الأحكام من رواية ابـن جريج عن نافع **وفيهم أبو بكر وعمر** وأبو سلمة أي بن عـبد الأسـد وزيد أي بن حارثة وعامر بن ربيعة .

واستشكل ذكر أبي بكر فيهم إذ في الحديث أن ذلك **كان قبل مقدم النبي** ﷺ وأبو بكر كان رفيقه ،ووجهه البيهقي بـاحتمال أن يكـون سالم المذكور استمر على الصلاة بهم فيصح ذكر أبي بكر ،ولا يخفى ما فيه ووجه الدلالة منه إجماع كبار الصحابة القرشيين على تقديم سالم عليهم) [1].

أقول :دلالة الرواية الصحيحة هذه علىٰ هجرة أبى بكر مع عمر وابنه عبد الله الىٰ المدينة واضحة ،ومدَّة طي الطريق بين مكـة الى المـدينة حوالي عشرة أيام للقافلة، وفي هذه المدَّة الزمنية كان يصلي بهم سالم ،ثم استقروا في قُباء عدَّة أيام وفي هذه المدَّة كان يصلي بهم سالم أيضاً .

مما يعني عدم حضور أبى بكر في الغار مع النبي لانَّ أبا بكر له جسم واحد ولم يملك جسمين فيكون في الغار والهجرة وفي قُباء فـي ذات الوقت ...وهذا محال .

لم يضبطه الأصيلي في روايته والمعروف المعصب بوزن محمد بالتشديد .

فتح الباري – ابن حجر ج ٢ / ١٥٦ .المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،ط ثانية ،طبعة دار المعرفة ـ بيروت

١–فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ،ج ٢ / ١٥٦،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،ط ثانية ،طبعة دار المعرفة ـ بيروت .

اذن لم يكن أبو بكر مع النبي في الغار والهجرة .

؛pBLGSA—¹¼ ¯BX§do\§AMI½AI£ê

وقال ابن حجر:(وقد تقدم في كتاب الصلاة في أبواب الامامة من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر لما قدم المهاجرون الاولون العُصْبة موضع بقُباء

قبل مقدم النبي ﷺ كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآناً) [1].

وأضاف ابن حجر :فأفاد سبب تقديمه للامامة وقد تقدم شرحه مستوفي هناك في باب امامة المولىٰ والجواب عن استشكال **عدَّ أبي بكر فيهم** لانه انما هاجر صحبة النبي ﷺ وقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك **كان قبل مقدم النبي** ﷺ وذكرت جواب البيهقي بأنه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي ﷺإلى المدينة ونزل بدار أبي أيوب قبل بناء مسجده بها فيحتمل ان يقال :

فكان أبو بكر يصلي خلفه إذا جاء إلى قُباء وقد تقدم في باب الهجرة إلى المدينة من حديث البراء بن عازب أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس ثم قدم بلال وسعد وعمار ثم

١–فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ج ١٣ / ١٤٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،ط ـ ثانية ،طبعة دار المعرفة ـ بيروت .

قدم عمر بن الخطاب في عشرين [١] .وهذا من الأكاذيب لان المسلمين بدأوا يصلون خلف النبي بعد قدومه قباء .

اذن كان أبو بكر مع مجموعة عمر وسالم وفيهم عبد الله بـن عـمر راوي الرواية الذي هاجر مع أبيه وكانت بامامة سالم لابى بكر وعـمر وصحبهم قبل مقدم النبي .

lµ8ë2¹®.wMB§ ¹d¼do^\§AM¹A½A1ë

وجاء: روى البخاري من حديث ابن عمر :

كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين في مسجد قُباء

فيهم أبو بكر وعمر ،أخرجه الطبراني من طريق هشام بن عروة عن نافع ،وزاد :وكان أكثرهم قرآناً [٢].

وجاء: كان سالم يؤم المهاجرين الاولين ، **قبل الهجرة** ، في مسجد قُباء ، **وفيهم أبو بكر وعمر** [٣].

لقد تجمع المسلمون المهاجرون فـي قُـباء قـرب المـدينة انـتظاراً

١–فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ج ١٣ / ١٤٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،ط ـ ثانية ،طبعة دار المعرفة ـ بيروت .

٢– الإصابة – ابن حجر العسقلانى، ج ٣ / ١٢،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،تحقيق عادل أحمد ط أولى ١٤١٥ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٣–الأعلام – خيرالدين الزركلي ج ٣ /٧٣. ط خامسة، دار العلم للملايين ،بيروت .

لمجيء النبي الاكرم من مكة ،وفي أثناء زمن الانتظار كان سالم يصلي بالمسلمين وفيهم

أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم .ولما وصل رسول الله إلى قُباء بدأ هو بامامة الصلاة فيهم .

وقال الحاكم : تواترت الأخبار بورود النبي ﷺقُباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول [١] .

وكفّار مكّة الملاحقون لرسول الله ﷺ في هجرته وأسلم بعضهم لاحقاً لم يعترفوا بحضور أبي بكر في الغار: فلا أحدُ منهم شاهده في ذهابه إلى الغار .ولم يشاهده أحد في جبل ثور . و لم يشاهده أحد في هجرته من مكّة إلى المدينة[٢].

وما قيل عن حضور أبي بكر في تلك المشاهد يعتمد على ارهاصات قيلت في هذا المجال في العصر الاموي لا أساس لها من الصحّة.

واعتمدت الروايات الكاذبة في هذا الأمر على قول المغيرة بن شعبة ومنه أخذ أبو هريرة وأنس بن مالك .

وقال النبي ﷺ عن المغيرة :يخرج من ثقيف كذاب ومبير [٣].

فالمغيرة الكذاب والحجاج هو المبير .

١-نظم المتناثر من الحديث المتواتر- الشيخ محمد جعفر الكتاني ص ٢١٩.
(٢) راجع كتب السيرة والحديث والتفسير حول هذا الموضوع.
٣البداية والنهاية ٦ / ٢٦٥ .

والمغيرة اختلَق رواية حضور أبى بكر فى الغار [١].

وقد اعترف المغيرة وابو هريرة بكذبهما في مواطـن كـثيرة وامـتنع الكثير من العلماء عن الأخذ برواياتهما . وهما من المـحسوبين عـلى الخطّ القرشي المؤيِّد لحكومة أبي بكر والأمويين .

RBژLI†§§°¾A:يsIwMA½A°¼LV§Aه§A Iµ230-®ajL§A

قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال :سمعت ابن عمر يقول :

(أقبل سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكـة حـتى قـدم المدينة لانه كان أقرأهم) [٢].

رواية ابن سعد الثانية :

هذه الرواية هى ذات الرواية المذكورة فى الكـتب الاخـرىٰ سـنداً ومتناً كما تلاحظ الا أن النساخ حذفوا منها اسم أبى بكر !!!

وقال: (كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقُباء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رسول الله ﷺ)[٣]!!!

---

١ راجع كتاب صاحب الغار للمؤلف .

(٢) الطبقات الكبرى – محمد بـن سـعد ج ٣ ص ٨٧، المـتوفَّىٰ سـنة ٢٣٠ هـ دار صـادر ـ بيروت

(٣) الطبقات الكبرى – محمد بـن سـعد ج ٣ ص ٨٧، المـتوفَّىٰ سـنة ٢٣٠ هـ دار صـادر ـ بيروت

قال: أخبرنا أنس بن عياض و عبدالله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر:

أن المهاجرين الاولين لما قدموا من مكة إلى المدينة نزلوا بالعصبة إلى جنب قُباء فأمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة لانه كان أكثرهم قرآناً، قال عبد الله بن نمير في حديثه: فيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الاسد [(١)].

لقد حذف الناسخ إسم أبي بكر من الرواية مشاركة منه في دعم مشروع الأمويين الكاذب في حضور أبي بكر في الغار .

وقضية حذف النسَّاخ للحقائق معارضة للقرآن وقد أغضبت العلماء في مشارق الارض ومغاربها، وحالياً تقوم المؤسسات الوهابية الابليسية بحذف الحقائق القرآنية والوقائع الانسانية وفضائل أهل البيت من التراث ،وتمحوا مثالب رجال السقيفة ،فكتبت :عصىٰ رجل ، وفرَّ فلان ، بدل أسماء العصاة الفارين مثل أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة ومعاوية استمراراً لعمل النسَّاخ الأمويين .

قال أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه قال :سمعت ابن عمر يقول :(أقبل سالم مولىٰ أبي حذيفة

---

(١) الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٣ ص ٨٧، المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هـ دار صادر ـ بيروت.

يؤم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لانه كان أقرأهم) (١).

وقد محى النـاصبون العـداوة لاهـل البـيت الأسـماء الواردة فـى الروايات لستر القضية!!!فافتضحوا فى الدنيا والآخرة .

kيSWMHA½A°n

قال :(كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين بقُباء فيهم عمر بن الخطاب **قبل أن يقدم رسول الله** ﷺ)(٢) .

قال :أخبرنا أنس بن عياض و عبدالله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر :أن المهاجرين الاولين لما قدموا من مكـة إلى المدينة نزلوا بالعصبة إلى جنب قُباء فأمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة لانه كان أكثرهم قرآناً ،قال عبد الله بن نمير في حـديثه :فـيهم عـمر بـن الخطاب وأبو سلمة بن عبد الاسد (٣).

لقدكان عبيد الله بن عمر مبغضاً للامام علي خصوصاً بعد حد الامام له فى شربه الخمر فحذف اسم أبى بكر من جماعة الصلاة فى قباء بينما أثبتته الروايات الاخرى :

ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رأيت سـالما مـولىٰ أبـي

١–الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٣ ص ٨٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هـ،دار صادر ـ بيروت

٢–الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٣ ص ٨٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هـ،دار صادر ـ بيروت

٣–الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٣ ص ٨٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هـ،دار صادر ـ بيروت.

حذيفة يؤم المهاجرين في مسجد قُباء ، **فيهم أبو بكر وعمر** [1].

وعن ابن جريج عن نافع أنه سمع ابن عمر يقول :كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين أصحاب النبي والأنصار في مسجد قُباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة [2]. (كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين في مسجد قُباء **فيهم أبو بكر وعمر** ،أخرجه الطبراني من طريق هشام بن عروة عن نافع ،وزاد :وكان أكثرهم قرآناً) [3].

ابن جريج عن نافع **وفيهم أبو بكر وعمر** وأبو سلمة أي بن عبد الأسد وزيد أي بن حارثة وعامر بن ربيعة كان قبل مقدم النبي ﷺ [4].

١–تاريخ المدينة – عمر بن شبة النميري ج ١ / ٤٦ ،المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هـ ،تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الفكر ـ بيروت .

٢–المعجم الكبير – الطبراني ج ٧ ص :٥٩ ،المتوفَّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ،ط ثانية ،دار احياء التراث ـ بيروت .

٣– الإصابة – ابن حجر العسقلاني، ج ٣ / ١٢،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،تحقيق عادل أحمد ط أولى ١٤١٥ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .

٤–فتح الباري – ابن حجر العسقلاني ،ج ٢ / ١٥٦،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هـ ،ط ثانية ،طبعة دار المعرفة ـ بيروت .

الفصل الثالث :الادلة الاخرىٰ علىٰ هجرة النبي مع دليله عبد الله بن بكر

:»¯Œ§A¼§#§A

قال القرآن الكريم :

B֍k&AbA-qdlU؛ ³LeB~§¤±¹½AnB´§A»—Bul A ¼A»¯B)

A°o-ب ¹n§A¹اه¥ ي°B°oU§±®¼kB³¼³T®¼w&A¤qF—

§Av»¼u&A³اهB¼§»qi½q e¼©﴾[1]

عن النبي محمد ودليله عبد الله بن بكر الديلى الثابت حضوره في الهجرة مع رسول الله ،ولو كان أبو بكر ثالثا لقال تعالى:

ثالث ثلاثة.........

فأين أبو بكر ؟

---

(١) التوبة: ٤٠.

»§B´ l«Ez°§ B쬧lUJF.½ ½lNE ¦ §LÂY ¼ §k§A ¹®½kه§A

في رواية صحيحة طلب أبو بكر من الدليل عبد الله بن أريقط بن بكر المجيء بزوجته أم رومان وابنته عائشة إلى المدينة المـنوّرة وأعـطاه بعيرين [(١)].

وقد فعل أبو بكر ذلك بعد ازدياد ثقة الناس بدليل النبي عبد الله بن بكر الديلي .

لكن المدلسين نقلوا سند ومتن هذه الرواية الصحيحة لصالح الرواية المختَلَقَة المتمثلة في هجرة ابي بكر مع النبي ﷺ ودليله إبن بكـر إلى المدينة فقالوا:

أعطى أبو بكر بعيرين لعبد الله بن بكر ليهاجر عليهما النبي ﷺ وهو إلى المدينة! [(٢)].

وسارت الجموع المنقادة من قبل السلطان على أعظم قضية مختلقَة في تاريخ المسلمين على هذا القول دون تمحيص ،وكيف يعطيه بعيرين وهم ثلاثة أشخاص !!!

---

(١) المستدرك، الحاكم ٤ / ٤، فتح البـاري، ابـن حـجر ٧ / ١٧٦، تـاريخ الطـبري ٢ / ٤٠٠، المنتقىٰ، الكازروني، البحار ١٩ / ١٢٩، طبقات ابن سعد ٨ / ٦٢، المعجم الكبير للطبرانى ٢٣ / ٢٤، اسد الغابة ٥ / ٥٨٣،،سير اعلام النبلاء ،الذهبى ٢ / ١٥٢، المنتخب، الطبرى ٩٣.

(٢) المعيار والموازنة، الاسكافي ٧٤، شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٧٤، وفاء الوفاء ١ / ٢٣٧.

قالت عائشة : وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط ، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره ان يحمل أهله أمي أم رومان وأنا وأختي أسماءإمرأة الزبير ، فخرجنا جميعا:

قال الطبري

:وبعث أبو بكر الىٰ عبدالله بن أريقط الديلى ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبدالله بن أبى بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختى [١].

وقال ابن سعد

:قالت عائشة :وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير ،فخرجوا مصطحبين فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة ثم رحلوا من مكة جميعا [٢].

وقال ابن الاثير

:بعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى ابنه عبد الله بن أبى بكر ان يحمل أمي أم رومان وأنا وأختى أسماء [٣].

وقال ابن حجر العسقلاني

١-المنتخب من ذيل المذيل– الطبري ٣٣.

٢-الطبقات الكبرى – محمد بن سعد ج ٨ /٦٣،المستدرك ،الحاكم ٤ / ٤ .

٣-أسد الغابة – ابن الاثير ج ٥ /٣٨٣.

:وأخرج الزبير عن محمد بن الحسن بن زبالة بسند له عن عـائشة قالت : وبعث أبو بكر عبد الله بن أريقط وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أم رومان [١].

قال الطبراني

:قالت عائشة: وبعث أبو بكر مـعهما عـبد اللـه بـن أريـقط الدؤلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أهله أم أبي بكر وأم رومان وأنا وأخي وأسماء أمرأة الزبير [٢] .

وقال ابن حبان

:وبعث أبو بكر الى عبد الله بن أبى بكر أن يقدم بأهله فلما قدم بن أريقط على عبد الله بن أبى بكر خرج عبد الله بعيال أبى بكر عـائشة وعبد الرحمن وأم رومان أم عائشة [٣].

وقال الذهبي :

رواية عن عائشة :وبعث أبو بكر معهما عبدالله بـن أريـقط اللـيثي ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى ابنه عبدالله يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء [٤] .

١-الإصابة – ابن حجر ج ٨ /٣٣٣.
٢-المعجم الكبير – الطبراني ص ٣٣.
٣-الثقات – ابن حبان ج ١ / ٣٣٦.
٤- سير أعلام النبلاء – الذهبي ج ٢ /٣٣٣.

من مجموع هذه الروايات نفهم أهمية حضور الدليل عبد الله بن بكر الديلي الليثي في الغار الهجرة ،وتواتر هذه الاخبار عند الصحابة في تلك الايام .

لكن يد السياسة لعبت بالروايات بعد اغتصاب أبي بكر للسلطة فجعلته دليلا للنبي فى الغار والهجرة بدل الدليل ابن أريقط .

فسلب الامويون مناقبه وجعلوه كافراً ملحداً وطمروه عن الذكر. السؤال :اذا كان الدليل كافراً كيف اطمأن اليه أبو بكر وجعله دليلا لعائشة وأم رومان ؟

من هذه الروايات المتواترة نعلم حضور الدليل عبد الله بن بكر الديلي في الغار والهجرة صاحباً لرسول الله تعالى ،وحضوره دليلا وصاحباً لهجرة عائشة وأمها أم رومان .

لكن رجال الحزب القرشي محو اسمه من الروايات الاولى وأبدلوها باسم أبي بكر وغيَّروا اسم أبي بكر من عتيق الى عبد الله بن أبي قحافة ليتوافق واسم الدليل المظلوم .

هكذا فعلت السياسة بالمستضعفين الأولين والآخرين ليرتفع على أشلائهم المستكبرون ، وينصَّبوهم ملوكاً حاكمين .

وهناك براهين كثيرة تنفي حضور أبي بكر مع الرسول ﷺ في الغار وتنفي هجرته معه إلى المدينة ومن هذه الأدلّة:

ـ جاء في أبي بكر: لا طالب ولا مطلوب [١].

وقولهم فيه لا طالب ولا مطلوب يكذّب حضور أبي بكر في الغار وهجرته مع رسول أيضاً إذ قال الإسكافي زعيم طائفة السنّة المعتزلة في حقّ أبي بكر:

لم يرمِ بسهم قط ولا سلّ سيفاً ولا أراق دماً، وهو أحد الأتباع غير مشهور ولا معروف ولا طالب ولا مطلوب [٢].

ولو كان رفيقاً للنبي ﷺ لأصبح مطلوباً من قريش.

ثم اضطرّت الأيادي المريضة لاختلاق رواية ملاحقة المكّيين لأبي بكر لإسعاف الحالة وردع الصدع في الموضوع فاختلَقوا رواية بذل قريش المال لقتل وارجاع رسول الله ﷺ وأبي بكر، بينما والرواية الصحيحة كانت في أبى بكر ودليله ابن أريقط.

ـ كان أبو بكر رفيقاً وصاحباً لقريش ولم يكن كذلك للنبي.

فسيرة أبي بكر اللاحقة في علاقته الحميمة بطغاة قريش وتقريبه لهم رغم محاربتهم الإسلام تبيِّن زيف حضور أبي بكر في الغار وملاحقة قريش له. وكان عكرمة ومعاوية وابن العاص وخالد بن الوليد وأبو سفيان من المهاجمين لمنزل النبي ﷺ لقتله والباحثين عنه في غار ثور فأعمىٰ الباري سبحانه بصرهم، ولو كان أبو بكر من المطلوبين

(١) شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٩٣، وآخر العثمانية ٣٣٩، الغدير، الأميني ٧ / ٢١٠.

(٢) شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٩٣، وآخر العثمانية ٣٣٩.

من قبلهم لما حدث هذا التقارب بينهم الأمر الذي يبيّن عكس ذلك.

إذن العلاقة بينهما كانت حميمة وبقيت على حالها،ومن أدلتها :

عيَّن ابو بكر عكرمة بن أبي جهل والياً على عمان[١]، وجعله مقرَّباً له، وعيَّن خالدا قائدا للجيش في العراق والشام ،وجعل ابـن العـاص قائدا لجيش من جيوش الشام، وعيَّن اثنين من ابناء ابي سـفيان ولاة على الشام والطائف [٢].

في حين كانت العلاقة بين أبي بكر مع الأنصار والمهاجرين الاوائل سيّئة في عصر الرسول ﷺ وفي عصر خلافته.

والكذب المختَلَق في صحبة أبي بكر لرسول الله ﷺ في الغار يشبه الأكاذيب الموضوعة في فتح باب أبي بكر وباب رسول الله ﷺ علىٰ المسجد النبوي فقط، في حين لم يكن لأبي بكر منزلاً بجوار المسجد بل كان منزله بعوالي المدينة[٣].

والإذن الإلٰهي في سكن المسجد كان للنبي ﷺ وعلي عليه السلام فقط [٤].

ولمّا خطبا (أبو بكر وعمر) فاطمة الزهراء عليها السلام ردّهما رسول الله ﷺ ولما خطبها الإمام علي عليه السلام وافق رسول الله ﷺ وقال: أنتَ لست بدجّال

(١) شرح النهج ١٥ / ٩٦، تاريخ خليفة ٧٦، تاريخ دمشق ٤١ / ٦٨.
(٢) راجع كتاب نظريات الخليفتين للمؤلف، الجزء الثاني،باب الولاة.
(٣) فيض القدير ١ / ١٢٠.
(٤) مسند احمد ٢ / ٢٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيثمي ٩ / ١٢.

معرضاً بأبي بكر وعمر [١].

ولا يعقل عن سيد الرسل أن يرافق شخصاً في غار في ظروف صعبة وحسّاسة ثمّ يقول عنه كذا، ولا يمكنه أنّ يصاحبه في هجرته الخطيرة.

ـلقد فرَّ الأنبياء فرادىٰ من الطغاة وعلىٰ سيرتهم سار رسول الله ﷺ.

١ ـ فرَّ النبي داود عليه السلام وحيدا من طاغية زمانه جالوت إلى جبل واختفىٰ في غار هناك [٢]، وبعد ذلك قتل داودُ عليه السلام جالوتَ.

وكذلك قتل النبي محمّد ﷺ أبا جهل فى معركة بدر الذي لاحقه إلى الغار.

٢ ـ وضعت أمّ النبي ابراهيم عليه السلام وليدها وحيدا في غار خوفاً عليه من نمرود الذي أمر بقتل الأطفال إلى أن أصبح شابّاً قوّياً فجاء إلى الناس ودعاهم إلى الدين [٣].

٣ ـ بقي النبي يوسف عليه السلام وحيداً فريداً في البئر عدّة أيّام إلى أن أنقذته احدى القوافل المارّة بذلك المكان [٤].

٤ ـ وضعت أمّ موسىٰ عليه السلام ابنها في مهد وألقته في نهر النيل فأنقده الله تعالىٰ.ولمّا أصبح كبيراً دخل المدينة ودعا إلى الدين فاهتدىٰ بوعظه

---

(١) مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٤، ابن حجر الهيثمي، طبقات ابن سعد ٨ / ١٢، الإصابة ١ / ٣٧٤.

(٢) تلخيص المستدرك ٣ / ٣٢، أرجح المطالب ٤٨١.

(٣) فرج المهموم، ابن طاووس ٢٦، قصص الأنبياء، الجزائري ١١٧.

(٤) تفسير ابن كثير ٢ / ٧٦٠، ٧٦١.

الناس فلاحقه فرعون لقتله.فخرج موسىٰ عليه السلام وحيداً فريداً مهاجراً في سبيل الله سبحانه وقد قال تعالىٰ:

(فَخَرَجَ مِنْها خَائِفاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِيْن، وَلَمّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيْنِي سَوَاءَ السَّبِيْل، وَلَمّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُوْن وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُوْدَانِ قَالَ مٰا خَطْبُكُما قَالَتا لَا نَسْقِي حَتىٰ يُصْدِرَ الرِّعاء وَأَبُوْنا شَيْخٌ كَبِيْر)[١].

ولمّا جاء موسىٰ إلى بيت شعيب عليه السلام قال له شعيب:

(إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمانِيَ حِجَجْ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمٰا أُرِيْدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ ٱلصَّالِحِيْن)[٢].

وخرج موسىٰ عليه السلام وحيدا دون أن يصحبه هارون عليه السلام ولا قارون وكذلك خرج محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وحيداً الى الغار ثم التقى صاحبه الدليل عبد الله بن بكر الديلي الموثقإسلامه .

---

(١) القصص ٢١ ـ ٢٣.

(٢) القصص: ٢٧.

A§Ã§Ã¼ ¦ ¼Ã§dBÃ§¦§ ¼¥

من عادة المسافر يومذاك الهجرة مع دليل السفر وتبع ذلك الصالحون والطالحون فابرهة الحبشي استعان بالدليل أبـي رغـال للـوصول الىٰ مكة[١]، واشتدت حاجة المطلوبين من الاعداء التاركين الطريق العام خوف الطلب فالنبي محمد ﷺ استعان بالدليل عبد الله بن بكر الديلي ،وقريش الملاحقة لرسول الله استعانت بالدليل كرز القافي .

فبدأ صراع الدليلين عبد الله بن بكر الديلي وكرز القافي .

جاء في الرواية الصحيحة للبلاذري :

أنّ كرز القافي الذي أوصل قريشاً إلى الغار شاهد آثار قدم رسول الله ﷺ أمام الغار ولم يشاهد هو وعبد العزى (عبد الرحمن) بن ابي بكر قدم أبي بكر قرب الغار [٢].

ومسلم بن عقيل استأجر دليلين ليأخذاه مـن المـدينة الىٰ الكـوفة فأخطئا الطريق وهلكا من العطش ونجىٰ مسلم [٣] ،بعد أن دلاه عـلى الطريق .

---

(١)–تفسير نور الثقلين، الحويزي ٥ / ٦٧٤ .

(٢) فتوح البلدان ، البلاذري ١ / ٦٤.

(٣) الارشاد، المفيد ٢ / ٣٩ ،الاخبار الطوال ٣٣٠،تاريخ الطبرى ٤ / ٣٦٣ ،مقتل الحسين، أبو مخنف الازدى ١٩ ،مقتل الحسين ،ابن أعثم (المأخوذ من تاريخ ابن أعثم) ٤٠ ،طـ دار انـوار الهدى ـ قم .

الرواية المختَلَقَة عن حضور أبي بكر في الغار والهجرة تـدّعي اخبار علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي بكر بـخروج النـبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الغـار وانتظار النبي صلى الله عليه وآله وسلم له عند بئر ميمون[١].

وهي رواية واضحة البطلان باسنادها اولا.

ثانيا: عدم تمكن ابيبكر من دخول منزل رسول الله المحاصر من قبل قريش فكيف تحدَّث مع الامام علي عليه السلام ؟

ثالثا: الملاحظ من سيرة علي عليه السلام وأقواله الشريفة عدم نطقه لهذا الأمر المختلَق وعدم اعترافه به في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعد شهادته صلى الله عليه وآله وسلم وفي أيّام خلافته عليه السلام.

بل نلاحظ عكس ذلك في خطبه البليغة في نهج البلاغة عن أبى بكر قائلاً: والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة وهو يعلم محلّي منها محلّ القطب من الرحىٰ[٢].

وفي أيّام السقيفة قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لعمر عن توليته الخلافة لابى بكر:

احلب حلباً لك شطره اشدد له اليوم أمره ليردّها عليك غداً[٣].

---

(١) شواهد التنزيل، الحسكاني ١ / ١٢٥، الدرّ المنثور، السيوطي ٦ / ٤١٨، طبقات ابن سعد ٤ / ٣٥٩.

(٢) نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب ١ ٧ / ٣٠، الكـافي، الكـليني ٨ / ٢٧، الإرشـاد، المفيد ١ / ٣٨٧.

(٣) أنساب الأشراف، البلاذري ٤٤٠، الإمـامة والسـياسة ١ / ٢٩، الصـحاح، الجـوهري ١ /

متّهماً عمر وأبا بكر بالتواطئ لاغتصاب السلطة.

:¾B—¥jB|,§ک oTi؟ يv§A

اعتمدت قضية حضور أبيبكر في الغار على أركان وأسس مختَلَقة وتنافس الملوك لاختلاق فضائل تنفعهم في نيل السلطنة :قال بنو تيم باسلام عبد الله بن أبيبكر ومجيئه بالطعام والاخبار للرسول ﷺ في الغار ، وخروج النبى ﷺ من بيت أبى بكر إلى الغار .

بينما بقي عبد الله بن أبى بكر على كفره مع أمه نملة ولم يسلما ولم يهاجرا !

وقد طلّق أبو بكر زوجته نملة بنزول آية: **ولا تمسكوا بعصم الكوافر** ![1].

وقالوا بمساهمة غنم أبيبكر وراعيها في الغار والهجرة في محو آثار قدمي الرسول ﷺ من الارض ،وفي اطعامه بلبنها ولحومها.

بينما كان ابو بكر فقيرا مدقعا لا يملك غنماً [2]!!!

واختلَقوا اهداء طلحة التيمي في طريق عودته من تجارة الشام إلى المدينة ثيابا للرسول ﷺ ، بينما كان طلحة في المدينة [3] يصلي خلف

١٤٠، لسان العرب، ابن منظور ١ / ٤٤٠.

(١) سورة الممتحنة: ١٠،شرح النهج، المعتزلي ١٣ / ٢٧٠ طبع عيسى الحلبى وشركاه ١٩٦٠ـ مصر.

(٢) المعيار والموازنة، الاسكافي ٧٤.

(٣) سيرة ابن هشام ٢ / ١٢١.

سالم في قباء .

وسارع ملك الحجاز عبد الله بن الزبير بن العوام المنافس للامويين فترة قصيرة لصناعة فضائل لأمه أسماء بنت أبى بكر تؤهله للـملوكية فجاء:

ودَّعت أسماءُ النبيَ ﷺ عند خروجه من بيت أبيها إلى الغار، فجاء ابو جهل إلى دار أبى بكر وصفعها.

وهيأت طعام الرسول ﷺ وأخذته إلى الغار وربطته بنطاقها فسميت ذات النطاقين، وأهدى زوجها الزبير ثيابا للـرسول ﷺ فـي طـريق عودته من تجارة الشام .

بينما كانت أسماء مع زوجها الزبير في الحبشة [١] ولم تسكن مع أبى بكر بعد زواجها!!!

وهكذا اختلق أولاد الزبير الفضائل الخطيرة لأبيهم وأمّهم في قضيّة الغار،منافسة لأبى بكر وأولاده فجعلوا طعام الرسول ﷺ من يد أمّهم موثّقاً بنطاقها وسموها ذات النطاقين!!! فلم يبق إلّا ثياب النبي فقالوا: كسىٰ الزبير رسول الله ﷺ ثياباً بيضاً [٢]!!!

وسارع الامويون لمنافسة آل الزبير وبـني تـيم فـي مـناقب الغـار المختلَقة فرووا زيارة عثمان بن عفان للغار ،بـينما كـان عـثمان فـي

١ ـ الثقات، ابن حبّان ٣ / ٢٣.

٢ ـ عيون الأثر ١ / ٢٤٤.

المدينة![١].

»³ـــمo‹M›MjE]±M ﷺ ¥wo§A‘‘AoTîÄkîl :nB’§A

جعل الأمويون صاحب الغار منقبة عظيمة يستحقّ بها المدح والإطراء النبوي ،بينما لم نلحظ ذلك من النبي بل سمعنا هجاء سيد الرسل لأبى بكر في مرَّات عديدة ،الأمر الذي ينفي حضوره في الغار.

وسنبين أدلة وردتنا من القرون الأولىٰ ، الأوّل والثاني والثالث والرابع تنفي حضوره في الغار.

o M›MHEdو¬EiM±/L®§ĀC§AB®§A

فقد ذمّه الله تعالىٰ وكذلك ذمّه رسول الله ﷺ في مواضع كثيرة مبيّناً

---

(١) المصدر السابق.

عدم أهليته للمناقب الكثيرة والكبيرة.

فمن الآيات القرآنية التي ذمّ بها الله تعالىٰ أبا بكر ما جاء في قضية حسد أبي بكر لجيوش المسلمين في حنين ،فقد أجمعت الروايات على قيامه بهذا الأمر ،أي حسده لجيوش المسلمين الكثيرة ،اذ قال أبو بكر: لن نغلب اليوم من قلة [(١)].

فقال الله تعالىٰ

(ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثمّ ولّيتم مدبرين)[(٢)].

ولمّا أخبر النبيُ ﷺ أبا بكر وعمر وأتباعهما بفضل علي عليه السلام في قضية الغدير قالوا عن النبي ﷺ: إنّه مجنون فنزلت في حقّ أبي بكر وعمر وأصحابهما:

(وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ٥١ وَمَا هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ) [(٣)].

---

(١) تفسير الكشّاف، الزمخشري ٢ / ٢٥٩، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٠٨، الإرشاد، المفيد ٢ / ١٤٠، مغازي الذهبي ٥٧٤، البداية والنهاية ٤ / ٣٦٩، مغازي الواقدي ٢ / ٨٩٠.

(٢) التوبة: ٢٥.

(٣) سورة القلم / ٥٢ ،الكافي ، الكليني ٤ / ٥٦٦ ، ٨ / ٣٤٤ ،من لا يحضره الفقيه ١ / ٢٣٠، ٧ / ٥٦٠ ،تهذيب الاحكام ،الطوسي ،٣ / ٢٦٤ ،تفسير فرات ٤٩٧ ،تفسير الصافى ٥ / ٢١٦ ،تفسير الحويزى ٤ / ٣٣٤ ،والبحار ٣٥ / ٣٩٤ ،١٦٠/٣٧، المناقب ،ابن شهر آشوب ٧ / ٢٣٨، الصراط المستقيم ،العاملى ٣١٤ ،تفسير القمّي ٢ / ٣٨٣، الطبعة الأولىٰ.

وأعادت تلك المجموعة الكرّة ثانية اذ قال رسول الله ﷺ في يوم شهادته:

علي مع الحق والحق مع علي [(١)].

وقال النبي محمّد ﷺ: «علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض فأسالكم ان تخلفوني فيهما» [(٢)].

فقال عمر وأتباعه عن النبي:إنّه يهجر أي مجنون [(٣)].

لذا قال عمر بن الخطّاب فى زمن خلافته عن قريش وأبى بكر:

إنّ قريشاً أحسد الناس وأبو بكر أحسدها[(٤)].

وقال عمر أيضاً فى زمن خلافته عن أبي بكر وقريش: إنّ قريشاً

١- المعيار والموازنة ٢٨ ،الاحتجاج ١ / ٢٩٩ / ٤٢ ، حلية الأبرار ٢ / ٣١٤ ، بحار الأنوار ١٠ / ٤٣٢ / ١٢ ،الشافي في الامامة، الشريف المرتضى ج١ ص٢٠٢.

(٢) المستدرك، الحاكم، سمط النجوم العوالي ٢ / ٥٠٢،المستدرك، الحاكم ١٢٤/٣ باب علي مع القرآن والقرآن مع علي، الصواعق المحرقة باب ٩ حديث ٤٠ ط مكتبة القاهرة، الإصابة لابن حجر العسقلاني باب٩ حديث٤٠ ص١٢٤ ط مكتبة القاهرة ،المعجم الصغير ،الطبراني ٥٥/١، المناقب، الخوارزمي ١١٠، مجمع الزوائد ١٣٤/٩،وأخرجه الذهبي في تلخيصه مصرِّحاً بصحّته ،وأخرجه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة ورواه عنه العصامي في سمط النجوم العوالي ٢ / ٥٠٢ رقم ١٣٦ ، وأخرجه أبو بكر البزار في مسنده بلفظ أوجز كما في كشف الستار عن زوائد البزار ٣ / ٢٢١ رقم ٢٦١٢ .

(٣) صحيح البخاري باب جوائز الوفد من كتاب الجهاد والسير ٢ / ١١٨، مسند أحمد ١ / ٣٢٥، شرح النهج ٣ / ١١٤. تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٢٠.

(٤) شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٢ / ٣١ / ٣٤.

تحسد اجتماع النبوّة والخلافة في بني هاشم [١].

ولا يعقل اجتماع مدح قرآني في صاحب الغار وذم قرآني :

(وان يكاد) لرجل فى الاسلام .والحقيقة مدح للدليل .

ol M MH±,dMjL®§A§A¼ه ¦ CBSAw nB'§A

ـلم تكن رواية حضور أبي بكر في الغار معروفة في أيّام النبيﷺ اذ مضت عشر سنوات من حكومة النبيﷺ وسني حكومات أبى بكر وعمر وعثمان والامام علي ولم يسمع الصحابة بها،وبعد شهادة النبي ﷺ ومجيء الامويين اختَلَقوا الرواية المزيفة .

ـولم يفتخر أبو بكر وأولاده في زمن حياة سيّد الرسل ﷺ بقضية الغار بل كان أبو بكر رجلاً عادياً مغموراً في ذلك العصر الإسلامي لا يُشار إليه بإصبع ولا يُعرَف بخصال حميدة متميّزة.

ومضت العشر سنوات الأولىٰ من حياة الدولة الإسلامية في المدينة

---

(١) شرح نهج البلاغة ٣ / ١٠٧، تاريخ الطبري ٥ / ٣٠، تاريخ ابن الأثير ٣ / ٦٣، قصص العرب ٢ / ٣٦٣.

لقد بين عمر حسد أبى بكر لخلافة الامام علي للنبي لكنه لم يذكر اسمه مع الحاسدين بينما الآية القرآنية تشمله ،وهو شارك أبا بكر فى منع علي من الوصول الى الخلافة معارضة منه لرسول الله .

ورموز المسلمين في الساحة تتمثّل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان الفارسي وسعد بن عبادة والحباب بن المنذر وجعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وحمزة بن عبدالمطّلب والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وعمرو بن سعيد بن العاص وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن عمرو وسعد بن معاذ.

وهذه كانت الحقيقة لمن رغب في معرفة الواقع والتعرّف على قيادات المسلمين يومذاك، أمّا من أراد غشّ نفسه وغشّ الناس فعليه بقراءة السيرة التي كتبها أتباع السلطان وأذناب السياسة كما هي موجودة في كتبهم.

وحتىٰ من الناحية العائلية لم تكن لأبي بكر وعائلته مكانه متميّزة فبينما تقدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للزواج من ضباعة بنت عامر القيسية خاطباً ايّاها من ابنها[١] تقدّم أبو بكر نفسه بعرض عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم للزواج منها.

اذ قالت زينب بنت جحش لعائشة وباقي نساء النبي وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وآله فتقول : إنّ اباءكنّ أنكحوكنّ وإنّ الله أنكحني إيّاه من فوق سبع سماوات»[٢].

وتعلّم عمر ذلك منه فعرض حفصة علىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم للزواج منها

(١) عيون الأثر ٢ / ٣٩٢، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٨٤، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٣٠٧.

(٢) بترجمة زينب من الاستيعاب وقريب منه بترجمتها من حلية الأولياء ٢ / ٥٣ .

ووافق رسول الله ﷺ علىٰ هذين الطلبين [١] من أبى بكر وعمر .

واكتسبت أمّ حبيبة بنت أبي سفيان هذه المعرفة فعرضت نفسها علىٰ النبي ﷺ بعد تنصّر زوجها في الحبشة فوافق النبي ﷺ أيضاً وتزوّجها.

وهكذا أدخل الثلاثة أبو بكر وعمر وأبو سفيان بناتهم إلى بيت رسول الله ﷺ في منهجة قرشية مدبَّرة .

وفعلاً وصل أبو بكر إلى السلطة ثمّ عمر ثم عثمان ممثّل أبي سفيان، لأنّ أبا سفيان بن حرب زعيم الكفّار صعب عليه الوصول إلى الخلافة لأعماله السابقة فوصل الاموي عثمان إليها ثمّ معاوية بن أبي سفيان.

¹½oڑSA(qdU) ¸nBE#

: عبارة (**لا تحزن**)القرآنية نزلت في الصحابي الجليل عبد الله بن

---

(١) أسد الغابة ٧ / ٦٥، شذرات الذهب، ترجمة حفصة بنت عمر، وراجع كتاب نساء النبي٦ وبناته للمؤلّف.

أريقط بن بكر راجع موضوع الحزن في هذا الكتاب. و جعل النبي شهر هجرته ربيع الأول بداية للسنة الهجرية وغيَّرها عمر جاعلا شهر محرم أول الاشهر القمرية [١] .

و لا جدوىٰ من رفقة أبي بكر لرسول الله ﷺ إذ لم يكن دليلاً يعرِّفه الطريق، ولا بطلاً يحميه من الأعداء ،ولا مضحياً يفديه بنفسه اذ فرَّ في المعارك الاسلامية وشارك في الخطط المعدَّة لقتل رسول الله ﷺ [٢] ،بينما كان عبد الله بن بكر الديلي دليلا شهيرا بطرق المنطقة ،والمسافر يحتاج إلى دليل .

❊ فتاوىٰ وعاظ السلاطين بتكفير وقتل المكذِّب لحضور أبي بكر في الغار :ان قتل المؤمنين في هذا الطريق يشكّك الناس في صحبة أبى بكر في الغار ، ويبين انها قضية مصطنعة بالقوة [٣] ،ولماذا تدافع الدولة الاموية عن فضيلة أبى بكر هذه ولا تدافع عن أصول الدين وفروعه .

وهل يعقل ان حضور أبى بكر فى الغار أهم من الاصول والفروع!!!

والأمر العقلي الآخر أنّ يد السياسة تسرق دائماً الفضائل من المواطن العادي إلى السلطان لتقوية أركان حكمه وليس العكس، وتضع

---

(١) راجع فتح الباري ٢٠٩/٧، كنز العمال ١٤٥/١٧، تاريخ الخميس ٣٣٨/١، وفاء الوفاء ٢٤٨/١، التراتيب الإدارية ١٨١/١.

٢-راجع كتابي هل أغتيل النبي محمد ؟

(٣) راجع موضوع الفتاوىٰ في هذا الكتاب .

مثالب السلطان الجائر على الناس، وفي قضية الغار حدث نفس الشيء بيد رجال الدولة بسرقة فضيلة صحبة النبى فى الغار والهجرة لصالح أبى بكر .

وسعي الطغاة لتشويه سمعة دليل النبي ﷺ عبدالله بن بكر الديـلي بتكفيره وطمس فضائله من ناحية وإيجاد فضائل مزوّرة لأبي بكر من ناحية أخرى تثبت حضوره في الغار .

وحاول الحزب القرشي تكفير الدليل عبد الله بن بكر الديلي لابعاده عن فضيلة الغار والصحبة بينما كان من المؤمنين .

فقد صحّح الذهبي إسلامه في كتاب التجريد(١).

وكان أدلاء النبي ﷺ من المسلمين دائماً.

1ﮋ¦ Th¼ w1B¼nB'SAo M MEL,e

حاول الحزب الأموي تثبيت حضور أبي بكر في الغار بكل السـبل الممكنة من صرف أموال طائلة رشوة في هذا الطريق. وقتل وتعذيب المعارضين وحرمانهم من حقوقهم الطبيعية والشرعية.

---

(١) الإصابة، ابن حجر ٤ / ٥ طبعة أولىٰ ١٤١٥ دار الكتب العلمية ـ بيروت، البداية والنهاية ٣ / ٢١٨ طبعة أولىٰ ١٤٠٨ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

وتحريف الأحاديث وايجاد أحاديث لا أصل لها.

فأيصال أبي بكر إلى السلطة علىٰ حساب الخليفة الشرعي علي بن أبي طالب عليه السلام تطلّب منهم إيجاد مناقب كاذبة له.

واهم هذه الفضائل الكاذبة :حضور أبي بكر في الغار والهجرة، ومحاولة جعله في مرتبة أول مسلم أسلم في مكة وهو من أواخر المسلمين فيها، وحاولوا جعله أثرىٰ اثرياء مكة وهو من أفقر الفقراء هناك .

و غيَّر الأمويون كل صفات الساسة الغاصبين الخلافة من الامام علي لجعلهم لائقين لرآسة المسلمين في نظرهم الجاهلي !!!

في حين لا يهتم الإسلام بغنىٰ الرئيس وفقره وأصله الحبشى أو العربى بل يهتم بمزية اخرىٰ قالها القرآن الكريم :

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ) [1] .

(وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ [2] .

وحصر الاسلام الخلافة بالعربى القرشى الهاشمى من أهل بيت محمد .وهذه غير موجودة فى أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية .

وقد حاول رجال السقيفة فعل المستحيل في سبيل إيصال أبي بكر

١-الحجرات ٤٩ / ١٣ .

٢-البقرة ٢ / ١٩٧ .

إلى السلطة فلم يقفوا عند حاجز من الحواجز. فازهقوا نفس رسول الله ﷺ ،وأزهقوا نفس فاطمة بنت محمّد ،وأحرقوا باب دارها عليها السلام وفيه بعلها علي خليفة المسلمين وولديها الحسن والحسين عليهما السلام ، وقتلوا زعيم الانصار سعد بن عبادة. وارتكبوا كل المحرمات في سبيل سيطرتهم علىٰ الحكومة والخلافة .

وكان الوضع فى الحديث أعظم سلاح جاهلي رفعوه فروىٰ أبو بكر حديثاً لا أصل له مفاده : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه» [1].

في سبيل أخذ فدك من فاطمة عليها السلام.

ومن حينها برز تحريف الحديث بقوة في سبيل المصلحة الذاتية في صفوف رجال السقيفة . وتضاعف هذا الكذب في زمن الدولة الأموية أضعافاً كثيرة في محاولة لتغيير تراث سيد الأنبياء ﷺ .

وتمسك علماء الامويين بهذا المنهج الأموي فأصبح نظرية ثابتة في مشروعهم السياسي والديني .

١-الإيضاح ، ابن شاذان ٢٥٨ ، الاستغاثة ، أبو القاسم الكوفي ١ / ٩ ، الشافي ، المرتضىٰ ٤ / ٥٧ ، الأمالي ،المفيد ٦٧،وراجع تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٧٥ .

:@¼ژT n§A§A°B و

سيرة النبي محمد منهجية فاضلة ورائعة فـى الاخـلاق والحـضارة والمدنية أسسها واضحة بينة ومعالمها معروفة يدركها الصالحون ويحيد عنها الطالحون .

وكانت نظريات سيد الانبياء مشهورة ، يتصف بها العقلاء الصادقون .

ومن سير الرسول الاعظم هجرته مع دليله المخلص عبد الله بن بكر بن أريقط الى غار ثور ثم الى المدينة المنورة .

لكن المحرِّفين للسيرة ارتأوا وضع اسم أبى بكر مكان دليل النـبي لفوائد حكومية ودنيوية عديدة منها :

لو أصبح أبو بكر رفيقاً للـرسول فـى الغـار كـان مـؤهلا للـخلافة الاسلامية .

ولو أصبح أبو بكر رفيقاً للنبي فى الغار كان صاحب الرسول وثقته ، وعندها لا تنفع كل التأويلات الاخرى فى هذا الصدد .

لهذا قال ابن حجر:

عمود خلافة أبى بكر حضوره فى الغار [١].

---

(١)فتح البارى على صحيح البخاري،ابن حجر العسقلاني ،شرح آية الغار .

/[١] nB’§A²n±,œ M M E—oj±هî

بعدما عرف الامويون أهمية الحديث الموضوع فى حضور أبى بكر فى الغار تمسكوا به بقوة ولم يسمحوا للعلماء البحث فى الموضوع وماقشة رواياته وأسانيده ،بل أفتوا بقتل كل من لا يعتقد بحضور أبى بكر فى الغار .

لذا صدرت فتاوىٰ من علماء النواصب في قتل كل من لا يؤمن بكمال القرآن وقتل كل من لا يؤمن بحضور أبي بكر في الغار.

وتكررت هذه الفتاوىٰ عبر العصور والقرون فأصبحت تهدد كل من تسول له نفسه نفي حضور أبي بكر في الغار ،فكرر علماء السوء هذه الفتاوىٰ في كل زمان ومكان ،وجعلوا حضور أبي بكر في الغار مثل قضية القرآن ونزوله!!

وهذا الربط الغريب المخالف للعلم والدين أكبر دليل علىٰ كذب حضور أبي بكر في الغار.

فكان هذا الارتباط قد جاء لعدة أمور :

منهجية سياسية ومصلحية لمنفعة الحزب القرشي ،وحقداً علىٰ

---

(١)فتح البارى على صحيح البخاري،ابن حجر العسقلاني ،شرح آية الغار .

الإمام علي عليه السلام الخليفة الديني والقانوني للمسلمين .

ورغبة في أموال الأمويين الطائلة المعطاة لكل الواضعين فضائل لرجال السقيفة .

وحباً للطائفية البغيضة التي أكلت قلوبهم ،وسلبت بصيرتهم .

فهؤلاء الفقهاء الفاتين بقتل المؤمنين بعدم حضور أبى بكر لم يكفّروا اللاعبين بأصول الدين والمشككين بالرسالة الإسلامية وحصروا اعدامهم في المنكرين حضور أبي بكر في الغار !!

nB’§Ao M MEe±‚e¹½A‰nT¸o¼’a§A

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :يخرج من ثقيف كذاب ومبير [١].

فالمغيرة الكذاب والحجاج هو المبير .

وهذا من علوم الغيب النبوية التى أعطاها الله تعالى لرسوله الكريم .

والكذاب لا يؤخذ بروايته ،والنبي محمد عارف بكذبه المستقبلي في قضية الغار .

---

(١) البداية والنهاية ٦ / ٢٦٥ .

لقد حضر المغيرة في دار الندوة لقتل رسول الله ﷺ ممثّلاً عن طغاة ثقيف ورئيساً لذلك المحفل الجهنّمي .

فطغاة قريش رغم عنجهيتهم وفرعونيتهم تزعّمهم المغيرة بن شعبة لانه أمكرهم ،ورضوا بانضوائهم تحت لوائه الشيطاني ،وكان ذلك الاعور دميم المنظر خطير الاقتراحات فلقّبوه بالشيطان [(١)].

فاختلق هذا الداهية قضية الغار لابى بكر .

والمغيرة بن شعبة ملقب بالشيطان وأعور ثقيف وقد قتل أسياده من ثقيف وساهم فى قتل فاطمة بنت محمد ﷺ [(٢)].

وتزوج المغيرة الزاني الفارعة الزانية الشهيرة وهى التى تمنَّت الخمر

---

(١) تاريخ اليعقوبى ٢ / ٤٠ طبعة ليدن ، سيرة ابن دحلان ١ / ٢٥٦ .

(٢) صحيح مسلم ٧ / ١٢٣ ، شواهد التنزيل ، الحسكاني ٢ / ٤١٤ ، ١ / ١٨٧ ، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٢ / ٨٦ ، روضة الواعظين ، النيسابوري ٩٠ ، المسترشد ، الطبري ٥٨٨ ، شرح الأخبار ، القاضى المغزي ١ / ١٠٤ ، الإرشاد ، المفيد ١ / ١٧٥ ، مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٢٤ ، البحار ٣٧ / ١٨٨ ، العمدة ، ابن بطريق ١٠٠ ، أسباب النزول ، الواحدي ١٥٠ ط مصر ، خصائص الوحيالمبين ، ابن بطريق ٨٨ ، بشارة المصطفى ، محمد ابن علي الطبري ٢٧٦ ، مسند أحمد ٤ / ٢٨١ ، تاريخ بغداد ٨ / ٢٩٠ ، ورواه الترمذي وابن ماجه والنسائي ، الصواعق المحرقة ٤٣ ، ابن حجر الهيثمي سرّ العالمين ١ / ٣٧ ، ذخائر العقبى ٨٢ ، الملل والنحل ، الشهرستاني ٧٠ ، تفسير الثعلبي ١ / ٢١٧ ، تفسير القمّي ، الآية ، تفسير الفيض الكاشاني ٢ / ٥١ ، تفسير البرهان ١ / ٤٨٨ ، تفسير السيوطي ٢ / ٢٥٢ ، تفسير الآلوسي ٦ / ٦١ ، مناقب أمير المؤمنين ، الكوفي ٢ / ٣٨٢ ، نزول القرآن ، أبو نعيم الاصبهاني ٨٦ ، فرائد السمطين ١ / ١٥٨ ، البداية والنهاية ، ابن كثير ٥ / ٢١٣ ، ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ، الحبري ٤٤ ، ما نزل من القرآن في علي ، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ٣٦ ، مجمع الهيثمي ٩ / ٢٠٧ ، كنز العمال ٦ / ٣٩٢ .

والزنا فى شعرها أيام عمر ثم طلقها المغيرة فتزوجت يوسف بن أبـى عقيل فأنجبت الحجاج الناصبي [١].

وروى البلاذري : أتى المغيرة بن شعبة عثمان فقال له : دعـني آت القوم (الثوار من الصحابة والتابعين) فانظر ماذا يريدون ، فمضى نحوهم ، فلمّا دنا منهم صاحوا به : ياأعور وراءك ! يافاجر وراءك ! يـافاسق وراءك [٢].

فالمسلمون قاطبة ثبت لديهم كفر المغيرة وفسقه وكذبه لذا لم يوافقوا علىٰ وساطته ولقائه .

ومع عدم الخوف من أحد بعد شهادة الامام علي عليه‌السلام وقف المغيرة بن شعبة في عرفات بالمسلمين في عصر يوم الثـامن مـن ذي الحـجّة ، وأصبح في منىٰ في صباح يوم التاسع ، ليكون أميراً للحاج قبل وصول عتبة أخو معاوية إلى مكّة فيحلّ محلّه [٣].

فأبطل حج المسلمين من أجل أن يتأمر عليهم !!!

وتعوَّد المغيرة علىٰ سرقة الفضائل مـن بـعض الصـحابة واعـطائها للحاكمين لارضائهم فقد سرق فضيلة الصحبة والهجرة مع النبي من عبد الله بن بكر الديلي وأعطاها الىٰ الخليفة أبي بكر ، وبعدما لقَّب النبي الامام علياً بأمير المؤمنين سرق المغيرة هذا اللقب وأعطاه لعمر بـعد

(١) السيرة الحلبية ١ / ١٧٧ .
(٢) المصادر السابقة .
(٣) البداية والنهاية ٨ / ١٧ .

تسنمه الخلافة [١] ،وهو لقب مخصوص لعلي .

وفي زمن معاوية زيَّن المغيرة لزياد بن أبيه نـقل أصـله الىٰ أصـل معاوية قائلا: أرى أن تنقل أصلك إلى أصله ، وتصل حـبلك بـحبله ، وتعير الناس اذناً صمّاء .

فقال زياد : يابن شعبة ! أأغرس عوداً في غير منبته ؟

ثمّ إنّ زياداً عزم على قبول الدعوى . وأخذ برأي ابن شعبة .... فقام يونس بن عبيد بن أسد بن علاج الثقفي أخو صفيّة مولاة سميّة ، فقال : يامعاوية ! قضى رسول الله ﷺ أنّ الولد للـفراش ، وللـعاهر الحـجر ؛ وقضيت أنت أنّ الولد للعاهر [٢].

وتعاون صهر المغيرة عروة بن الزبير ومحمّد بن الأشعث مع الجهاز الأموي وباعا دينهما له وكان معاوية لا يرضى بأقـلّ مـن بـيع ديـن الشخص للدولة .

إذ لمّا بايعت عصابة المغيرة بن شعبة يزيد أمام معاوية ، قال معاوية لموسى بن المغيرة : بكم اشترى أبوك من هؤلاء دينهم ؟

فقال موسى : بثلاثين ألفاً .

قال معاوية : لقد هان عليهم دينهم [٣].

وباع بسر بن أرطأة دينه للدولة .

---

(١) الاقتصاد ، الطوسي ٢٢٨ .

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٩٥ ، الأغاني ١٧ / ٥١ ، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٥ / ٤٠٩ .

(٣) تاريخ الطبري ٦ / ١٦٩ ، الكامل لابن الأثير ٣ / ٢١٤ .

وقال الإمام علي عليه السلام : اللهمّ إنّ بسراً باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله[١] ،فأصبح مجنوناً .

وسئل الإمام عليه السلام أي الخلق أشقى ؟

قال الإمام عليه السلام : « من باع دينه بدنيا غيره »[٢].

وباع عمرو بن العاص دينه لمعاوية فأعطاه مصر (افريقيا) طعمة له وذريته ، لكنّه سرعان ما قتله واسترجع مصر منه[٣].

وارتقى المغيرة سياسياً باعطاء عمر ولاية البحرين له ثمّ ولاه ولاية البصرة بعد طرده من قبل أهالي البصرة ثمّ ولاه ولاية الكوفة .

ومات في زمن معاوية وهو وال على الكوفة .

وباع الكثير من المنافقين دينهم للحكومات من أجل الدنيا الفانية القصيرة الأمد[٤].

وكثرت الناصبة في زمان معاوية وكان منهم المغيرة بن شعبة ، فإنّه أقام سبع سنين وأشهراً في الكوفة لا يدع شتم علي عليه السلام والوقوع فيه ، والعيب لقتلة عثمان ، واللعن لهم ، والدعاء لعثمان بالرحمة ، والاستغفار له ، والتزكية لأصحابه ، غير أنّ المغيرة كان يداري ، فيشتدّ مرّة ، ويلين

---

(١) الخرائج والجرائح ، ابن الراوندي ١ / ٢٠١ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٢ / ١١٣ ، الإرشاد ، المفيد ١٥٢ ، البحار ٤١ / ٢٠٤ .

(٢) من لا يحضره الفقيه ، الصدوق ٤ / ٣٨٣ ، الأمالي ، الصدوق ٤٧٨ ، الاختصاص ، المفيد ٢٤٣ .

(٣) السرائر ، ابن إدريس الحلّي ٣ / ٢٦٠ ، تاريخ اليعقوبي ٣ / ٣٣١ .

(٤) تاريخ دمشق ، ترجمة عمرو بن العاص .

أُخرى (١).

ولم يبايع المغيرة بن شعبة الامام علياً عليه السلام وصي المصطفى وبايع يزيدا (٢).

فصعب علىٰ الكذابين مجاراة المغيرة في عالم الكذب والفجور والاختلاق .

:¹\¼T®§A

لقد كانت قضية حضور أبى بكر في الغار قضية سياسية مزيَّفة وضعها الامويون لاهدافهم الشيطانية المتمثلة في النيل من أهل بيت النبوة بكل الصور الممكنة منها .

فقد وضعوا مناقب للخلفاء مثل نشر لقب الصدِّيق الخاص بالامام علي باسم أبى بكر ،و سرقة لقب الفاروق الخاص بالامام علي لعمر .

وحضور أبى بكر فى الغار .

وقد مكَّننا الله تعالىٰ من تفنيد هذه الاكذوبة بالادلة العلمية

(١) الطبري ٦ / ١٠٨ في ذكره حوادث سنة ٤٣هـ.

(٢) تاريخ الطبري ٣ / ٤٥٢ ، الكامل في التاريخ ٣ / ٦،١٩١ / ١٦٩ ، تاريخ ابن الأثير ٣ / ٢١٤ ، النصائح الكافية ، محمّد بن عقيل ٦٤ .

والروايات الصحيحة بحيث لم يبق مجال للكذب والافتراء فيها ،فلقد هاجر أبو بكر وعمر وابنه عبد الله وعثمان وسالم وآخرون إلى المدينة قبل هجرة النبي الاكرم ﷺ اليها .

ولما وصلوا إلى قُباء تجمعوا هناك انتظاراً لمجيء النبي محمد ﷺ وكان سالم يصلي بالمهاجرين أثناء الهجرة في مدة وجودهم في قُباء لانه كان أقرأهم للقرآن وأكثرهم حفظاً له وفيهم أبو بكر وعمر وابنه عبد الله .

ثم هاجر النبي الاعظم ﷺ من مكة إلى المدينة مع صاحبه ودليله عبد الله بن بكر الديلي (ابن أريقط) في اليوم الأول من ربيع الأول ،فبقوا في الغار ثلاثة أيام حيث نزل قرآن فيهما:

ثم هاجرا إلى المدينة من طريق الساحل ثم من الطريق الوعر البعيد عن المارة وقوافل التجارة بمهارة الدليل عبد الله بن بكر الديلي فوصلا إلى قُباء في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول فهو يوم قدوم النبي صلى الله عليه واله الىٰ المدينة مع زوال الشمس [١].

وقال العلماء :

البخاري والامام مالك بن أنس وابن شبَّة وابن حجر العسقلاني وابن

١- مسار الشيعة - الشيخ المفيد ص : ٦٦.

وقال الحاكم : تواترت الأخبار بورود النبي ﷺ قُباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول / نظم المتناثر من الحديث المتواتر - الشيخ محمد جعفر الكتاني ص ٢١٩ .

حزم والبيهقي والقرطبي :

أن مجموعة العشرين نفراً المهاجرين الىٰ المدينة كان فيهم أبو بكر وعمر وابنه عبد الله راوي الرواية وانهم استقروا في قُباء يـصلي بـهم سالم قبل مقدم النبي ﷺ الىٰ المدينة .

الفصل الرابع :الفتاوىٰ بقتل المنكرين

حضور أبي بكر فى الغار

ان تكرار فقهاء السلطان لفتاوىٰ قتل المنكرين حضور ابي بكر فـي الغار على مدىٰ العصور يبين مدىٰ تلاعبهم بالدين ويبين استهزاءهـم بالفتاوىٰ .

والروايات الجاهلية المذكورة تبين كذب حضور أبى بكر فى الغار ،وجاء في تلك الروايات :

(من أنكر صحبة الصدّيق أو اعتقد الألوهيّة في علي كفر[1]).

وقال القاري: من أنكر صحبة أبي بكر فقد كفر[2] .

لقد تسببت هذه الفتاوىٰ الجائرة في منع الحقيقة مـن الوصـول إلىٰ المسلمين.

و تسببت فى حمامات دم عديدة في طريق طمس الواقع المتمثل في عدم حضور أبي بكر في الغار.

---

(١) فيض القدير، المنّاوي ١ / ١١٩، حاشية ردّ المـختار، ابـن عـابدين ٤ / ٤٢٣، حـواشـي الشرواني ٩ / ٨٩، إعانة الطالبين ٤ / ١٥٥.

(٢) تحفة الآحوذي، المباركفوري ١٠ / ١٠٦.

وتكرار الفتاوىٰ الباطلة علىٰ مدىٰ العصور تسبب في طول مدة الخوف والإرهاب ومنع الحقيقة من الظهور واستمرار الجهل والكذب في هذا المجال .

وقابل ذلك تقية ظاهرة بسبب إزهاق أرواح الأبرياء المعارضين لمؤامرات السلاطين ومشاريع المدلسين .

وهذه الهجمة منعت تدوين الحديث وذكره .

وهذا الاستبداد الفكري والدينى تسبَّب في إحراق السنة للكتب المخالفة لهم في زمن الخلفاء الثلاثة وعصور الأمويين والعباسيين والسلاجقة والعثمانيين .ويواصل الوهابيون هذا المنهج اليوم فى محو الاحاديث والروايات الصحيحة من تراث المسلمين فى عملية مخالفة للدين والحضارة والأخلاق .

وذكرت النصوص الصحيحة والمتواترة إقدام أبى بكر وعمر وعثمان[١] والأمويين والعباسيين والسلاجقة [٢] والحنابلة والأيوبيين والوهابيين على إحراق أحاديث الرسول ومكتبات المسلمين علىٰ مدى عصور متعاقبة .

وهذه الهجمة الظالمة دفعت إلىٰ تراكم الجهل علىٰ مدىٰ العقود

---

١ ـ تاريخ ابن خلدون ٣٢/١ ،الكافي في تاريخ مصر ٢٠٨/١ – ٢١٠، فهرست ابن النديم ص٣٣٤، تراجم الحكماء المخطوط (توجد نسخة في دار الكتب الخديوية مكتوبة سنة ١١٩٧، كما في تاريخ التمدن الاسلامي ٤٢/٣.

(٢) البداية والنهاية (ج ١٢ / ١٩).

والقرون.

فأصبح حضور أبي بكر في الغار قضية مشهورة وصل إليها الطـغاة بالسيف والحديد.

واعتمد علماء البلاط علىٰ هذه الروايات المزيفة والمشـهورة فـي كتبهم .

ولكن هل يسمىٰ هذا الكذب والافتراء صدقاً ؟وهـل تسـمىٰ هـذه الشهرة الكاذبة شهرة حقيقية ؟

ومع الأسف ذهبت الموازين الحقّة عند المثقفين فساووا بين الشهرة الحقيقية والشهرة المزيفة فأضحت أكاذيب الأمويين روايات مشهورة يؤمن بها أغلب العلماء.

وعندما بقرنا العلم بهداية الله تعالىٰ وكذَّبنا حضور أبي بكر في الغار فى كتابنا الأول صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر فى بحث علمي قائم علىٰ ألف مصدر صحيح إنتصر حقّنا علىٰ باطلهم انتصاراً الهياً ماحقاً كما قال الباري تعالى :

(ان ينصركم اللهُ فلا غالب لكم).

¹MlBn§A§B½A²¹B®«

طلب منّي الكثير من العلماء والمثقفين مناقشة الروايـات الضـعيفة المولودة في عصور الظلام والتقية الواضح مخالفتها للقرآن والحـديث

والواقع وانزلاقها عن جادة الحق .

لقد أعطيت فى كتابي قواعد واضحة في هذا المجال تبين كذب الروايات المكتوبة قهراً وتقية في مصحلة الحكومات والطوائف .

وكيف لا تكثر تلك الروايات وسيوف الدولة تحصد رؤوس المخالفين وتدفن المصلحين أحياءاً.

ومن الناحية الفقهية :المأخوذ بالقوة باطل في قضايا العقود والعهود والإيقاعات وغيرها باتفاق الأنبياء والأوصياء .

وروايات حضور أبي بكر في الغار مأخوذة بالنار والحديد.وهذا هو السبب الأصيل في ابتعادي عن مناقشة تلك الروايات المؤيدة لحضور أبي بكر في الغار والمكتوبة تقية ارضاءاً للسلطة وحقناً لدمائهم.

ولو فرضت الحكومات القاهرة غرامة مالية علىٰ المكذبين حضور أبي بكر في الغار فقط دون فتوى بقتلهم لتقلصت روايات التقية تلك .

لكنها أدركت ذلك ففرضت القتل دون رحمة لهم لاجبارهم علىٰ الكذب والافتراء والتقية .

بالرغم من بطلان قتل المسلم في القضايا الثانوية باتفاق العلماء.

ورفقة النبي ﷺ للصحابة في أيام نهضته وتبليغه قضايا ثانوية.

وأصول الدين وفروعه ثابتة معروفة، وحتىٰ تارك الحجّ من المسلمين وتارك الأمر بالمعروف لا يُقتل فمن الطبيعي لا يُقتل المكذِّب لحضور أبي بكر في الغار.

فتبطل فتاوىٰ فقهاء السوء بقتل المكذبين حضور أبي بكر في الغار .

والناحية الاخرى ضعف سند تلك الروايات فهي ضعيفة .

والرواة الشيعة الذين لم يكذبوا رواية حضوره فى الغار بل ناقشوها لا يشملهم حكم القتل .

فظهرت روايات التقية فى حضور أبى بكر فى الغار ،ففرح الكاذبون في حشر الناس في طريق الاختلاق والتـقية المـوصل الىٰ أهـدافـهم المرسومة .

أما رئيس الدولة الفاطمية الفار من الكوفة والوارث علوم السابقين فقد نبذ التقية وأعلنها صادقة مدوية فى عدم حضور أبي بكر في الغار [(١)] .والظاهر انّ عالم الطاق الشهير أنكر صحبة أبي بكر لرسول الله ﷺ في الغار والهجرة فردّ عليه رجال الحزب القرشي بتسميته شيطان الطاق ، وهذه عادة معروفة في ذلك الزمان واسمه محمّد بن علي بن النعمان وكنيته أبو جعفر [(٢)].

و54®Lم ﷺ ¼ث¼ ه1

مرافقة النبي ﷺ في رحله وترحاله فضيلة عظيمة لمرافـقه إن كـان سفره معه محققاً وصحيحاً وقائماً علىٰ الأصول الصحيحة.

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٥ / ١٥١،مؤسسة الرسالة ـ بيروت.

(٢) لسان الميزان، ابن حجر ٥ / ١٠٨، مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ـالطبعة الثانية.

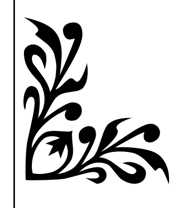
ومرافقة النبيﷺ في هجرته ثوابها عظيم وأجرها كبير لمرافقه الوحيد ودليله الشهير عبد اللّه بن بكر الديلي (ابن أريقط).

وكان المسلمون يتمنى الواحد منهم ان يكون صاحباً لرسول الله فى سفره وحضره فيتنعم ببركاته العظيمة وفيوضاته العالية وهذا من مختصات دليله ابن أريقط الذى رفض العرض المغرى لقريش باعطائه مائة ناقة إن هو ساعد على إمساك النبي .فهنيئاً له من مخلص لم يساوم ومن متقى لم يخن ومن مضحي لم يلين .

الباب الثالث :صناعة الفضائل والاعياد

الفصل الاول : صناعة الفضائل

الفصل الثاني : صناعة الاعياد والتلاعب بالآذان



الفصل الأول: تأخر البعض في إعتناق الإسلام

الأدلَّة والبراهين علىٰ إسلام أبي بكر المتأخر الواقع بعد رحلة الاسراء والمعراج كثيرة منها :

الروايات الصحيحة :وردت النصوص بإسلام الكثير مـن الصـحابة المسلمين والمسلمات قبل أبي بكر مما يبين تأخره في اعتناق الإسلام وهم :

١ ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في كتاب الأوائل: أول من أسلم علي بن أبي طالب [١].

٢ ـ خديجة بنت خويلد ٣ ـ جعفر بن أبي طالب ٤ ـ وزوجته أسماء بنت عميس ٥ ـ أبو طالب كان من أوائل المسلمين لكنه كـتم اسـلامه ٦ ـ وزوجته فاطمة بنت أسد .

٧ ـ وأبو ذر جندب بن جنادة[٢]. ٨ ـ وعمار بن ياسر العنسي[٣] .

٩ ـ وأبوه ياسر .

---

(١) كتاب الأوائل، الطبراني ٧٨.

(٢) عيون الأثر ١/١٢٩، سير أعلام النبلاء ١/١٤٥.

(٣) عيون الأثر ١/١٣٠، سير أعلام النبلاء ١/١٤٥.

١٠ ـ وأُمه سمية ١١ ـ وعقيل بن أبي طالب [١]. ١٢ ـ وعبدالله بن جحش ١٣ ـ واخوه أبو أحمد بن جحش [٢]. ١٤ ـ وعبدالله بن مسعود [٣] ١٥ ـ وزيد بن حارثة [٤] ١٦ ـ ومصعب بن عمير [٥]. ١٧ ـ وبلال ١٨ ـ والمقداد بن عمرو [٦] ١٩ ـ وخالد بن سعيد بن العاص ٢٠ ـ وامرأته أمينة بنت خلف بن أسعد [٧]. ٢١ ـ والزبير بن العوام [٨]. ٢٢ ـ وعتبة بن غزوان [٩]. ٢٣ ـ وعبيدة بن الحارث بن المطلب [١٠]. ٢٤ ـ وأبو حذيفة مهشم بن عتبة بن ربيعة [١١]. ٢٥ ـ وعتبة بن مسعود أخا عبدالله ابن مسعود [١٢]. ٢٦ ـ وخالد ٢٧ ـ وعامر ٢٨ ـ وعاقل ٢٩ ـ

---

(١) عيون الأثر ١٢٤/١، ١٢٨، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(٢) البدء والتاريخ، المقدسي ١٤٦/٤، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(٣) عيون الأثر ١/، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(٤) عيون الأثر ١٢٦ قال ابن اسحاق انه أسلم بعد علي بن أبي طالب عليه السلام، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(٥) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٣٢.

(٦) البحار ط كمباني ج ٩/٣١٥ وجديد ج ٣٨/٢٢٨.٦ط كمباني ج ٣٢١/ ٩وجديد ج . ٢٥٤ / ٣٨مستدرك سفينة البحار الشيخ علي النمازي ج ٤ /٤٥١

(٧) عيون الأثر ١٢٩/١، الكامل، ابن الاثير ٦٠/٢، تاريخ اليعقوبي ٢٣/٢.

(٨) عيون الأثر ١٢٩/١، الكامل، ابن الاثير ٦٠/٢، تاريخ اليعقوبي ٢٣/٢.

(٩) تاريخ اليعقوبي ٢٢/٢.

(١٠) تاريخ اليعقوبي ٢٧/٢، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(١١) عيون الأثر ١٢٩/١.

(١٢) عيون الأثر ١٣٠/١، البداية والنهاية ١٦٠/٧.

واياس بنو البكير بن عبد ياليل[١].

٣٠ـ والارقم بن أبي الارقم[٢].

٣١ـ وخنيس بن حذافة بن قيس[٣].

٣٢ـ وعمرو بن عنبسة السلمي[٤]، ٣٣ـ وعامر بن ربيعة العنزي[٥] ٣٤ـ وحاطب بن الحرث بن معمر.

٣٥ـ وامرأته فاطمة بنت المجلل[٦].

٣٦ـ والسائب بن عثمان بن مظعون[٧].

٣٧ـ والمطلب بن ازهر بن عبد عوف.

٣٨ـ وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبيرة[٨].

٣٩ـ وحمزة بن عبد المطلب ٤٠ـ وخباب بن الأرت[٩] ٤١ـ وحاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود[١٠].

---

(١) عيون الأثر ١٣٠/١.

(٢) عيون الأثر ١٢٧/١، البدء والتاريخ ١٤٦/٤، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(٣) عيون الأثر ١٢٧/١.

(٤) نفحات الأزهار ٣١٣/١، عيون الأثر ١٢٩/١.

(٥) عيون الأثر ١٢٧/١.

(٦) عيون الأثر ١٢٧/١.

(٧) عيون الأثر ١٢٨/١، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(٨) عيون الأثر ١٢٨/١.

(٩) عيون الأثر ١٢٧/١، سير أعلام النبلاء ١٤٤/١.

(١٠) عيون الأثر ١٢٩/١.

وكل هؤلاء قد أسلموا قبل أبي بكر [١].

| B>°»M4EMAd¼dو

جاء في الرواية الصحيحة: أسلم أبو بكر متأخّراً بعد خمسين رجلا [٢].
روي سالم بن أبي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص انه قال لابيه سعد: أكان أبو بكر أولكم اسلاما ؟
قال سعد :لا قد أسلم قبله أكثر من خمسين رجلا [٣].
وأضافوا الى هذه الرواية مقطعاً :وكان أفضلنا اسلاماً [٤].
لتوجيه خلافته المخالفة للنصوص الشرعية وتبرير اسلامه المتأخر والصحيح قد أسلم قبله أكثر من مائة رجل ،لكن سعد بن أبي وقاص أعطىٰ نصف الحقيقة!!!
اعتراف عائشة :واعترفت عائشة بتأخر إسلام أبيها الا أنـها ذكـرت

(١) شرح النهج ١٣ / ٢٢٤، العثمانية ٢٨٦، الغدير ٣ / ٢٤١.
(٢) البداية والنهاية ،ابن الكثير ٣ / ٣٨، تاريخ الطبري ٢ / ٦٠.
(٣) كنزالفوائد ،أبو الفتح الكراجكي، ١٢٤،مناقب أمير المـؤمنين ،الكـوفي ١ / ٤٢ ،الافـصاح المفيد ٢٢٢ . الاعلام بحقيقة أمير المؤمنين ٤٠٩ .
(٤) البداية والنهاية، ابن كثير ٣ / ٢٩ تاريخ الطبري ٢ / ٢١٥ ،السيرة النبوية، ابـن كـثير ١ / ٤٢٦،

بعض الحقيقة يوم قالت في البصرة أن أباها رابع أربعة في الإسلام [١].
ولم تقل عائشة :أبو بكر أول مسلم كما كذب بعد ذلك علماء البلاط [٢].
اسلام أبى بكر بعد حصار شعب أبي طالب :الملاحظ للروايات الصحيحة في كتب السيرة والحديث والتفسير يجد التالي :أسلم أبو بكر وعمر وعثمان بعد حصار شعب أبي طالب في السنة العاشرة للبعثة النبوية الشريفة ولم يكونوا ضمن المحاصَرين [٣].
علي أول المسلمين :قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام :
أما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما، وفي رواية اخرى زوجتكِ اقدم المسلمين سلما واكثرهم علما وافضلهم حلما [٤].
وقال رسول الله ﷺ لعلي:أنتَ أول من آمن بي وأول من صدقني .
وقال لفاطمة : زوجك اقدمهم اسلاما [٥].

---

(١) الأوائل ، العسكري ٩٤ .
(٢) مصنف ابن أبي شيبة ١٤ / ٣١٠، الأوائل ، ابن أبي عاصم ٣١. الأوائل ، الطبراني ٥٥.
(٣) تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٤، سيرة ابن كثير ٢ / ٤٤، البداية والنهاية ٣ / ٨٥، ١١٩، دلائل النبوّة ٢ / ٣١٢، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٨٨ ـ ٩٠، أنساب الأشراف ١ / ٢٧٣، سيرة ابن دحلان ١ / ٢٢٤.راجع الغدير ٧ / ٣٨٨، ٣٥٩، الكافي ١ / ٤٤٩، أبو طالب مؤمن قريش ٧٣، نزهة المجالس ٢ / ١٢٢، السيرة الحلبية ١ / ٢٩١، ٢٩٢ مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيثمي١ / ٧٦ عن الطبراني في الكبير.
(٤) كنزالفوائد، أبو الفتح الكراجكي، ١٢١، شرح الأخبار القاضي النعمان المغربي ج ٢ /٢٤٣
(٥) نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي ص : ٨٣.

قال الإمام علي ﷺ : اللهم إني لا أعرف عبدا لك عبدك من هذه الأمة قبلي غير نبيها، ولقد صلَّيت قبل أن يصلِّي أحد سبعاً [١].

وجاء عن الإمام علي ﷺ انه قال: اللهم لا اعرف أحدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها[٢].

وجرى بينه وبين عثمان كلام فقال له عثمان أبو بكر وعمر خير منك فقال له :كذبت بل انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلهما وبعدهما [٣].

احتجاج الإمام علي ﷺ علىٰ معاوية في جواب كتابه من الشام إليه وقد رام معاوية الافتخار فيه فقال أمير المؤمنين ﷺ أعليَّ يفتخر ابن آكلة الاكباد ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع اكتب :

محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي .

سبقتكم إلى الإسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي .

واوجب لي الولاء معا عليكم خليلي يوم روح غدير خم [٤].

وقال العلماء: صلَّىٰ الإمام علي ﷺ قبل الناس بسبع سنين :

كان علي بن أبي طالب أول من أسلم وهو القائل: أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصدِّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلاّ كاذب مفتر، صلَّيت مع

---

(١) الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي ج ١ / ٢٣٦، تاريخ الطبري، ج ٥٦٢، كنزالفوائد، أبو الفتح الكراجكي، ١٢١، شرح الأخبار القاضي النعمان المغربي ج ٢ /٢٤٣.

٢-مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ١٠٢ ،الفرايد ،الحموى باب ٤٨ ،العمدة ابن بطريق ٦٢ .

٣-الحكمة ٦٨ آخر شرح نهج البلاغة .

(٤) شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي ج ٢ /٢٤٣، كنزالفوائد، أبو الفتح الكراجكي ١٢٢.

رسول الله قبل الناس بسبع سنين واتفق العلماء علىٰ هذا الرأي [١].

روايتا أبي‌بكر وعمر :

اعتراف أبى بكر: عن الشعبي قال مرَّ علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ أبي بكر ومعه أصحابه، فسلم عليهم ومضى، فقال أبو بكر :

من سره أن ينظر إلى أول الناس في الإسلام سبقا وأقرب الناس برسول

---

(١) صحيح الترمذي ٦٤٠ /٥ عن ابن عباس، المستدرك للحاكم١٨٣/ ٣، الخصائص للنسائي، ٣١ح ١، ٤٥ وبهذا المعنى الرقم ٢و ٣و ٤وبهذه العبارة رواه أيضاالفصول المهمة ٣٤، تاريخ ابن الأثير ٥٧/٢، كنزالفوائد، أبو الفتح الكراجكي، ١٢٤، ١٢٥ تاريخ مدينة دمشق ابن عساكر ج ٤٢ /٣٩، ج ٤١/٤٢، نظم درر السمطين، الزرندي الحنفي ٨٥، وروى أيضا أحمد بن حنبل في مسنده،مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ج ١ / ٢٩١، ١٩٤، ج ١ /٣٠٠، الطرائف ص ١٨ح ٤عن مسند أحمد بن حنبل، واحقاق الحق ٧ : ٥٠١ .المناقب لابن المغازلي ص ١٤برقم : ١٩، ٣٢٠برقم : ٣٦٥.كتاب الأربعين،الشيخ الماحوزي ١٩٨.كتاب ابن مردويه الاصفهاني والمظفر السمعاني وأمالي سهل بن عبد الله المروزي، ،الطرائف، السيد ابن طاووس الحسني ٢١، البحار . ٢٥١/ ٣٨ وراه المحب الطبري في ذخائر العقبى ، الصراط المستقيم، علي بن يونس العاملي ج ١ / ٢٣٥، بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج ٣٨ / ٢٦٦/٢٧٠/ ٢٧٣، المناقب لابن المغازلي : ٣٢٠ حديث ٣٦٥ المناقب للخوارزمي : ٥٥ حديث ١ . ذخائر العقبى :٥٩، العدد القوية، علي بن يوسف الحلي ٢٤٤، كتاب الأوائل، الطبراني ٧٨، بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٣٨ /٢٨٥، الصراط المستقيم علي بن يونس العاملي ج ١ / ٢٣٤.المناقب لابن المغازلي ص ١٤، رواه عنه الطبري في ذخائر العقبى ص ٦، تفسير مجمع البيان، الشيخ الطبرسي ج ٥ /١١٣، الاستغاثة، ابو القاسم الكوفي ج ٢ / ٢٩، الشافي ص ٢٢١، المناقب، الموفق الخوارزمي ٥٧، للحديث مصادر كثيرة منها : فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨٩/ ٢ح ٩٩٧، تاريخ بغداد ٤/٢٣٣ تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٥٧ /١ح ٨٣، البلاذري في انساب الاشراف ٩٢ /٢و ٩٣ ح ٩، شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ١٢٦/ ٢ح ٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨.

اللهﷺ قرابة فلينظر إلى علي بن أبي طالب [١].

وعن عمر قال :كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة إذ ضرب رسول الله ﷺ منكب علي بن أبي‌طالب فقال :يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا، وأنت أول المسلمين إسلاما، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى [٢].وفي زمن الأمويين بدأ الكذب الكثير علىٰ المسلمين المخالف لما هو موجود في العصر النبوي وعصر أبي‌بكر وعمر وعثمان والإمام علي عليه السلام .

أبو ذر اعتنق الإسلام قبل أبي بكر وعمر:

طلب عثمان من معاوية النيل من أبي‌ذر قائلا :

ابعث به من ينجش به نجشا [٣] عنيفا حتى يقدم به عليَّ . فلما قدم به علىٰ عثمان كان مما أنَّبه به أن قال : إنه خير من أبي بكر وعمر، فقال أبو ذر : أجل والله لقد رأيتني رابع أربعة مع رسول اللهﷺ ما أسلم غيرنا، وما أسلم أبو بكر ولا عمر . فقال علي عليه السلام : " والله لقد رأيته وهو رابع الإسلام "ثم إن عثمان نفاه إلى الربذة فلم يزل بها حتى مات [٤].

---

(١) بحار الأنوار ،العلامة المجلسي ج ٣٨ / ٢٧٣.

(٢) الطرائف، السيد ابن طاووس الحسني ٢٦.ينابيع المودة لذوي القربى، القندوزي ج ٢ / ١٤٥، ذخائر العقبى : ٥٨.

(٣) النجش بالنون والمفتوحة والجيم الساكنة ثم الشين المعجمة : مصدر نجش ينجش، علىٰ زنة قعد يقعد : هو السوق السريع الحثيث، قال الشاعر الجاهلي : فمالها الليلة من إنفاش غير السرى وسائق نجاش .

(٤) الفوائد الرجالية السيد بحر العلوم ج ٢ /١٥٣وذكره أيضاً الشيخ في كتاب الرجال : ص

وفي رواية أخرىٰ :لما قدم بأبي ذر من الشام إلى عثمان كان مما أنبه به [١] أن قال : أيها الناس ! إنه يقول انه خير من أبي بكر وعمر . قال أبو ذر : أجل أنا أقول، والله لقد رأيتني رابع أربعة مع رسول الله ﷺ ما أسلم غيرنا، وما أسلم أبو بكر ولا عمر، ولقد وليا وما وليت، ولقد ماتا وإني لحي .

فقال علي عليه السلام : والله لقد رأيته وإنه لربع الإسلام .

فرد عثمان ذلك علىٰ علي عليه السلام وكان بينهما كلام، فقال عثمان : والله لقد هممت بك، قال علي عليه السلام : وأنا والله لاهم بك، فقام عثمان ودخل بيته، وتفرق الناس [٢].

علماء السنة : إن عائشة ولدت بعد البعثة بخمس سنين وهي أصغر من أختها أسماء بخمس سنين وقد أسلمتا بعد ثمانية عشر انسانا [٣].وهذا

١٣طبع النجف الاشرف . وقد روى الكشي في رجاله روايات عديدة في فضله منها ما رواه في ترجمة سلمان الفارسي ص ١٦طبع النجف الاشرف بسنده عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله الصادق . " قال رسول الله إن الله تعالىٰ أمرني بحب أربعة، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : علي بن أبي طالب، ثم سكت، ثم قال : إن الله أمرني بحب اربعة، قالوا : ومن هم يارسول الله : قال : علي بن أبي طالب والمقداد بن الاسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي " .

(١) قال في القاموس : ٤/١٩٤ :أبنه بشيء يأبنه ،ويأبنه : اتهمه ، وأبنه تأبينا : عابه .

(٢) بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج ٣١ / ٢٧٦.

(٣) طبقات ابن سعد ج ٨ص ٣٣ والاصابة ج ٤ص ٣٣٣ وتاريخ الطبري ج ٢ص ٤٣٣وتهذيب التهذيب ج ٣/٣ وأسد الغابة ج ٥وغير ذلك وراجع : شرح النهج للمعتزلي ج ٩ص ٣٣٠لكنه ناقض نفسه ص ٣٣٣فقال : انها توفيت وعمرها ٦٤سنة، ، سيرة ابن هشام ج ١ص ٣٧وتهذيب الاسماء واللغات ج ٢ص ٣٣٣و ٣٣٣عن ابن أبي خيثمة في تاريخه عن ابن

يعني أن عائشة كان عمرها حين الهجرة سبع سنين، أو ثمان سنين .
ولما كان سن عائشة عند الهجرة سبع سنين وأنها أسلمت قبل الهجرة فهذا يعني انها أسلمت وسنها ست سنين .أي أسلمت قبل سنة أو سنة ونصف من الهجرة النبوية الشريفة وهو الصحيح في الروايات المتواترة عن الصحابة، وهو ما يوافق منحى علماء السنة في زمن اسلام عائشة .
وقالت عائشة :إنها أسلمت في يوم اسلام أبيها أي في سنة أو سنة ونصف قبل الهجرة النبوية [1].

كتاب الاوائل للعسكري :جاء في كتاب الاوائل للعسكري :
(قال أبو بكر :لما قدمت مكة استبشروا بقدومي واجتمعوا اليَّ وشكوا أبا طالب وقالوا: لولا تعرضه دونه لما انتظرنا به .قلت ومن تبعه علىٰ مخالفة دينهم ؟
قالوا بنو أبي طالب .وهذا يدل علىٰ أنَّ علياً عليه السلام اذ ذاك كان بالغ ولو كان صبياً لما اعتد به تابعاً)[2].

نفهم من الرواية كفر أبيبكر في السنة العاشرة للبعثة بحيث يشتكي الكفار عنده .

أقول :
بنو أبي طالب كانوا ثلاثة وهم الإمام علي عليه السلام وجعفر وعقيل وقد أسلموا

اسحاق، والبدء والتاريخ .
(١) كنزالفوائد أبو الفتح الكراجكي، ١٢٤. .
(٢) الأوائل ، العسكري ٩١ .

قبل أبي بكر باعتراف أبي بكر نفسه .

فكيف يكون أبو بكر أول المسلمين وقد أسلم قبله الإمام علي عليه السلام وجعفر وعقيل وأبو طالب وخديجة وفاطمة بنت أسد وزيد وأبو ذر وعمار والخباب والمقداد ومصعب بن عمير وعشرات المسلمين ؟

والمفهوم من الرواية أن الكفار شكوا لابى بكر مواقف أبي طالب وأولاده المدافعة عن النبي ودينه الجديد .

وكانت علاقة الكفار بأبى طالب جيدة فى بداية الدعوة الاسلامية وساءت العلاقة في السنة السابعة للبعثة النبوية مما دفع قريشاً لمقاطعة بني هاشم في الشعب ،واستمرت المقاطعة الى السنة العاشرة.

بعد رحلة الإسراء والمعراج: كان اسلام أبيبكر بالضبط بعد رحلة الإسراء والمعراج ورحلة الإسراء والمعراج كانت قبل الهجرة بسنة ونصف برواية الواقدي[١].

❊ قال السدي :كان الاسراء والمعراج قبل ١٨ شهراً من الهجرة النبوية ،أخرجه من طريق الطبري والبيهقي .

وقاله ابن سعد وابن عبد البر [٢].

❊ بينما قال ابن الجوزي :كان الاسراء والمعراج قبل الهجرة بثمانية

(١) مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيثمي ٧٦/١.

(٢) فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر ـ ٧ / ١٥٤ ،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م.

أشهر [١].

❊ وقال ابن سعد والنووي وابن رشد فى المقدمات :الاسراء والمعراج كان قبل الهجرة بسنة [٢].

❊ وقال ابن حزم : هناك اجماع علىٰ هذا [٣].

❊ وقال الزهري وابن الاثير: كان الاسراء والمعراج قبل الهجرة النبوية بثلاث سنين [٤]. أي أسلم أبو بكر وسن الخليفة علي عليه السلام واحد وعشرون سنة وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ونصف[٥].

وأقصىٰ شيء يمكن أن يتشبث به المخالفون للحقيقة هي اسلامه في السنة العاشرة للبعثة النبوية اعتماداً على رواية الزهري الاموي .

❊ قال أبو جعفر الاسكافي :لم يحتج أبو بكر باسلامه المتقدم في السقيفة لذا رشَّح عمر أبا عبيدة للخلافة .

أبو القاسم الكوفي:وعن إسلام أبيبكر قال أبو القاسم الكوفي: «إنَّ أبا

---

(١) فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر ـ ٧ / ١٥٤ ،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م.

(٢) فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر ـ ٧ / ١٥٤ ،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م.

(٣) مواهب الجليل ،الخطاب الرعيني ،٢ / ٧ ،المتوفَّىٰ سنة ٩٥٤ هـ ،تحقيق زكريات عميرات ، ط اولى ١٤١٦ ،دار الكتب العلمية، بيروت .فتح الباري، ابن حجر ٧ / ١٥٤ .

(٤) فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر ـ ٧ / ١٥٤ ،المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م.

(٥) مجمع الزوائد ١ / ٧٦ ، ابن حجر الهيثميعن الطبراني في الكبير.

بكر قد أسلم بعد سبع سنين من البعثة[١].

عليه فالمهاجرون جميعاً مفضَّلون علىٰ أبي بكر وعمر وعثمان و عبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وطلحة بن عبيد الله والزبير وباقي ما يسمى كذباً التسعة المبشرة بالجنة.

فهؤلاء أسلموا بعد إسلام أبي بكر وكان أبو بكر قد أسلم متأخراً في مكة، إذ أسلم قبل سنة من الهجرة النبوية الشريفة.

فالمهاجرون جميعاً أفضل منهم مثل عمار بن ياسر والمقدار بن عمرو وأبو ذر الغفاري وجعفر بن أبي طالب وباقي المهاجرين.

وكذلك مهاجري الحبشة الذين هاجروا إلى الحبشة في السنة السادسة للهجرة أي قبل إسلام أبي بكر وعمر وعثمان بسنوات عديدة، فهؤلاء المهاجرون أسبق بالهجرة منهم فيتفضلون عليهم.

ولقد أسلم أبو بكر وعمر وعثمان بعد إسلام الأنصار من رجال العقبة الأولىٰ وفيهم سعد ابن عبادة والحباب بن المنذر.

---

(١) الإستغاثة ،الكوفي ٣١/٢.

الفصل الثاني : صناعة الاعياد والتلاعب بالآذان

»ٍّم´§6A½kK§Aî

أول من اتخذ عيد الغدير عـيداً هـو النـبي مـحمد ﷺ حـينما جـمع المسلمين فى الغدير وهم من مناطق ومدن شتىٰ ودعاهم لبيعة الغدير والاحتفال بها .

فقال أبو بكر للامام علي عليه السلام مهنئاً :بخ بخ لك ياإبن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم ومسلمة .

ثم قال عمر للامام علي مهنئاً :بخ بخ لك ياإبن أبي طـالب أصـبحت مولاي ومولىٰ كل مسلم ومسلمة [1] .

ثم احتفل الائمة والشيعة به في كل مكان ،وأصبح عيداً رسمياً في الدول الشيعية :الادريسية والفاطمية والحمدانية والبويهية والصفوية .

قال أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي عن عيد الغدير:

---

(١) نيل الأوطار ، الشوكانى ٦ / ١٣٤ ، فقه السنّة ، السيّد سابق ١ / ٧٣٩ ، المحاسن ، البرقي ١ / ٥٥ ، قرب الاسناد ، الحميري ٧٥ ، الكافي ، الكليني ٢ / ٤٨٤ ، من لا يحضره الفقيه ، الصدوق ١ / ٢٩٢ ، علل الشرائع ، الصدوق ١ / ٦٦ .

« أول ما عرف (عيد الغدير) في الاسلام بالعراق أيام معز الدولة علي بن بويه، فانه أحدثه في سنة ٣٥٢ هجريه ، فاتخذه الشيعة من حينئذ عيدا. وأصلهم فيه ما أخرجه الامام أحمد في مسنده الكبير من حديث البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر لنا، فنزلنا بغدير خم، ونودي الصلاة جامعة، وكسح لرسول اللّه ﷺ تحت شجرتين، فصلى الظهر، وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟

قالوا: بلى.

فقال النبي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فلقيه عمر بن الخطاب فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة»[(١)].

ورواية الدولت آبادى ورواه شهاب الدين بن شمس الدين الدولت آبادي حيث قال: «وفي التشريح قال أبو القاسم؛: من قال: ان عليا أفضل من عثمان فلا شئ عليه، لانه قاله أبو حنيفة : وقال ابن مبارك: من قال ان عليا أفضل العالمين، أو أفضل الناس وأكبر الكبراء، فلا شئ عليه، لان المراد منه أفضل الناس في عصره وزمان خلافته، كقوله ﷺ:

(١) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ١ / ٣٨٨ وتوجد ترجمة المقريزى في الضوء اللامع ٢ / ٢١ .

من كنت مولاه فعلي مولاه. أي في زمان خلافته[١].

ورواية ابن حجر العسقلاني حيث قال:

«روى هو (يعني بريدة) وأبو هريرة، وجابر، البراء بن عازب، وزيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه»[٢].

وقال بعد ذكر طرف من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: «قلت: لم يجاوز المؤلف ما ذكر ابن عبد البر وفيه مقنع، ولكنه ذكر حديث الموالاة عن نفر سماهم فقط، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلف فيه أضعاف من ذكر، وصححه واعتنى بجمع طرقه أبو العباس ابن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابيا أو أكثر»[٣]. وقد أورد ابن حجر حديث الغدير في (الاصابة) و (فتح الباري) أيضا.

رواية ابن الصباغ المالكى.

ورواه نور الدين علي بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكي المكي عن الترمذي من حديث زيد بن أرقم، وعن أحمد بن حنبل في مسنده عن البراء ابن عازب، وعن البيهقي عن البراء أيضا.

---

(١) هداية السعداء. مخطوط.

(٢) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٣٧.

(٣) نفس المصدر ٧ / ٣٣٩. ومن مصادر ترجمة ابن حجر: الضوء اللامع ٢ / ٣٦ نظم العقيان ٤٥، شذرات الذهب ٧ / ٢٧٠، حسن المحاضرة ١ / ١٠٦، طبقات الحفاظ ٥٤٧، البدر الطالع ١ / ٨٧.

ثم رواه عن العجلي بسنده إلى حذيفة بن أسيد الغفاري، وعامر بن ليلى ابن ضمرة، وقد تقدم نقله سابقا.

ورواية الحسين الميبدى ورواه حسين بن معين الدين الميبدي، حيث أورده عن أحمد من حديث البراء بن عازب وزيد بن أرقم مترجما أياه إلى الفارسية.

¹ ي¼jÕ3Å£§½°Ê®RS«

:كتب معاوية إلى عمّاله في جميع الآفاق ألّا يجيزوا لأحد مـن شـيعة علي وأهل بيته شهادة، وكتب إليهم:

أن انظروا مَن قِبَلكم من شيعة عثمان ومحبّيه وأهـل ولايـته والذيـن يروون فضائله ومناقبه فأدنوا مجالسهم، وقرّبوهم، وأكرموهم، واكتبوا لي بكلّ ما يروي كلّ رجل منهم، واسمه، واسم أبيه وعشيرته. فـفعلوا ذلك، حتّى أكثروا في فضائل عثمان، ومناقبه ؛ لما كـان يـبعثه إليـهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كلّ مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجيء أحد مردود من الناس عاملاً من عمّال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلاّ كتب اسمه، وقرّبه وشفّعه، فلبثوا بذلك حيناً .ثمّ كتب إلى عمّاله:

إنّ الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كلّ مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأوّلين، ولا تتركوا خبراً يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلّا وتأتوني بمناقض له في الصحابة؛ فإنّ هذا أحبّ إليّ، وأقرّ لعيني، وأدحض لحجّة أبي تراب وشيعته، وأشدّ عليهم من مناقب عثمان وفضله.

فقرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة ـ في مناقب الصحابة ـ مفتعلة لا حقيقة لها. وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى، حتّى أشادوا بذكر ذلك على المنابر، وأُلقي إلى معلّمي الكتاتيب فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى رووه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن، وحتّى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم، فلبثوا بذلك ما شاء الله [١].

-¼½¢«¾®©§Bî

روى ابن عرفة المعروف بنفطويه، وهو من أكابر المحدّثين وأعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر، وقال: إنّ أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتُعلت في أيّام بني أُميّة؛ تقرّباً إليهم بما يظنّون أنّهم

---

(١) الاستيعاب ٦٥/١، شرح النهج ١١٦/١، الأغاني ٤٤/١٥، النزاع والتخاصم ١٣، تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٣.

يرغمون به أُنوف بني هاشم[١].

[illegible] عليه السلام

قال مروان بن الحكم للإمام زين العابدين عليه السلام ماكان في القوم أحد أدفع عن صاحبنا من صاحبكم ـ يعني علياً عليه السلام عن عثمان ـ قال: قلت: فما لكم تسبّونه على المنبر ؟! قال: لا يستقيم الأمر إلّا بذلك[٢].

ومرّ ابن عباس بقوم ينالون من علي عليه السلام ويسبّونه، فقال لقائده: أدنـني منهم، فأدناه، فقال: أيّكم السابّ الله ؟

قالوا: نعوذ بالله أن نسبّ الله، فقال: أيّكم السابّ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالوا: نعوذ بالله أن نسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: أيّكم السابّ علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قالوا: أمّا هذه فنعم، قال: أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبّني فقد سبّ الله، ومن سبّ علياً عليه السلام فقد سبّني. فأطرقوا[٣].

---

(١) شرح نهج البلاغة ٤٣/١١، بحار الأنوار ٦٨/٤٤.

(٢) تاريخ دمشق ٤٣٨/٤٢، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٦٠/٣، شرح نهج البلاغة ٢٢٠/١٣.

(٣) مروج الذهب ٤٣٥/٢، المناقب للخوارزمي ١٥٤/١٣٧.

عن سليمان بن علي عن أبيه: كنت مع عبدالله بن العبّاس وسعيد بن جبير يقوده، فمرّ على ضفّة زمزم، فإذا بقوم من أهل الشام يسبّون علياً عليه السلام، فقال لسعيد: ردّني إليهم، فوقف عليهم فقال: أيّكم السابّ لله عزّوجلّ ؟

قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسبّ الله عزّوجلّ !

قال: فأيّكم السابّ رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسبّ رسول الله صلى الله عليه وآله!

قال: فأيّكم الساب علي بن أبي طالب عليه السلام ؟

قالوا : أمّا هذا فقد كان.

قال: فأشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته أُذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ياعلي من سبّك فقد سبّني ومن سبّني فقد سبّ الله عزّوجلّ، ومن سبّ الله عزّوجلّ كبّه الله على منخريه في النار. ثمّ ولّى عنهم[1].

جاء رجل من أهل الشام فسبّ علياً عند ابن عبّاس فحصبه ابن عبّاس فقال: ياعدو الله، آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً﴾[2].

---

(١) كفاية الطالب ٨٣، الرياض النضرة ١٢٢/٣، المناقب لابن المغازلي ٤٤٧/٣٩٤.

(٢) الأحزاب: ٥٧.

لو كان رسول الله ﷺ حيّاً لآذيته[1].

(١) أمالي الصدوق ١٥٧، المستدرك على الصحيحين ٤٦١٨/١٣١/٣.

الفصل الثالث :الشهرة الزائفة

?n± ´zهاß¾§A½këeYهي §¾A–¼ں@

تتمكن الحكومات الظالمة أحياناً كثيرة فى ايجاد شهرة لا أساس لها لرواية بواسطة امكـاناتها الكـثيرة مـن مـال وأجـهزة قـتل وسـجن ومؤسسات دعاية وأعداد كثيرة من القصاصين ووعاظ السلاطين .

قال الشهيد الثاني :رب مشهور لا أصل له [1].

وقال البهائى : ليس كل واقع يجب اشتهاره ولا كل مشهور يجب الجزم بصحته فرب مشهور لا أصل له و رب متأصل لم يشتهر اما لعدم الحاجة إليه في بعض الاحيان أو لندرة وقوعه والامر في الصلوة كـذلك فـان سلف الشيعة كانوا على ملازمة الفريضة والنافلة على حد لا يـقع مـن احد منهم اخلال بها الا لعذر يعتد به كمرض موت أو غيره [2].

وجاء :رب مشهور لا أصل له .وجاء: قد قيل ويقال وانظروا الى مـا

١– رسالة في العدالة – الشهيد الثاني ص / ٢٢٨. مسالك الأفهام – الشهيد الثاني ج ٩ ص / ٢٣٦.

٢–الحبل المتين – البهائي العاملي ص / ٧٥

قيل [١].

وقال المحقق البحراني: وهذا اشتهر في كلام علمائنا الابرار إلا انه من قبيل رب مشهور لا أصل له ورب متأصل غير مشهور [٢].

وقال المحقق البحراني : ولا يخفى ما فيه إذ رب مشهور لا أصل له ورب متأصل ليس بمشهور ، سيما مع ورود الاخبار المتقدمة الدالة على التقييد بالوحدة والانفراد [٣].

قال العلامة المجلسي: رب مشهور لا أصل له [٤] .

وقال العلامة المجلسي:مشهور لا أصل له ، ورب متأصل لم يشتهر ، لعدم الحاجة إليه في بعض الاحيان [٥].

وقال العلامة المجلسي:رب مشهور لا أصل له ورب متصل لم يشتهر [٦].

وقال الشيخ الجواهري :رب مشهور لا أصل له [٧].

وقال الكاشاني :رب مشهور لا أصل له ، ورب أصيل لم يشتهر كما

١- صلاة الجمعة- محمد مقيم اليزدي ص / ٧٨

٢-الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج ٦ ص / ٤٣

٣-الحدائق الناضرة - المحقق البحراني ج ١٢ ص / ١٠٠،١٠ ص / ٢١٩،ج ١٣ ص / ٢٠٦.تتمة الحدائق الناضرة - الشيخ حسين آل عصفور ج ١ ص / ٤٤٧.

٤-بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٥٣ ص / ٢٨٦

٥-بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٨٥ ص / ٣١٧

٦-بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ١٠٥ ص / ٨٥

٧-جواهر الكلام - الشيخ الجواهري ج ١٧ ص / ١٠٢

يعرفه من جربه [١].

وقال الوحيد البهبهاني:رب مشهور لا أصل له [٢].

جاء في كتاب الاحكام: كيف يمكن أن تنسبوا إلى العلامة بأنه غفل وأدخل في كتبه ما هو مخالف لضروريات مذهب التشيع ؟ وتستندون فيه إلى منام ليس حجة بذاته ، ومع تسليم حجيته لم يعلم ناقل هذا المنام ، فرب مشهور لا أصل له ! ولا كل مشهور يجب الجزم بصحته فرب مشهور لا أصل له ورب متأصل لم يشتهر اما لعدم الحاجة إليه في بعض الاحيان لندور وقوعه والامر في الصلوة كذلك فإن سلف الشيعة كانوا على ملازمة الفريضة والنافلة على حد لا يقع من احد [٣].

وقال محسن الحكيم : رب مشهور لا أصل له [٤].

وقال السيد الخوئي عن أمر :كلام مشهور لا أساس له [٥].

وقال السيد محمد باقر الصدر عن أمر :ان هذا كلام مشهور لا أساس له [٦].

١-الأصول الأصيلة - الفيض الكاشاني ص / ١٥٣

٢-الفوائد الرجالية - الوحيد البهبهاني ص / ٩،الرسائل الفقهية - الوحيد البهبهاني ص / ٨١

٣-الذكرى- الشهيد الأول ص / ٧٥.

٤-حقائق الأصول - محسن الحكيم ج ٢ ص / ٣٧٦

٥-كتاب الصوم - السيد الخوئي ج ١ ص / ٢٢١، مئة قاعدة فقهية- السيد المصطفوي ص / ٢٩١.

٦-شرح العروة الوثقى - السيد محمد باقر الصدر، ج ١ ص / ١٨٠

وقال الشيخ ناصر مكارم:رب مشهور لا أصل له [1].

فيمكن بواسطة البراهين الصحيحة من اسقاط الشهرة الزائفة المصطنعة للروايات الكاذبة مثل حضور أبى بكر فى الغار بواسـطة الحكـومات الفاسدة وعلماء السوء .

ورواية حضور أبى بكر فى الغار أكبر عملية كذب في التاريخ الاسلامي والتفسير الاسلامي والحديث الاسلامي .

١ –لقواعد الفقهية – الشيخ ناصر مكارم ج ١ ص / ١٧١

الفصل الرابع : صناعة الفضائل

¹½±¼E{®¥ؤB,–§Â®و

أرادت الدولة التأكيد على خلق فضائل لابي بكر لانه أصـبح خـليفة المسلمين هذا من ناحية ،ومن ناحية اخرى أراد معاوية النيل من النبي محمد ﷺ والامام علي عليه السلام بايجاد مناقب عالية للخلفاء وباقي رجـال الحزب القرشي المخالفين لهما وقد أوضح الجاحظ ذلك الجـانب لنـا حين قال :

ولذلك قالوا إن من اسلم بدعاء أبي بكر اكثر ممن اسلموا بالسيف . ولم يذهبوا في ذلك إلى العدد ، بل عنوا الكثرة في القدرة ، لانه اسلم على يديه خمسة من أهل الشورى ،كلهم يصلح للخلافة ، وهم اكفاء علي عليه السلام ومنازعوه في الرياسة والامامة ، فهؤلاء اكثر من جميع الناس [1].

فالمنافقون أرادوا تقديم أبي بكر على رسول الله فى كـل النشـاطات

١–العثمانية ،الجاحظ ص ٣٣ وشرح النهج ج ٧ / ٣٧٣ .

ومنها الدعوة الاسلامية ،ليصلح للخلافة ، ولو أصبح عكرمة بـن أبـى جهل خليفة لاصبح صاحب النبي في الغار ،وخليله ،وحامل الفضائل الرائدة .

وقد تعلَّم رجال الحزب القرشي الكذب والافتراء من اليهود ثم فاقوهم في هذا الضرب من الصناعة الشيطانية ،فنلاحظ علماء الحزب القرشي في القرون الماضية قد فاقت رواياتهم الموضوعة روايات اليهود ،أي أصبح التلميذ أعلى من استاذه اليهودي .

ومن هذه المصاديق تفوق ابن تيمية على عبد الله بن سلام اليهودي في وضع الحديث مما دفع علماء المذاهب الاسلامية للحكم بسجن ابـن تيمية حتى الموت لكفره وافتراءاته على أهل البيت والصحابة [١] .

لكن منهجه ساد عند الوهابيين فاستفحل الكذب في صفوفهم ، وطغت الفتنة على حياتهم ، فأصبحوا نواصب في ثوب مسلمين .

وتبخَّر اعتقادهم الاخروي ،فاصبحوا جنود ابليس في الحياة الدنيا .

وقد أتت الاخبار بان زيد بن حارثة تقدم أبا بكر في الاسلام بل قـد روي ان أبا بكر لم يسلم حتى اسلم قبله جماعة من الناس وروي سالم بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص انه قال لابيه سعد أكان أبو بكر اولكم اسلاما ؟

(١) تهنئة الصدِّيق ، السقاف: ٥٠، رأس الحسين عليه السلام، ابن تيمية: ١٧٧.

قال :لا قد أسلم قبله اكثر من خمسين رجلا [١].

¹MlB¼wYB¼w

حاولت الحكومة الاموية ايجاد مناقب كاذبة لخلفاء السقيفة لتصحيح خلافتهم غير المرتكزة على القواعد الشرعية والقانونية فـهي مـخالفة للوصية الالهية من النبي لعلي بالخلافة .

ومخالفة للنصوص القرآنية والحديثية في خلافة الامام علي للنبي وهي كثيرة ومتواترة وصحيحة ،مثل الآية المباركة :

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّـلاةَ وَيُـؤْتُونَ الزَّكَـاةَ وَهُـمْ رَاكِعُونَ[٢] .

أخطأت بعض رموز الامم السالفة أحياناً فـي تـفضيل مـلوكها عـلىٰ الأنبياء تأثراً ببريق السلطة وقوتها القاهرة وجيوشها الفتاكة وأموالها الطائلة.

وواحدة من المفردات الكاذبة حضور أبي بكر في الغار والهجرة.

١-كنزالفوائد أبو الفتح الكراجكي،١٢٤.

٢-المائدة / ٥٥ .

في حين كان أبو بكر قد هاجر مع عمر وعثمان وسالم مولى أبي حذيفة قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة لكن الحزبين القريشي والأموي رغبا في ايجاد مناقب للرئيس أبي بكر فجعلاه صاحباً للنبي في الغار لأنّه يفتخر إلى المناقب والفضائل إذ كان خالياً منها :

وهذه شمائل أبى بكر :

١ ـ آخر المسلمين في مكة إسلاماً.

إذ أسلم بعد ٥٤ رجلاً كما جاء في الروايات عند أهل السنة ،وفى الرواية الصحيحة أسلم بعد إسلام مائة مسلم ،ثم أسلم عمر وعثمان وباقي رجال الحزب القرشي فكانت مجموعة السقيفة آخر مجموعة أسلمت في مكة.

عليه فالمهاجرون جميعاً مفضلون علىٰ أبي بكر وعمر وعثمان وسالم و عبدالرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص.

فهؤلاء أسلموا بعد إسلام أبي بكر .

فالمهاجرون جميعاً أفضل منهم وهم عمار بن ياسر والمقدار بن عمرو وأبو ذر الغفاري وجعفر بن أبي طالب وباقي المهاجرين.

وكذلك مهاجري الحبشة الذين هاجروا إلى الحبشة في السنة السادسة للهجرة أي قبل إسلام أبي بكر وعمر وعثمان بسنوات عديدة، فهؤلاء أسبق بالهجرة منهم فيتفضلون عليهم.

1½°Bnsى×@

لقد تفنَّن رجال الحزب القرشي في تزوير الحـقائق وتـغيير المـناهج الإسلامية تبعاً لأوامر معاوية بن أبي سـفيان وبـاقي رجـال الحـزب القرشي.

إذ أصدر معاوية أوامره بتحريف الحديث النبوي والوقائع والمستندات الإسلامية لتتلائم والمنحىٰ الأموي المعادي للأنبياء والمخالف للتراث السماوي إذ أصدر معاوية مرسوماً قبيحاً في تحسين الكذب وطمس الصدق .

الفصل الخامس : حتى العيد زيّفوه

●½qهـB¾6¼î

حاول رجال الحزب القرشى حشر أبى بكـر فـى كـل فـضيلة كـبيرة وصغيرة عند المسلمين ،وعندما صـدر أمـر مـعاوية بـوضع فـضائل للخلفاء بدأ القصاصون قى العالم الاسلامي باختلاق المناقب لأبى بكر وعمر وعثمان مثلما يشتهون .

فكثرت الافتراءات فى أذهان الناس فجعلوا أبا بكر أغنى الناس بحيث اشترى بلالا من الكافرين فى مكـة واشـترى آخـرين مـثل صـهيب الرومي. بينما كان أبو بكر رجلا فقيراً يعلِّم الصبيان وتارة كـان بـزازاً بسيطاً لذلك لم يتزوج عائلياً مع زعماء وأغنياء مكة بـل تـزوج مـن فقرائهم .

وكان أصدقاؤه من العبيد والمـوالي ولم يكـونوا مـن الأسـياد مـنهم أبو عبيدة بن الجراح حفار القبور الذي أصبح حفار قبور المـهاجرين يدفنهم فى البقيع [١].وهو المشهور بهذه المهنة .

١-راجع تاريخ الطبري ٢ / ٤٥٢ .

واعجب من ذلك امتناع حفار قبور المهاجرين هذا من حفر قبر رسول الله ﷺ إذ ذهب ابو عبيدة بن الجراح الى السقيفة لوضع حجر الأساس لخلافة حزبه لرسول الله ﷺ علىٰ أن يكون هو ثالث الخلفاء[١]. اغتصاباً للخلافة من أمير المؤمنين علي عليه السلام ولما إمتنع ابن الجراح من ذلك اضطر بنو هاشم لدعوة حفار قبور الأنصار أبي طلحة زيد بن سهل ليحفر قبراً للنبي محمد ﷺ!![٢]

وقد كان ابن الجراح من دهاة قريش المتربصين للوصول الىٰ سدة رئاسة المسلمين ومن الذين حاولوا قتل النبي في العقبة [٣] وقد ذكره المغيرة بن شعبة قائلاً:

داهيتا قريش أبو بكر وابو عبيدة بن الجراح[٤].

لقد اختلق رجال الحزب القرشي قضية الغار والهجرة وفضائل أخرى لا صحة لها لرفعة زعمائهم المخافين لمنهج النبي الأكرم فى خلافة علي له للمسلمين .

---

(١) تاريخ الطبري ٤٥٢/٢ طبعة مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

(٢) المصدر السابق.

(٣)راجع كتاب هل اغتيل النبي محمد للمؤلف .

(٤) تهذيب الكمال، المزي ٣٦٤/٩.

³§¥وE؟k¼î

بعد واقعة الغدير فى ١٨ ذي الحجة اعتاد المسلمون على الفرح الكبير فى ذلك اليوم متخذيه عيداً ،وهو اعلان بيعتهم لعلي خليفة للـمسلمين مثلما بايعه النبي والمسلمون فى ذلك اليوم الشهير .

وحاول رجال الحزب القرشى حشر أبى بكر فى قضية الغار والهـجرة متشبّثين بكلّ الوسائل الممكنة في هذا المجال رغـبة سـياسية مـنهم لتأهيله لمـنصب الخـلافة والرآسـة ،فـانتشرت عشـرات الأحـاديث المختَلَقَة بين الناس .

ووضعت الدولة عيداً كبيراً لهذه المناسبة ،ولأنّ حبل الكذب قصير وانّ هذه الأكذوبة وضعت لمعارضة حادثة الغدير الشهيرة الواقعة فـي ١٨ ذي الحجّة،فقد جعل رجال السياسة عيد الغار في ٢٦ ذي الحجّة فـي حين كانت واقعة الغار في نهاية شهر صفر!!!

ولما ضحك الناس على عيد الغار المصطنع ألغته الحكومات وفـرَّت منه !!!

وبقي عيد الغدير شامخاً عالياً في سماء الامة الاسلامية لا تهزه الهزائز ولا تطمسه الافتراءات .ان مبيت الامام علي عليه السلام في سرير النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

داره ،وخلافته له في مكة في توزيع الامانات [١] دليل عـلى خـلافته الدينية والسياسية حيث نزل قوله تعالى :

(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)[٢].

وأيد العلماء نزولها في حق علي [٣] فكان علي عليه السلام موطّناً نفسه عـلى القتل [٤].

ونصَّ النبي محمد على خلافة وولاية الامام علي عليه السلام في غدير خم [٥].

ويتعجّب المرء من كثرة أكـاذيب قـريش وأذنـابها وقـدرتهم الفـنيّة الشيطانية في هذا المجال، ويكفي أن تعلم أنّ دهاء قريش لا يـلحقه دهاء في ذلك الوقت . واشتدّ هذا الوضع كذباً ودجلا بـتنصيب كـعب

---

(١) الطبقات، ابن سعد ٢/ القسم ٢ ص٧٩.

(٢) البقرة ٢٠٧ . شرح النهج، المعتزلي ٢٦٢/١٣السيرة الحلبية ٢ / ٢٩، تاريخ ابن كـثير ٧ / ٣٣٨، سيرة ابن هشام ١ / ٢٩١ ،مسند احمد ١ / ٣٣١، مستدرك الحاكـم ٣ / ١٣٣، احـياء العلوم، الغزالى ٣ / ٢٣٨ ،تاريخ الطبرى ٢ / ٩٩، طبقات ابن سعد، ١ / ٢١٢، تاريخ ابن الاثير ٢ / ٤٢، تاريخ اليعقوبى ٢ / ٥٢٩ . .

(٣)البقرة ٢٠٧. شرح النهج، المعتزلي ٢٦٢/١٣.

(٤) أمالي الشيخ الطوسي ٦٢/٢، البحار ٥٦/١٩.

(٥) سنن الترمذى ٢ / ٢٩٨ ، سنن ابن ماجة ١٢ ، المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٠٩ ، ٥٣٣ ، سنن النسائي ٥ / ١٣٠ ح ٨٤٦٤ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٥٠٣ ، المعجم الكبير ، الطبراني ٥ / ١٦٦ ح ٤٩٦٩ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٤ ، الهيثمي،تاريخ اليعقوبي ٢ / ١١٢ ، أُسد الغابة ٤ / ١٠٨ ، تفسير الرازي ١٢ / ٤٩ ، الدرّ المنثور ٣ / ١١٧ ، الإمامة والسياسة ١ / ٩٧ ، البداية والنهاية ٥ / ٢٣١ ، المناقب ، الخوارزمي ١٦٠ ، ١٩٠ ، مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢٨١ ، الكافي ، الكليني ١ / ٢٩٤ ، دعائم الإسلام ، النعماني ١ / ١٦ .

الأحبار واعظاً للمسجد النبوي [١] في زمن عمر .

واستمرّ في منصبه في زمن عثمان بن عفان.واذا كان كعب معلّماً للمسلمين يعلّمهم دينهم فتصوّر الحالة الدينية يومها !وبلغ ذلك الدهاء قمّته في تكفير السلطة للمسلم غير المعتقد بحضور أبي بكر في الغار!بينما قال الله تعالىٰ في كتابه الشريف.

(وَلَا تَقُوْلُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً) [٢]

في الوقت الذي لم يكفِّر فيه وعّاظ السلاطين هؤلاء النبي محمد وقتلة فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ، ولم يكفِّروا قتلة الحسين عليه السلام سيد شباب أهل الجنة!!!

ولا يعلم إلّا الله تعالىٰ كم هي أعداد المسلمين الذين قُتلوا لعدم إيمانهم بحضور أبي بكر في الغار .

وكانت الحكومات تقتل المسلمين بأعذار شتّىٰ وتكتم الأسباب الحقيقيّة لسفكها الدماء؛فلقد قتل الحجّاج بن يوسف الثقفي مائة وعشرين ألفاً بحجج غير معروفة ، وسجن ثلاثة وثلاثين ألفاً [٣].

ولقد قتل الحجاج الفقيه الزاهد سعيد بن جبير و كميل بن زياد

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة الكوفي ٨ / ٩٣ ،ط ـ اولى دار الفكر ـ بيروت .

(٢) النساء: ٩٤.

(٣) معجم البلدان، الحموي ٥ / ٣٤٩.

وعبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الذي أخذ القرآن من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام [١].

ولم يؤمن هؤلاء بحضور أبي بكر في الغار والهجرة شأنهم شأن مؤمن الطاق [٢] أعظم تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام حيث سمّوه شيطاناً ،واختلقوا قضية ايمانه بنقص القرآن، بسبب عدم اعتقاده بصحبة أبي بكر للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الغار [٣].

فالظاهر ان مؤمن الطاق وباقي طلاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام لا يؤمنون بصحبة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغار [٤].

فيكون هذا البحث الذي بين يديك أوّل اكتشاف علمي بأدلة صحيحة متواترة بعد أربعة عشر قرناً من الكيد والمكر للحزبين الأموي والقرشي ضحكاً على المسلمين .ورغبتهم تتمثل فى ايجاد عالم من التخبط في الجهل والابتعاد عن الحقيقة والعدول عن الواقع الذي طمسه المستبدّون وأخفاه الجاهلون.

---

(١) البداية والنهاية ٩ / ٦٤، الأعلام، الزركلي ٣ / ٩٣.

(٢)محمد بن علي بن النعمان البجلي أبو جعفر صاحب الامامين الصادق وموسى الكاظم عليهما السلام ،مات سنة ١٩٩ هـ.

(٣) راجع موضوعه في هذا الكتاب.

(٤) وجدَّة الامام الصادق عليه السلام لامه كانت بنتا لمحمد بن القاسم بن أبي حذيفة ولم تكن بنتا للقاسم بن محمد بن أبي بكر.

? ¬Al؟A¥هيS§/Ai ¦ î›مeoهî’meAlBه§

الادعاء :

جاء فى رواية الحزب القرشي :أن المؤذن إذا قال حي علىٰ خير العمل أقبل الناس على الصلاة وتركوا الجهاد ، فأمر عمر أن يترك هذا الفصل ويوضع موضعه الصلاة خير من النوم ، هذا السبب الظاهر .

الجواب : وأما السبب الحقيقي فيه ، فهو ما ورد في الحديث الصحيح من أن خير العمل هو الولاية .

فأرادوا ترك هذا الفصل فيترك معناه ولا يبحث عنه ، وهم سمعوا هـذا المعنى من النبي صلى الله عليه وآله [١] فى قوله تعالىٰ :

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى [٢]﴿٨٢﴾

يريد تعالى بقوله :

اهتدى أي اهتدى إلى ولاية علي عليه السلام ، فثبت بذلك أن ولاية علي أفضل الاعمال بدليل ان من أتى بذلك كله ولم يهتد إلى ولاية علي لا يحصل

١–نور البراهين – السيد نعمة الله الجزائري ج ٢ص :٢٢ .

٢– طه ٢٠ / ٨٢ .

له الغفران ، فثبت بذلك انها أفضل الاعمال الصالحة .

ابن حجر الهيثمي :قال ابن حجر الهيثمي فى الصواعق :قوله تعالى:

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى (١)

إلى ولاية أهل بيته صلوات الله عليه ، جاء ذلك عن أبى جعفر البـاقر عليه السلام (٢).

وجاء:قوله تعالى: وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى (٣).

الاحاديث الواردة فى تفسير وتوضيح الاية الشريفة : الباقر ، عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : إن الله تعالى يقول : وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ، ثم قال لعلي بن ابي طالب : إلى ولايتك. كما جاء فى روايات أخرى أن ثم اهتدى فى الاية الشريفة يعنى إلى ولاية أهل بيت الرسول ص (٤).

ولم يفعل الله تعالى ذلك إلا لموضع التنبيه علىٰ وجوب ولاية على وان

١–طه ٢٠ / ٨٢ .

٢– الصواعق المحرقة ابن حجر الهيثمي : ١٥٣.

٣– طه / ٨٢ .

٤–: شواهد التنزيل ، الحاكم الحسكانى ، مؤسسة الطبع والنشر ، طهران ، ت ١٤١١ هـ ، ج ١ ص : ٤٩٤ـ٤٩١ ،الصواعق المحرقة ، ابن حجر الهيثمي، مكتبة القاهرة ، مصر ، ص : ١٥٣الاية الثامنة .

ينابيع المودة ، القندوزي ، دار الاسوة ، قم ، ت ١٤١٦ هـ ، ج ١ ص : ٣٣٠ـ٣٢٩ص : ٤٤٤،خصائص الوحى المبين – الحافظ ابن البطريق – ص ٩٧ـ٩٢.

ولاءه من أمر الله تعالى لا من قبل الرسول.ولايته من قبل الله تعالى أولا ومن قبل الرسول ثانيا . ويزيده ايضاحا وبيانا قوله سبحانه وتعالى : وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى

يريد تعالى اهتدى إلى ولاية على ، فثبت بذلك أن ولاية علي أفضل الاعمال بدليل ان من أتى بذلك كله ولم يهتد إلى ولاية على لا يحصل له الغفران ، فثبت بذلك انها أفضل الاعمال الصالحة .

¨±®§Ã¼¸ò~§Ã¼¸كعہTÛ

وضع الحزب القرشي جملة الصلاة خير من النوم في أذان المسلمين رغماً علىٰ المؤمنين واستهزاءاً منهم بالدين العظيم .

ولم تكن هذه القضية موجودة علىٰ عهد سيد الانبياء محمد ﷺ ،مما يعني أنها بدعة مختَلَقَة لا أصل لها في التراث الاسلامي الشريف .

وهذاإن دل على شيء فانه يدل على اصرار الحزب القرشي علىٰ عدم الالتزام بالنصوص الدينية وسعيه لوضع أحكام وشعائر وبنود عبادية لا أصل لها في الشريعة الاسلامية .

أي أن رجال السقيفة لم يغيروا الاسس السياسية الالهية في خلافة

الامام علي وأهل بيته فقط بل تقدموا لتغيير الفقرات الدينية أيضاً .

مما يعني انهم أعطوا أنفسهم القدرة على تغيير ما يشاءون من الشريعة الالهية أولا والسماح لانفسهم أن يكونوا مشرعين إلاهيين يحصل على جائزة من أطاعهم ،ويستحق عقوبة من خالفهم !!!

فرجال السقيفة حذفوا حي على خير العمل وهي إحدى بنود الاذان المهمة دون إذن إلهي ثم ولغوا أكثر في هذا المجال باضافتهم بنداً من جيبهم الخاص يتمثل في قولهم الصلاة خير من النوم !!!

فتعجب المشرعون وعموم المتقين من عصيانهم الاوامر الالهية وضحكهم علىٰ ذقون المحكومين .

فالنبي محمد ﷺ لم يحذف شيئاً من الاذان ولم يضف أمراً اليه وهو رسول الله وخاتم الانبياء فقال عنه الباري عز وجل :

(إن هو الا وحي يوحىٰ)[1]

(ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين)[2].

فكيف يسمح رجال السقيفة لانفسهم بالتلاعب بأذان الصلاة بالنقيصة والاضافة .

---

(١) النجم ٤.

(٢) الحاقة ٤٤، ٤٥.

وبقي السؤال في أذهان المسلمين متمثلا في: لماذا أضاف عمر جملة الصلاة خير من النوم الى الاذان ؟

هل هي جملة دون معنىٰ أم فيها معنى لم يدركه البعض .

و قصد به الأمويون أن صلاة أبي بكر في الغار خير من نوم علي عليه السلام في فراش رسول الله ﷺ ليلة الغار .

فى محاولة لتكريس القضية المختَلَقَة في حضور أبي بكر في الغار .

عن عبد الرزاق عن ابن جريج [١] قال : أخبرني ابن مسلم أن رجلا سأل طاووسا جالسا مع القوم فقال :

يا أبا عبد الرحمن ! متى قيل : الصلاة خير من النوم ؟

فقال طاووس : أما إنها لم تقل على عهد رسول الله ﷺ ، فأذَّن بها الناس حتى اليوم [٢] .

وهذه التلاعبات بألاذان والأحكام الشرعية توضح محاولة تلاعبهم بقضية الغدير .

وهدفهم طمسهم حق أمير المؤمنين في الخلافة ،اذ أنهم لا يعيرون أهمية للاحكام الالهية .

١-كنز العمال – المتقي الهندي ج ٨ ص /٣٥٧ .

٢-المصنف – عبد الرزاق الصنعاني ج ١ ص :٤٧٤ .

-½GšA¥ؤB,K¦ w

يصدق هذا الموضوع علىٰ أبى بكر الذى وضع له الأمـويون فـضائل غيره من الأنبياء والأوصياء والصحابة .

اذ جمعوا له كماً هائلا من الروايات التى لم يسمع بها أبو بكر فى حياته .

ومن جملة هذه الروايات المسلوبة من النبي محمد ﷺ لصالح أبى بكر ما قالته عائشة حباً لابيها وكرها للنبي المقدس :

وأبيض يُستسقىٰ الغمام بوجهه ـ ربيع اليتامىٰ عصمة للأرامل[1] .

وتبعاً لمنهج عائشة المذكور فقد نسبت الشعر الثابت في حـقّ رسـول الله ﷺ لصالح أبي بكر ،لاعلاء شأنه على حساب رسول الله ﷺ.

بينما كان عبدالمطّلب وأبو طالب ينزلان المطر بمحمّد ﷺ على أهالي مكة ،لذا قال أبو طالب في حقّ النبي ﷺ الشعر المذكور .

وحاول الامويون سرقة لقب أمير الحاج فى السنة التاسعة لصالح أبى بكر بينما أرجع النبي أبا بكر وعيَّن محله علياً أميراً للحاج .

ففي السنة التاسعة للهجرة بعث النبي ﷺ أبا بكـر أمـيراً عـلى الحـج وقراءة سورة براءة:

---

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٨.

﴿**بَرَاءةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلى الَّذِينَ عاهَدتُّم مِّنَ المُشرِكِينَ....**﴾[(١)].

ولما وصل المسلمون إلىٰ ذي الحليفة وهو الميقات المعروف بـمسجد الشجرة[(٢)] نزل جبرئيل على النبي ﷺ يخبره: لا يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك ، فقال النبي ﷺ:

عليٌّ منِّي وأنا منه، ولا يؤدي إلاّ أنا أو علي[(٣)].

وقد روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي بكر أن النـبي ﷺ بـعثه ببراءة لأهل مكَّة: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عـريان، ولا تدخل الجنة إلاّ نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسـول الله ﷺ عهد فأجله إلىٰ مدته، والله بريءٌ من المشركين ورسـوله، فسـار بـها (أبو بكر) ثلاثاً ثم قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: إلحقه فرُد عليَّ أبا بكر وبلغها أنت، ففعل.

فلمّا قدم أبو بكر على النبي ﷺ بكىٰ و قال:

يا رسول الله هل حدث فيَّ شيء؟

قال النبي ﷺ: ما حدث فيك إلاّ خير، ولكن أمرت أن لا يبلغها إلاّ أنا أو رجل منِّي[(٤)]، وحكاه في الكنز في تفسير سورة التوبة[(٥)].

---

(١) التوبة: ١، ٢.

(٢) تاريخ الطبري ٢ / ٣٨٢.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ١٦٤/٤، كنز العمال ١٥٣/٦.

(٤) تاريخ أبي زرعة ص٢٩٨، مسند أحمد بن حنبل ١/٢. ذخائر العقبىٰ ٩٦.

وروىٰ أحمد بن حنبل بسنده عن علي عليه السلام قائلا : لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر فبعثه بها، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي:

أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلىٰ مكَّة، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة فأخذت الكتاب منه.

ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله هل نزل فيَّ شيء؟

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال:

لن يؤدي عنك إلاّ أنت أو رجل منك، ونقله في الكنز عن أبي الشيخ وابن مردويه، ونحوه في الكشاف أيضاً[٦].

وروى الحاكم عن ابن عمر حديثا قال فيه: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر وعمر ببراءة إلىٰ أهل مكّة فانطلقا، فإذا هما براكب فقال: من هذا؟ قال: أنا علي يا أبا بكر، هات الكتاب الذي معك، فأخذ علي الكتاب فذهب به، ورجع أبو بكر وعمر إلى المدينة فقالا: ما لنا يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما لكما إلاّ خير، ولكن قيل لي لا يبلغ عنك إلاّ أنت أو رجل منك[٧].

---

(٥) كنز العمال ٢٤٦/١.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ١٥١/١١، كنز العمال ٢٤٧/١، تفسير ابن كثير ٥٤٣/٢، ٥٤٤.

(٧) المستدرك، الحاكم ٥١/٣.

وقد روىٰ عودة أبي بكر وبكاءه وذهاب علي بن أبي طالب أميراً على الحج أحمد بن حنبل وأبو يعلىٰ من رواية أبي إسحاق عن يزيد بن منبع عن أبي بكر[١]. وحرّف ابن هشام سيرة ابن اسحاق حفظاً للأمانة الشرعية[٢]!!!

وأخرج ابن مردويه عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلىٰ أهل مكّة ثم بعث علياً عليه السلام علىٰ أثره، فأخذها منه، فكأنَّ أبا بكر وجد في نفسه، فقال النبي ﷺ:

يا أبا بكر إنّه لا يؤدِّي عنِّي إلّا أنا أو رجل منِّي.

وجاء في تفسير البرهان عن ابن شهر آشوب أنّه رواه الطبرسي والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدّي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني وأحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن إسحاق وأبو يعلى الموصلي والأعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وأبي هريرة وأنس وأبي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له: إنّه لما نزل:

﴿براءة من الله ورسوله﴾

---

(١) حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي علىٰ تفسير الزمخشري ٢٤٣/٢.مسند أحمد بن حنبل ١٥١/١١، كنز العمال ٢٤٧/١، تفسير ابن كثير ٥٤٣/٢، ٥٤٤.

(٢) سيرة ابن هشام ٤ / ١٩٠.

إلىٰ تسع آيات أنفذ النبي ﷺ أبا بكر إلىٰ مكَّة لأدائها.

فنزل جبرئيل وقال: إنّه لا يؤديها إلّا أنت أو رجل منك، فقال النبي ﷺ لأمير المؤمنين: اركب ناقتي العضباء والحق أبا بكر، وخذ براءة من يده.

ولما رجع أبو بكر إلى النبي ﷺ جزع، وقال: يا رسول الله إنك أهَّلتني لأمر طالت الأعناق اليه، فلما توجّهت إليه رددتني منه؟

فقال النبي ﷺ: الأمين هبط إليَّ عن الله تعالىٰ: إنّه لا يؤدِّي عنك إلّا أنت أو رجل منك، وعلي منِّي ولا يؤدِّي عنِّي إلّا علي.

وكلام الله تعالىٰ: لا يؤدي عنك إلّا أنت أو رجل منك مطلقة تسمح لعلي عليه السلام. بتبليغ الأحكام الإبتدائية مثل تلك التي جاءت في سورة براءة بمنع طواف العريان، ومنع دخول المشركين البيت الحرام.

ووجد أتباع الخط الأموي في ذلك الفعل الإلهي تضعيف لخطهم فتحركوا لتحريف ذلك النهج الإلهي فقالوا كذباً: إنَّ أبا بكر استمر في أمارة الحج وعلي عليه السلام مأمور تحت إمارته وانه جاء الى المدينة ثم عاد الى مكة!!!

وقالوا: إنّ أمر الله هذا جاء وفق عادة عرب الجاهلية أنّ لا يبلغ في العهود إلّا شخص من قبيلته.

لقد أراد ابن شهاب الزهري الأموي إرضاء الحكم الأموي عنه فقال: إنما أمر النبي علياً عليه السلام بتبليغ براءة دون غيره لأنّ عادة العرب أن لا يتولىٰ

العهود إلّا سيّد القبيلة وزعيمها أو رجل من أهل بيته يقوم مقامه كأخيه أو ابن عمه فأجراهم علىٰ عادتهم[١]. وهذا من أكاذيب الزهري التي ليس لها دليل إذ كان الوكيل عند العرب كالأصيل!!!

:W½kd§AjB½pBf

ومن ضمن السرقة الحديثية محاولة ادخال أبى بكر وعمر وعثمان ومعاوية فى حديث النبي ﷺ الصحيح :

: أنا مدينة العلم وعلي بابها[٢].

لكن يد الغدر الاموية المعتادة على الاثم والتزييف أمرت رواتها ليضيفوا الى الرواية العلمية ما يخدشها بقولهم قال النبي: أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها [٣].

---

(١) تذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي ٤٣.

(٢) الجامع الصغير ، السيوطي ١ / ٤١٥ ، كنز العمّال ١٣ / ١٤٨ ، فيض القدير ، المناوي ١ / ٤٩ ، كشف الخفاء ، العجلوني ١ / ٢٠٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ ، اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٣٤ ، فضائل الخمسة في الصحاح الستّة ٢ / ٢٨١ ـ ٢٨٣ ، شواهد التنزيل ، الحكساني ١ / ١٠٤ ، وصحيح الحاكم النيسابوري ٣ / ٣٢٧ ،مسند أبى يعلى ٢ / ٥٨ صحيح البخارى، المغازى باب غزوة تبوك ٤٤١٦ ،صحيح مسلم ٢٤٠٤ ،صحيح الترمذى فى المناقب ٣٧٣١ ،المعجم الكبير ١١ / ٥٥ .

٣ ـ الصوارم المهرقة ،التستري ١٣٢ .

: W½kd§J B¼kd¡§A n̊ U

قال ابن درويش الحوت في أسـنىٰ المـطالب [١] عـن هـذا الحـديث الكاذب :لا ينبغي ذكره في كتب العلم .

وكذَّب الحديث ابن حجر فى الفتاوىٰ الحديثية [٢].

W‘kd§Ø ¼dT‡B‰X™‡YAL«

ومن أعمال عثمان الاعتداء علىٰ المؤمنين ونفي وإهانة العشرات مـن الصحابة والمسلمين الأوائل[٣]، إلى أن آل الأمر بـه أن يـرقى المـنبر ويعلن للناس منعه إياهم رواية كل حديث لم يسمع به، فقال :

لا يحل لأحد أن يروي حديثا عن رسول الله ﷺ لم أسمع به في عهد أبي بكر ولا في عهد عمر [٤]. فى محاولةلطمس عشرات الآلاف مـن الحديث النبوي .

وهكذا اشتد الوطيس علىٰ نقل الحديث وروايته حتى وصل ذروته .

١- أسنىٰ المطالب ص ٧٣.

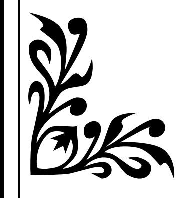
٢- الفتاوىٰ الحديثية ص ١٩٧ .

٣ ـ راجع تفصيل القصة وشرحها في : الغدير ٢٩٥ـ٢٩٢.

٤-مسند أحمد ١ / ٣٦٣ ،الطبقات الكبرى ،ابن سعد ٢ / ٣٣٦ ،السنة قبل التدوين ٩٧ .

الباب الرابع

محرِّفو الحديث



الفصل الاول :بنو أمية وتحريف الحديث

الفصل الثاني :المغيرة وتحريف الحديث

الفصل الاول: بنو أمية وتحريف الحديث

[illegible]

الحديث في عهد معاوية : كانت دواعي وضع الحديث في عهد معاوية وحكومته التي دامت أربعين عاما أشد من عهد الخلفاء قبله وخـاصة في السنوات الخمسة والعشرين الأخيرة من حكمه [1] .

وكلما مر الزمان كانت رغبة المسلمين تجاه أمير المؤمنين عليه السلام ومعرفة مقامه وأهمية شأنه تزداد شيئا فشيئا، وكانوا مولعين بسماع الأحاديث الصحيحة وروايتها، وهذا ما لا شك فيه كان يضر بكيان معاوية وموقعه في المجتمع أكثر مما يتصور .

ولذلك بادر معاوية إلى أن يتدارك مشكلته ويشيد الحكم الأموي ويقويه، فعمد إلى اختلاق وجعل الأحاديث التي تنفع بحاله وتقوم سياسته وتوضع بديلة عن الأحاديث الصحيحة، وتنشر في المجتمع، وتروى للناس [2].

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣ /٣٩١ الطبقات الكبرى ٣٣٩/٢ ذكر من كان يفتي بالمدينة ويقتدى به . . . السنة قبل التدوين : ٩٧.

(٢) أضواء على الصحيحين الشيخ محمد صادق النجمي ص : ٥٣

ومن هنا اكتسحت المجتمع مفترياته، وقرئت علىٰ الناس مـختلقاته، وحقق معاوية بمكره ودهائه المعروف ما أراده عـلىٰ كـلا الصـعيدين وذلك عبر جهتين : فهو من جهة أعلن علىٰ المنبر عن منع كل حديث لم يسمع به في عهد عمر [١] ومن جهة اخرى عبأ الوضاعين وأكرم كل من يروي حديثا فـي فـضائل عـثمان وأصـحاب النـبيﷺ (المـناوئون لعليعليه السلام) وأكرمهم بالعطايا الجزيلة والهدايا الثمينة وحثهم علىٰ جعل الحديث ونقل الأكاذيب .

فكتب أبو الحسن المدائني [٢] في كتابه الأحداث وثيقة تاريخية مهمة تحتوي علىٰ بيان حقائق حول كيفية منع الحديث وجعل الأحـاديث المفترية علىٰ رسول اللهﷺ في عهد معاوية، وننقل للقارئ مـقتطفات من كلام المدائني، لما فيه الكفاية عن نقل سائر الشـواهـد الاخـرى، وتجنبا عن الأطناب والإطالة [٣].

ومن أسباب سعي معاوية المذكور قال المعتزلي: كـذب مـعاوية فـي

---

(١) صحيح مسلم ٢ / ٧١٨ كتاب الزكاة باب ٣٣ باب النـهي عـن المسألة ح ٩٨ و ج ١٢١٠ كتاب المساقاة باب ١٥ باب الصرف وبيع الذهب .

(٢) العلامة أبو الحسن المدائني هو أحد المتضلعين وجهابذة علم التاريخ، له مؤلفات عـديدة، نحو :خطب النبي، والأحداث، وخطب أمير المؤمنين، وكتاب من قتل من الفـاطميين، وكـتاب الفاطميات، نقل عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة أقوالا واراء كثيرة، وتوفي عام ٢٢٥هـ وكان عمره ٩٠ سنة .

(٣) أضواء علىٰ الصحيحين ،الشيخ محمد صادق النجمي ص : ٥٣

الحديث ليرغم به أنوف بني هاشم [(١)].

:¤°ÇÂ¨±ïòåÄ

قال المدائني : كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام المجاعة : ان برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب (يعني الإمام علياً عليه السلام واهل البيت) . فقام الخطباء في كل كورة وعلىٰ كل منبر يلعنون علياً ويبرؤون منه ويقعون فيه وفي اهل بيته.

وكان أشد الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم إليه البصرة فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف (لانه كان منهم ايام علي عليه السلام) فقتلهم تحت كل حجر ومدر، واخافهم، وقطع الايدى والارجل وسمل العيون، وصلبهم علىٰ جذوع النخل، وطردهم وشردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم [(٢)].

ويضيف المدائني : وكتب معاوية إلى عماله في جميع الافاق : أن لا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة، وأن انظروا من قبلكم من

---

(١) شرح النهج ٣ / ١٥ .

(٢) أضواء علىٰ الصحيحين ،الشيخ محمد صادق النجمي ص : ٥٣.

شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم وأكرموهم، واكتبوا لي بما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته . ففعلوا ذلك حتى أكثروا من فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجئ أحد من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقربه وشفعه، فلبثوا بذلك حينا [1].

أضاف المدائني : كتب معاوية إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر، وفشا في كل مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة، والخلفاء الأولين (أبي بكر وعمر)، ولا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أبي تراب (الإمام علي عليه السلام) وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضائله . فقرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة ولا حقيقة لها، وجد الناس في رواية ما

يجري هذا المجرى حتى أشاروا بذكر ذلك علىٰ المنابر، وألقى إلى معلمي الكتاتيب، فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموا بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله [١].

: éMê§R W§D§A¨±voà§A

ثم كتب معاوية نسخة واحدة إلى جميع البلدان: أنظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه.

وشفع ذلك بنسخة اخرى: من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم نكلوا به واهدموا داره. فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق، ولا سيما الكوفة، حتى أن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى علىٰ ذلك الفقهاء والقضاة والولاة، وكان أعظم الناس في

---

(١) أضواء علىٰ الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجمي ص: ٥٣

ذلك بلية القـراء المـراؤون والمسـتضعفون الذيـن يـظهرون الخشـوع والنسك، فيفتعلون الأحاديث ليـحظوا بـذلك عـند ولاتـهم، ويـقربوا مجالسهم، ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حـتى انـتقلت تـلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يسـتحلون الكـذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم يظنون أنها حق، ولو علموا أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها (١).

وعن تحريف الحديث في عهد خلفاء بني امية (٢) جاء:

بعد أن نقل أبو الحسن المدائني مصير الحديث في عهد معاوية تطرق إلى ما آل إليه الأمر عندما ولى عبد الملك بن مـروان الخـلافة لمـدة إحدى وعشرين سنة فاشتد البلاء والتنكيل بالشيعة علىٰ نحو لم يكن له شبيه في عهد معاوية.

ثم ذكر المدائني نموذجا من جرائم والي الخليفة الأموي فـي الكـوفة الحجاج بن يوسف الثقفي بحق الشيعة وقال: إن إنسانا وقف للحجاج فصاح به:

أيها الأمير، إن أهلي عقوني فسموني عليا، واني فقير بائس، وأنـا إلى صلة الأمير محتاج. فتضاحك له الحجاج وقال: للطف ما توسلت بـه

---

(١) الدرجات الرفيعة السيد علي ابن معصوم ص: ٧

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٩/٢، ١١ / ٤٤.

فقد وليتك كذا [١] .

[illegible]

لقد أخزى معاوية التاريخ بكذبه ودجله وافترائه واليك ما يثبت ذلك :
كتب معاوية إلى عمّاله في جميع الآفاق ألّا يجيزوا لأحد من شيعة علي عليه السلام وأهل بيته شهادة، وكتب إليهم حتّى أكثروا في فضائل عثمان، ومناقبه ؛ لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كلّ مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجيء أحد مردود من الناس عاملاً من عمّال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلّا كتب اسمه، وقرّبه وشفّعه، فلبثوا بذلك حيناً .

فقرئت كتبه علىٰ الناس، فرويت أخبار كثيرة ـ في مناقب الصحابة ـ مفتعلة لا حقيقة لها وجدّ الناس في رواية ما يجري هذا المجرى، حتّى أشادوا بذكر ذلك علىٰ المنابر، وأُلقي إلى معلّمي الكتاتيب فعلّموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع، حتّى رووه وتعلّموه كما يتعلّمون القرآن، وحتّى علّموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم،

---

(١) البحار ٣٣ / ١٩٣، شرح النهج، المعتزلى ١٠ / ٤٨، كشف الغفمة، الاربلى ٣ / ٢٣ .

فلبثوا بذلك ما شاء الله [١].

[illegible]

ثم كتب معاوية إلى عماله :

إن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فإذا جائكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين ولا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وأتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة، فإن هذا أحب إلي، وأقر لعيني، وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضله .

ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان : انظروا إلى من أقامت عليه البينة إنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان وأسقطوا عطائه ورزقه [٢]، وشفع ذلك بنسخة أخرى : من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم فنكلوا به واهدموا داره [٣].

---

(١) الاستيعاب ٦٥/١، شرح النهج ١١٦/١، الأغاني ٤٤/١٥، النزاع والتخاصم ١٣، تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٣.

(٢) شرح ابن أبي الحديد :٣ / ١٥، الغدير، الشيخ الأميني ج ١١ ص / ٢٨ .

[illegible]

قال تعالىٰ آيات كثيرة في لعن بني أمّية تلك الشجرة الخبيثة المـزورة للحديث والمغيرة لسنن الله نعالىٰ .

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَها مِنْ قَرَار﴾[1].

وقال الله تعالىٰ:

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا ٱلَّتِي أَرَيْنَاكَ إلّا فِتْنَةً لِلنّاسِ وَالشّجَرَةَ المَلْعُوْنَةَ فِي القُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيْدُهُمْ إلّا طُغْياناً كَبِيْراً﴾[2].

ولما سُئِل الإمام علي عليه السلام عن الآية الثانية قال: هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، والشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية[3].

وقال تعالىٰ:

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النّارِ فَقَالُوا يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآياتِ ربّنا وَنَكُوْنَ مِنَ

---

(١) إبراهيم: ٢٦.

(٢) الإسراء ٦٠.

(٣) مجمع البيان ٦ / ٣١٣، البحار ٣١ / ٥٠٨، تفسير البرهان ٢ / ٤٢٥.

المُؤمِنِيْن﴾[1].

نزلت في بني أمية[2].

وقال تعالىٰ:

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَها مِن قَرار﴾[3].

وقوله تعالىٰ:

﴿أَلَمْ تَرَ إلى الذِيْنَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾[4].

وهي نزلت في الأفجرين وهما بنو أمية وبنو المغيرة[5].

وقال النبي محمّد ﷺ: إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً ودينه دخلاً[6].

---

(١) الأنعام ٢٧.

(٢) تفسير علي بن إبراهيم القمي ١ / ٢٧٩.

(٣) إبراهيم: ٢٦، تفسير القمي ١ / ٣٦٩.

(٤) إبراهيم ٢٨.

(٥) تفسير القمي ١ / ٣٧١، تفسير الكشّاف ٢ / ٥٥٥، تفسير البيضاوي ٣ / ١٦٠.

(٦) العمدة، ابن بطريق ٤٧١، ح ٩٩٢، مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٨٠، الفائق، الزمخشري ١ / ٤٢٠، البحار ٣١ / ٥٣٧، كنز العمال ١١ / ١٦٥، النهاية، ابن الأثير ٢ / ١٠٨، لسان العرب ١١ / ٢٥٢.

[illegible] ﷺ

قال أبو ذرّ لعثمان : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا بلغت بنو أمية أربعين اتّخذوا عباد الله خولاً ، ومال الله نحلاً ، وكتاب الله دغلاً[١] .

وعن أبي برزة الأسلمي ، قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وذكره الهيثمي في مجمعه قال : رواه أبو يعلى[٢] .

وعن عمر بن الخطاب ، في قوله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْراً﴾[٣] .

قال : هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه[٤] .

---

(١) ذكره المتّقي أيضاً في كنز العمال ٦ / ٣٩ وقال : ومال الله دخلاً ، وقال : أخرجه ابن عساكر . المستدرك على الصحيحين ٤ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦ ح٨٤٧٥ و٨٤٧٦ ، كنز العمال ١١ / ١٦٥ ح٣١٠٥٨ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٤ / ٥٢٨ ح٨٤٨٢ ، مجمع الزوائد ١٠ / ٧١ ، المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٢٢٩ ح٥٧٢ ، وانظر أيضاً الحديث الذي ذكره المؤلف في ص٢٨٧ عن أبي سعيد الخدري ، مجمع الهيثمي ١٠ / ٧١ .

(٣) ابراهيم ٢٨ .

(٤) تفسير الطبري ٨ / ٢١٩ ، الدرّ المنثور ٥ / ٤١ ، تفسير الكشّاف للزمخشري ٢ / ٣٧٧ ،

وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير الآية :

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ﴾[١] .

والآية تقصد بني أُميّة وفيهم عثمان بن عفّان ومعاوية بن أبي سفيان والحكم بن أبي العاص ومروان وأولاده ، وفعلاً كانت أفعالهم سيّئة طبقاً للآية القرآنية .

ورأى رسول الله ﷺ في المنام إن ولد مروان يتداولون منبره ، فقصّ رؤياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما ، فلما تفرّقوا سمع رسول الله ﷺ الحكم يخبر برؤيا رسول الله ﷺ فاشتدّ ذلك عليه واتّهم عمر في افشاء سرّه .وكان الحكم يتسمّع اليهم فنفاه رسول الله ﷺ ، إلى أن قال :

ومما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان : لعن الله أباك وأنت في صلبه فأنت بعض من لعنه الله[٢] .

فالمدهش هنا إفشاء عمر لسرّ النبي ﷺ إلى الحكم بن أبي العاص المنافق ثمّ إقدام عمر على إعطاء الحكم إلى بني أميّة يوم أوصى إلى عثمان الأموي .

كنز العمال ٢ / ٤٤٤ ح٤٤٥٢ .

(١) الإسراء ٦٠ .

(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي ٢٠ / ٢٣٧ .

ثمّ اعتمد عمر على معاوية وعبدالله بن أبي ربيعة في إجهاض الأعمال المعادية للدولة فكان معاوية في الشام وابن أبي ربيعة في اليمن .

ولم يعتمد عمر على قائد واحد في العراق بل قسّم العراق إلى البصرة والكوفة لخوفه من تجمّع جيش العراق بيد رجل واحد .

أمّا معاوية فكان عمر يريد الزعامة المستقبلية له فجمع الشام له وحده في حين قسّم أبو بكر الشام إلى عدّة زعامات وعدّة جيوش[١].

فتمكّن معاوية من تنظيم هذا الجيش في مدّة حكمه الطويلة على الشام وسلطته المطلقة هناك .

ولمّا جاء عثمان استفحلت سلطة معاوية هناك وقويت فعصى معاوية أوامر عثمان الصادرة إليه بإرساله جنداً إلى المدينة للدفاع عنه .

وبعد هذا العصيان لم يجرؤ عثمان على عزله لأنّ هذا الأمر لا ينفع أيضاً .

وبعدما قُتل عثمان برزت دولة معاوية المستقلّة في الشام أكثر فأكثر .

وكيف لا تبرز وهي دولة مستقلّة منذ زمن عمر القائل في معاوية كسرى العرب[٢].فالجيش في الشام على طاعة كاملة لمعاوية ومستقلّ تماماً

(١) شرح الأخبار ، القاضي المغربي ٢ / ٨٨ ، تاريخ الطبري ٢ / ٤٤٩ طبعة أوربا ، مختصر تاريخ دمشق ٥ / ٤٨ .

(٢) الاستيعاب ، ابن عبدالبرّ ٣ / ٤٧٢ .

عن العاصمة الإسلامية ، وقادة جيوشه كلّهم على الخطّ الأُموي ومتنعّمين بأموال معاوية .

وهذه الرواية تبيّن الحالة السياسية إذ قال عمر لمعاوية : لئن أطعتك لتدخلني النار[١].

وقال الأحمسي :كانت لي حاجة إلى عمر بن الخطّاب فغدوت لأُكلّمه فيها ، فسبقني إليه رجل فكلّمه ، فسمعت عمر يقول له : لئن أطعتك لتدخلني النار ، فنظرت فإذا هو معاوية[٢].

واستمرّ عمر في طاعته لمعاوية فجاء بعثمان الاموى إلى الحكم فبقى معاوية الاموى والياً للشام وتتهيّأ الأُمور لحكومته .

وهذه أقبح خطة قام بها عمر فى منهج قريش لابعاد الامام علي عن السلطة ،وهى تضاف الى المشاريع السابقة فى عزل الامام عن خلافته الشرعية.

فقد عزلوه بعد شهادة رسول الله .

ومنعوه من الوصول الى السلطة بعد ممات أبى بكر.

ومنعوه من الوصول الى السلطة بعد قتل عمر بن الخطاب .

وحاولوا منعه من الوصول الى السلطة بعد قتل عثمان بن عفان ،وفعلا

---

(١) الشيخان ، البلاذري ٢١٩ .

(٢) الشيخان ، البلاذري ٢١٩ طبع مؤسسة الشراع ـ الكويت .

حاربوه فى الجمل وصفين والنهروان وقتلوه .

وكان عمر يعتقد أنّ معاوية هـو الامـتداد الطـبيعي لمـنهجه وسـيرته وأهدافه .وفعلاًكان معاوية على نهجه تماماً فعمر كان ممانعاً لامـامة الامام علي بن ابى طالب وسار معاوية على هذا الطريق فعمر منع الإمام علي عليه السلام من الوصول إلى السلطة من سنة ١١ هجرية الى سنة ٣٥ هجرية .وقتل معاوية الامام علياً عليه السلام سنة ٤٠ هجرية .

وكانت أُمنية هند بنت عتبة الأُولى بعد قتلها حمزة وأكلها كبده قتل علي عليه السلام وسار الحزب القرشى على هذا المنهج [١].

فدعا عمر إلى قتل علي عليه السلام بعد السقيفة وعارضه أبوبكر وتمكّن معاوية من تحقيق ألامنية سنة ٤٠ هجرية [٢] بواسطة ابن ملجم الذي ادخره عمر فى الشام .

إذن كانت غاية البعض إبعاد أمير المؤمنين عن الخلافة وقتله .

فلم تتمكّن هند من ذلك في معركة أُحد يوم وعدت وحشيا بتمكينها من نفسها ان قتل عليا عليه السلام او حمزة فلم يتمكن من قتل علي وقتل حـمزة ،وفشل البعض فى تحقيق ذلك بعد السقيفة وحقّقه معاوية [٣].

---

(١)راجع السيرة النبوية للمؤلف ج ٢ .

(٢) راجع كتاب سيرة الامام علي عليه السلام،للمؤلف، الجزء السابع .

(٣)راجع كتاب هل قتل معاوية علياً ،للمؤلف .

وكان أشدّ الناس فرحاً بهذا القتل عائشة وحفصة[١].

وهكذا تمكّن رجال الحزب القرشي من قتل فاطمة وعلي عليهما السلام وبقي الحكم في أيديهم يتداولونه من يد إلى يد بعد قتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فحكم الأُمويون مدّة طويلة حتّى ملّوا من الإدارة والسلطة.

وفي طول هذه المدّة كانت الحكومات تذلّ الشيعة وتمنعهم حقوقهم المالية وتقتلهم وتنفيهم عن بلدانهم وتسلبهم حقوقهم السياسية والاجتماعية والسياسية.

ولمّا ألحّ أصحاب الإمام على الإمام عليه السلام للإسراع في حرب معاوية قال:

إنّ استعدادي لحرب أهل الشام وجرير البجلي (سفيره) عندهم إغلاق للشام وصرف لأهله عن خير إن أرادوه، ولكن قد وقتُّ لجرير وقتاً لا يقيم بعده إلّا مخدوعاً أو عاصياً، والرأي عندي مع الأناة فأردوه ولا أكره لكم الإعداد.

ولقد ضربت أنف هذا الأمر وعينه وقلّبت ظهره وبطنه فلم أر لي فيه إلّا القتال أو الكفر بما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله[٢].

---

(١) مقاتل الطالبيين، أبو الفرج ٢٦، الأمالي، الطوسي ١٦١، الصراط المستقيم، العاملي ٣ / ١٦٤، الجمل، المدني ٢٦، البحار ٣٢ / ٢٤٠، شرح النهج ٤ / ٢٤٩.

(٢) نهج البلاغة الخطبة ٤٣، البحار ٣٢ / ٣٩٣.

فأراد الإمام عليه السلام إعطاء فرصة أخيرة لمعاوية وأتباعه في السلام كي تسقط حججهم وتقوى حجج أتباعه وجنده .

أمّا عن البقاء في الكوفة ومحاربة معاوية أو الذهاب إلى الشام لهذا الأمر فقد قال بعض أصحابه بالبقاء في الكوفة .

وقال الأشتر وعدي بن حاتم الطائي وشريح بن هانئ الحارثي وهاني بن عروة أن ليس في حرب أهل الشام أخوف من الموت وإيّاه نريد .

فاطّلع الإمام على رغبات أصحابه ثمّ قرّر المسير إلى الشام[1].

¹½°BÂي ﷺ «»م L®§Aîj

وقد دعا النبي صلى الله عليه وآله على معاوية فقال :لا أشبع الله بطنه[2].

فأصبح بديناً بطيناً فسمّي بالأبطن والبطين وهي معجزة دعاء النبي صلى الله عليه وآله عليه فعُرف معاوية بالبطين ،لكن الامويين وضعوا هذا اللقب على الإمام عليه السلام [3].

ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان ومعاوية وأخاه أحدهما قائد والآخر سائق فقال صلى الله عليه وآله : اللهمّ العن القائد والسائق والراكب[4].

---

(١) الإمامة والسياسة ١ / ١١٤ ، تاريخ دمشق ٥٩ / ١٣٠ ، الفتوح ٢ / ٥٠٥ .

(٢) تاريخ الطبري ١٠ / ٥٨ ، البداية والنهاية ٨ / ١١٩ ، صحيح مسلم ٤ / ٩٦ ، فتوح البلدان ٦٦٣ ، دلائل النبوّة ، البيهقي ٦ / ٢٤٣ .

(٣)راجع كتابي السيرة النبوية مجلد ١٣ .

(٤) البحار ٣٣ / ١٩٠ ، وقعة صفّين ٢٢٠ .

وقال النبي ﷺ : إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقتلوه[1].

الفصل الثاني: المغيرة وتحريف الحديث

nB’§A ¼A¾fnºL ي Ñ] o¼’ه§A

المغيرة دميم المنظر أعور العين ،كان أجيرا (عبدا)لثقيف [2].

لذا قال له عمر مم تبسمت أيها العبد [3].

وعن كذبه ونفاقه قال النبي عنه :يخرج من ثقيف كذاب ومبير [4].

فالمغيرة الكذاب والحجاج هو المبير .

¸o¼’ÌB§A Ë njB’§A ªB–§A

---

(١) وقعة صفّين ٢١٦ ، تاريخ دمشق ٥٩ / ١٥٦ ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٣٧ ، أنساب الأشراف ٥ / ١٣٦ .

(٢) تاريخ المدينة المنورة ١ / ٥٠٢ .

(٣) شرح النهج ٢ / ٣١ .

(٤) البداية والنهاية ٦ / ٢٦٥ .

ومن ألقاب المغيرة :الغادر [١]،لغدره المستمر بالناس قبل وبعد اسلامه .
ويلقب بالفاجر لفجوره [٢]،لذا شارك في محاولة قتل النبي في مكة ليلة الهجرة فقال عروة بن مسعود الثقفى له :
أي غدر وهل غسلت سوأتك الا بالامس [٣].
ولنجاسة معدنه وغدر طبعه لم يكن يصاحب ويعمل الا لأمثاله من الاشرار والمنافقين فاخترع لهم الخطط النادرة فى قتل الانبياء والأوصياء والصالحين .
وكان أنيساً لابى لهب وأبى جهل وأبى سفيان وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص فى المدينة قبل اسلامه .
وكان عمر يحبه ويعتمد عليه فعيَّنه واليا على البحرين والبصرة والكوفة على التوالي .
فنشر ثقافته الفاسدة فى هذة البلدان مدّة ١٢ سنة .

•¼ڑ¥²jBŸ¾w¼hxk§A

(١) أنساب الأشراف، البلاذري ٥/١١١ـ١١٢.
(٢) أنساب الأشراف، البلاذري ٥/١١١ـ١١٢.
(٣) تاريخ ابن الاثير ٢ / ٢٠٢ .

ويجدر بنا أولاً معرفة كيفية دخول المغيرة فى الإسلام والسبب الداعي لذلك.

كان المغيرة قد قتل ثلاثة عشر نفساً من قومه ذهبوا معه الىٰ زيارة ملك مصر المقوقس، دون سبب، ليسلب متاعهم، في السنة الخامسة للهجرة ثمَّ جاء الى النبي ﷺ ليسلم. فقال له الرسول ﷺ: أمَّا إسلامك فنقبله، وأمَّا أموالهم فلا آخذ منها شيئاً، هذا غدر ولا خير في الغدر[1].

وتسبب المغيرة فى قتل مسلم فى حصار الطائف[2].

¹—¼ŒÇ§Ø¤é«¯Bو0¼'ه§A

وقد حاول المغيرة بن شعبة منذ اليوم الأول لشهادة الرسول ﷺ أَن يتدخَّل في السياسة للحصول علىٰ منصب رسمي. فكان اول مبايع لابى بكر فى السقيفة[3].

والمغيرة هو الذي نصح أبا بكر وعمر بكسب العباس الىٰ جانبهما وذلك

(١) السيرة الحلبية ٣ / ١٥ ،سير اعلام النبلاء للذهبي ١٢٠/٣.

(٢) مغازى الواقدى ٢ / ٩٣٠.

٣–راجع كتاب السقيفى للمؤلف.

بمشاركته في السلطة لاضعاف الامام علي عليه السلام قائلاً :
الرأي ان تلقوا العباس فتجعلوا له ولولده في هذه الإمرة نصيباً[١] .
ليقطعوا بذلك ناحية علي بن أبي طالب .
فأجابهم العباس قائلاً : أمَّا قولك : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله منّا ومنكم ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله من شجرة نحن أغصانها ، وانتم جيرانها .
وأمَّا قولك : يا عمر : إنَّك تخاف الناس علينا فهذا الذي قدّمتموه أول ذلك وبالله المستعان[٢] .

وواضح من هذا الحوار ان هدف المغيرة كان دنيوياً ، ولكنَّ العباس رفض هذا المطلب وردَّ أبا بكر وعمر وابن الجراح وابن شعبة .وبذلك يكون المغيرة ممَّن شيّد بناء أبي بكر وعمر في السلطة .
ورغم اعتراف عمر بفسقه إلَّا أنَّه كان يجلَّه كثيراً بحيث عيّنه علىٰ اكبر ولاية في ذلك الزمان ألا وهي الكوفة الشاملة لمناطق واسعة من العراق وايران واذربيجان .
وكان المغيرة يكسب قلب عمر بدهائه ، وبغضه لاهل البيت والانصار ومخالفته للشرع [٣].

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١/٢٢٠.
(٢) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١/٢٢٠.
(٣) صحيح مسلم ج٧ ص١٢٣ ، شواهد التنزيل، الحسكاني ج٢ ص٤١٤، ج١ ص١٨٧، تاريخ دمشق، ابن عساكر ج٢ ص٨٦، روضة الواعظين، النيسابوري ٩٠، المسترشد، الطبري

وكانت علاقة عمر مع المغيرة جيدة جداً ، فقد أسرَّ إليه رأيه في أبي بكر ، وحفظ له عمر مشاركته في أحداث السقيفة ، وما بعدها من خطوب ، فأنقذه من رجم محقق في قضيَّة زناه بأمِّ جميل في البصرة ، وولاه على البحرين والبصرة والكوفة رغم كره المسلمين له وطردهم له .

¾B‒‡pîĘo¼’ه§A

قال رسول الله ﷺ في المغيرة وتلميذه الحجاج :
يخرج من ثقيف كذاب ومبير [(١)].

٥٨٨، شرح الأخبار القاضي المغربي ج١ ص١٠٤، الارشاد، المفيد ج١ ص١٧٥، مناقب آل ابي طالب، ابن شهر دشوب ج٢ ص٢٢٤، البحار ج٣٧ ص١٨٨، العمدة، ابن بطريق ١٠٠، اسباب النزول، الواحدي ١٥٠ ط مصر، خصائص الوحي المبين، ابن بطريق ٨٨، بشارة المصطفى، محمد بن علي الطبري ٢٧٦، مسند أحمد ج٤ ص٢٨١، تاريخ بغداد ج٨ ص٢٩٠ ورواه الترمذي وابن ماجه والنسائي، الصواعق المحرقة ،ابن حجر الهيثمي ٤٣، سر العالمين ج١ ص ٣٧، ذخائر العقبى ٨٢، الملل والنحل، الشهرستاني ٧٠، تفسير الثعلبي ج١ ص٢١٧، ، تفسير القمي، الآية، تفسير الفيض الكاشاني ج٢ ص٥١، تفسير البرهان ج١ ص٤٨٨، تفسير السيوطي ج٢ ص٢٥٢ تفسير الآلوسي ج٦ ص٦١، مناقب أمير المؤمنين ٧، الكوفي ج٢ ص٣٨٢، نزول القرآن، ابو نعيم الاصبهاني ٨٦، فرائد السمطين ج١ ص١٥٨، البداية والنهاية، ابن كثير ج٥ ص٢١٣، ما نزل من القرآن في علي٧، الحبري ٤٤، ما نزل من القرآن في علي٧، الحافظ أ بو نعيم الأصبهاني٣٦، مجمع الهيثمي ج٩ ص٢٠٧، كنز العمال، ج٦ ص٣٩٢.

(١) البداية والنهاية ٦ / ٢٦٥ .

فالمغيرة الكذاب والحجاج هو المبير ،وهذه من علامات نبوة محمد ﷺ الذي فضح هذين الشريرين قبل معرفة المسلمين بهما ،بل قبل ولادة الحجاج من أمه الزانية .

وزنا المغيرة فى البصرة وشهد عليه أربعة شهود فلم يقم عمر عليه الحد الشرعى وطلب من الشاهد الرابع زياد بن أبيه الامتناع عـن الشـهادة فامتنع [(١)].

وحاول أهل العراق رجم المغيرة الزاني فى مراسم الحج لزنـاه الشـهير فى البصرة بام جميل فغضب عمر فصلى فسهى فى صلاته[(٢)]!!

فسلم المغيرة من القصاص العادل لكنه عُرف بالزاني فى التاريخ [(٣)].

[illegible]

قال الامام الحسن بن علي عليه السلام للمغيرة : إنَّ حدَّ الله في الزنا ثابت عليك ، ولقد درأ عمر عنك حقّاً اللهُ سائله عنه ، ولقد سألتَ رسول الله ﷺ هل

(١) المثالب ،ابن الكلبى موضوع الشهود الاربعة فى البصرة .

(٢) السيرة الحلبية ٣ / ١٨٠ .

(٣) شرح النهج ٤ / ٦٩ ،٦ / ٢٨٨ ،البحار ٣٠ / ٦٤٨ ، الأغاني ١٥ / ١٣٨ طبعة هامي .

ينظر الرجل الى المرأة يريد أن يتزوجها .

فقال ﷺ : لا بأس بذلك يا مغيرة ما لم ينو الزنا ،لعلمه بأنَّك زان[١] .

وبعدما قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر نصح المغيرة زياداً بنقل أصله إلىٰ أصل معاوية ![٢]

وجاء في كتاب الأغاني للاموي أبى الفرج الاصفهاني :

أنَّ المغيرة في أثناء ولايته للكوفة لقي أعرابياً من بني تميم بظهر الكوفة وهو لا يعرف المغيرة . فسأله المغيرة : ما تقول في أميرك المغيرة ؟

قال : أعور زنَّاء[٣] .

وهذا الزنَّاء إختلق صحبة أبى بكر للنبي ﷺ في الغار المنطوية على المسلمين وعلمائهم ١٤٠٠ سنة .

---

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٢/١٠٤.

(٢) مروج الذهب، المسعودي ٦/٣.

(٣) الأغاني ١٥ـ١٣٨ طبعة سامي.

وكان المغيرة من أحبّ الخلق إلى عمر بعد معاوية وقالوا منطقياً من أراد معرفة شخص فليقرأ ترجمة أصحابه .

ولم يعترض عمر على ترفه وفجوره المذكورين .

وبسبب ما ذكر من دهاء المغيرة واستخدامه للوسائل الملتوية في الوصول الىٰ أهدافه قالوا :« لقد همَّ عمر بأن يعزل المغيرة عن العراق ويولِّي جبير بن مطعم مكانه ، وأوصىٰ جبيراً أن يكتم ذلك ، ويتجهز للسفر . فأحسَّ المغيرة بذلك وسأل جليساً أن يدسَّ امرأته ، وهي مشهورة بلقط الأخبار ، حتَّىٰ سمِّيت لقَّاطة الحصا ، لتستطلع النبأ من بيت جبير .

وذهبت الىٰ بيته فإذا امرأته تصلح أمره ، فسألتها : الىٰ أين يخرج زوجك ؟ قالت الى العمرة . . . قالت لقَّاطة الحصا : بل كتمك . ولو كانت لك عنده منزلة لاطّلعك علىٰ أمره . فجلست امرأة جبير متغضِّبه ، ودخل عليها وهي كذلك ، فلم تزل حتَّىٰ أخبرها ، وأخبرت لقَّاطة الحصا .

وذهب المغيرة الىٰ عمر ففاتحه بما علم ، وهو يقول له : بارك الله لأمير المؤمنين في رأيه وتوليته جبيراً . . .

فلم يعجب عمر من وقوفه على السر ، بل قال : كأنِّي بك يا مغيرة قد

فعلت كيت وكيت ، وأنشدك الله هل كان كذلك ؟

قال المغيرة : اللهم نعم . . . فأبقاه عمر علىٰ ولايته ولم يزل واليه على العراق حتَّىٰ مات(١) .

وهذه الرواية خلاف الواقع لانهم على نهج واحد وهدف واحد في الحياة ،ومن يسأل عن تلك النظرية يجيبه عمر معارضاً هؤلاء قائلا : من استعمل فاجراً وهو يعلم أنَّه فاجر فهو مثله(٢) .

وقد قال المغيرة لعمر : أنت اميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين(٣) .وهذا يذكرنا بدهاء كعب في كسب قلب عمر يوم سمَّاه بالفاروق(٤) .

بينما كان اللقبان للامام علي من قبل النبي ووافق عمر على هذين اللقبين المختصين بالامام .

وقال الامام علي عليه السلام فيه : إنه رجل يلبس الحق بالباطل . وقال عليه السلام أيضاً: إنما كان إسلامه لفجرة وغدرة غدرها بنفر من قومه فتك بهم فهرب(٥) .

والوالي الوحيد الذي اوصىٰ عمر باخراجه هو المغيرة ، لتسببه في قتله

(١) عبقرية عمر للعقاد ٤٢.

(٢) تاريخ عمر لابن الجوزي ٥٦.

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ٢٦١/١٨.

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير ١٥١/٤، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٥٣/٣، تاريخ المدينة المنوّرة، ابن شبة ٦٦٢/٢.

(٥) شرح نهج البلاغة ٨٠/٤.

بارساله أبى لؤلؤة الى المدينة التى كانت ممنوعة على الموالي ، فأوصىٰ عثمان بتعيين سعد مكانه في الكوفة ! والغادر ليس عنده صاحب ولا رفيق !!!

وجاء : أبغض الأحياء الىٰ رسول الله ﷺ بنو أميَّة وبنو حنيفة وثقيف[1] .

وأعمال المغيرة المخالفة للدين في الجاهلية والإسلام كثيرة ، منها غدره بقومه وقتله لهم وزناه بالبصرة ، وعمله مع معاوية ، ومحاربته أهل البيت عليهم السلام .

¹zeB-o§A©§¦ ‡B¯ q§Â¾Bu¼Ja§A

لقد أجبر بعض رجال الجاهلية جواريهم على الزنا لنشر الفساد ورفعت رايات الفحش لحمامة جدّة معاوية وأُمّ عمرو بن العاص وأُمّ طلحة بن عبدالله وأُمّ الضحّاك بن قيس .

والمغيرة تزوج فريعة وعوَّدها على الخمر والزنا ثم طلقها فتزوجت

(١) المستدرك، الحاكم ٤/٤٨٠.

يوسف بن أبى عقيل الثقفي وبقيت على الخمر والزنا فولدت الحجاج بن يوسف الثقفي ذلك الطاغية السفاح . فأنجبت الحجاج [(١)]

وكان ديدن المغيرة الخطير زواجه النساء ثم طلاقه لهن بعد تعويده لهن على الخمر والزنا عداوة منه لعفة الاسلام ومحافظته على الشرف .

وقد طلق المغيرة الفاجر ألف امرأة [(٢)] .

فسمي بالمطلاق ،رغبة منه فى نشر الفساد بين المسلمين وتحطيم الاسلام الحنيف .

وبقيت فريعة (الفارعة) مصرة على الخمر وملاحقة للشباب فقالت شعراً :

ياليت شعري عن نفسي ازاهقه ـ منّي ولم أقضي ما فيها من الحاج

ألا سبيل إلىٰ خمر فأشربها ـ أم سبيل إلىٰ نصر بن حجّاج

إلىٰ فتىٰ ماجد الأخلاق ذي كرمٍ ـ سهل المحيّا كريم غير فجفاج

وكان نصر بن حجّاج شابّاً جميلاً فضربها عمر بالدّرة ضربات [(٣)].

بسبب الضغط الشعبي فى هذا المجال .

---

(١) السيرة الحلبية ١ / ١٧٧ .

(٢) السيرة الحلبية ٣ / ١٥ .

(٣) الروض الأنف ٢ / ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

¸ó«A§؟¸o¼´å§A

لقد طلق المغيرة الفاجر ألف امرأة [١] ، فسمي بـالمطلاق وهـذا يـبين تلاعب هذا المنافق بالدين وعدم اكتراثه بالاخلاق والاعـراف ،فـلم يكن له نظير فى الفسق والفجور .

وساعده على نهجه امتلاكه أموال الدولة يلعب بها كما يشاء أثناء توليه ولايات البحرين والبصرة والكوفة .

والأمر الآخر الذى مكَّنه من لعب هذا الدور هو تساهل عمر وعـثمان ومعاوية معه وعدم محاسبته على أعماله المذكورة .

انَّ أموال المغيرة وسلطته ورضا الحكام عنه مكَّنه من نشر الاحاديث الكاذبة والمناهج الجاهلية بين المسلمين .

ثم وضع الامويون صفة المطلاق المعروفة للمغيرة علىٰ الامام الحسن عليه السلام استمراراً للمنهج اليهودى فى تشويه صورة الأنبياء والأوصياء ورفع

---

(١) السيرة الحلبية ٣ / ١٥ .

منزلة الكفار والمنافقين!!!

A§¯ه[¼¶@\¸Bµ¦ ام»

هناك عدّة ولاة أقوياء ومعروفون بالفساد والنفاق، حكموا بلداناً مهمَّة، طيلة فترة حياة عمر، وهم معاوية وابن العاص وأبى موسى الأشعري وابن أبي ربيعة والمغيرة[١]، وهؤلاء من المـنفذين لمشـروع تـحريف الحديث النبوي وخلق الاحاديث الكاذبة للطغاة.

لقد طلب معاوية المسيطر على الشام من طلحة والزبير السيطرة عـلى البصرة والكوفة ليحاصروا أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب عليه السلام فـي الحجاز.

وبينما سعىٰ معاوية وطلحة بن الزبير لفرض تلك الفكرة بالحرب والقوة

---

(١) ذهب المغيرة بن شعبة والي الكوفة الىٰ دير هند بنت النعمان بن المنذر، وهي فـيه عـمياء مترهّبة خاطباً لها. فقالت: لو كنت جئتني لجمال أو حالٍ لأطلبتك (قـبلتك) ولكـن أردت أن تتشرَّف بي في محافل العرب، فتقول: نكحت إبنة النعمان بن المنذر، وإلَّا فأي خيرٍ في إجتماع أعور وعمياء، فبعث إليها: كيف كان أمركم؟ قالت: أمسينا وليس في الأرض عـربيٌ إلّا وهـو يرهبنا أو يرغب إلينا، وأصبحنا وليس في الأرض عربيٌ إلّا ونحن نرهبه ونرغب إليه، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٣٠٥/٨.

فقد سعى المغيرة بن شعبة إلىٰ فرضها بالحيلة والمكر .

إذ قال المغيرة :

« يا أمير المؤمنين إن لك عندي نصيحة .

فقال : وما هي ؟

قال : إن أردت أن يستقيم لك ما أنت فيه فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة ، والزبير بن العوام على البصرة ، وابعث معاوية بعهد على الشام ، حتىٰ تلزمه طاعتك ، فإذا استقر قرارك رأيت فيه رأيك ولم يستجب علي عليه السلام لذلك[١] .

وقد استمرَّ المغيرة في انحيازه الىٰ جانب الباطل ، فلمَّا حدثت حرب صفين بين الإمام علي عليه السلام ومعاوية جاء المغيرة فصلَّىٰ بالناس ودعا لمعاوية [٢] .

(١) مروج الذهب، المسعودي ٣٧٣/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٢٢/٣.

وفي رواية : أثناء الصراع بين الامام علي عليه السلام ومعاوية جاء المغيرة الى الحج ودعا الناس الى معاوية [١].

وفي سنة أربعين هجرية افتعل المغيرة حيلة ماكرة ليكون أميراً للحج في زمن معاوية إذ زعم ابن جرير ان المغيرة افتعل كتاباً علىٰ لسان معاوية ليلي إمرة الحج عامئذٍ.

وبادر الىٰ ذلك عتبة بن أبي سفيان ، وكان معه كتاب من أخيه بإمرة الحج ، فتعجل المغيرة فوقف بالناس يوم الثامن ليسبق عتبة إلى الأمرة [٢].

أي وقف المغيرة بالناس في اليوم الثامن في عرفات بدل اليوم التاسع مما يعني أن يوم رمي الجمرات والنحر والحلق قد أصبح في اليوم التاسع لا العاشر ! فافسد المغيرة على الناس حجّهم كي يتولّىٰ امارة الحج!!!

ولما أرسل عثمان المغيرة إلىٰ ثوار العراق ومصر وسيطا قالوا له : يا أعور وراءك ، يافاجر وراءك ، يا فاسق وراءك [٣].

---

(١) تاريخ دمشق ٦٠ / ٤٣.

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير ١٧/٨.

(٣) أنساب الأشراف، البلاذري ١١١/٥ـ١١٢.

¸o¼¹ãSÃ®ð½ÐŒ°oz«

وقد نصح المغيرة معاوية بتولية يزيد خليفة له وقال : لقد وضعت رجل معاوية في غرز بعيد الغاية علىٰ أمّة محمد ﷺ!!! وفتقت فتقاً لا يرتق أبداً!!! ثم رجع المغيرة إلى الكوفة ، واوفد مع ابنه موسىٰ عشرة ممَّن يثق بهم من شيعة بني أميَّة ، واعطاهم ثلاثين الف درهم ، فقدموا عليه ، وزيَّنوا له بيعة يزيد .

فقال معاوية : لا تعجلوا بكذا ، وكونوا علىٰ رأيكم ؛ ثم قال لموسىٰ سرَّاً : بكم اشترىٰ أبوك من هؤلاء دينهم ؟

قال : بثلاثين ألفاً .

قال : لقد هان عليهم دينهم[1] .

---

(١) الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢١٤/٣ـ٢١٥، تاريخ الطبري ١٦٩/٦ـ١٧٠.

¹¼¯Bé¹¼nz§ÁÂB§A¼'ه§A

المغيرة صنع مشروع قتل النبي ليلة الهجرة وصنع مشروع السقيفة ثـم خلافة معاوية وختم حياته بمشروع خلافة يزيد !!!

وكنت أعجب كيف انتخب أبو بكر وعـمر وعـثمان هـذه المـجموعة ونصّبوهم ولاة على الولايات الإسلامية .

لقد اعترف عمر والصحابة بفسق هـؤلاء بـل اعـترف الولاة أنـفسهم بفجورهم ، فعندما عيّن معاوية المغيرة والياً على الكوفة قال عمرو بن العاص لمعاوية : تستعمل المغيرة على الخراج فيغتال المال فيذهب فلا تستطيع أن تأخذ منه شيئاً ، استعمل على الخراج من يخافك [1].

---

(١) تاريخ الطبري ١٢٧/٤ ، صحيح البخاري ٢ / ٩٧٦ / ٢٥٨١ ، مسند ابن حنبل ٦ / ٣٣١ / ١٨١٧٧ وص٤٩٨ / ١٨٩٥٠ ، السيرة النبوية لابن كثير ٣ / ٣٣٢ ، الأغاني ١٦ / ٨٩ ، سير

وهذا يفضح سرقة المغيرة لبيت المال زمن عمر .

فكان ولاة عمر وأبي بكر وعثمان قد خرجوا علىٰ امام زمانهم علي عليه السلام وحاربوه ، بينما قال النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام : حربه حربي وسلمه سلمي .

وقال صلى الله عليه وآله : اللهمّ انصر من نصره واخذل من خذله .

وقال صلى الله عليه وآله له : لا يحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق[1] . فتحقّقت النصوص في نفاقهم ومحاربتهم النبي صلى الله عليه وآله مثلما كان آباؤهم .

¹¼ ¦ µ·ÈÀ\§¾¢¼’ه§A

كان عمر بن الخطّاب قد هيّأ الأجواء للمجيء بمعاوية إلىٰ سدّة الزعامة عندما عيّنه والياً عامّاً على الشام ، وعيّن أبا موسىٰ الأشعري على البصرة ، والمغيرة بن شعبة على الكوفة (الذي يشبه الشيطان فهو دميم المنظر أعور العين)[2] وعمرو بن العاص علىٰ أفريقيا ، وأبا هريرة والياً

أعلام النبلاء ٣ / ٢٤ / ٧ ، الغارات ٢ / ٥١٧ ، أُسد الغابة ٥ / ٢٣٩ / ٥٠٧١ ، الاستيعاب ٤ / ٨ / ٢٥١٢ ، الإصابة ٦ / ١٥٧ / ٨١٩٧ ، تاريخ دمشق ٦٠ / ٣١ .

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، صحيح الترمذي ٣٠١/٢، صحيح النسائي ٢٧١/٢.

(٢) تاريخ ابن شبة ٣ / ١١٣٨ ، المناقب ، ابن الدمشقي ٢ / ٢٢٠ ، بيت الأحزان ٦٣ ، تفسير نور الثقلين ٣ / ٢٦٩ ، الخصال ، الصدوق ٣٦٦ ، شرح الأخبار ، النعمان المغربي ٣٥٦ ،

على البحرين[١]. وعبدالله بن أبي ربيعة على اليمن والوليد بن عقبة على الجزيرة[٢] وأغلبهم حاربوا الإسلام وتراثه في مكّة والمدينة في زمن حياة رسول الله ﷺ ومماته وأوجدوا هذه الفتن العظيمة التي ما زلنا نعاني منها مِن لا عدالة اجتماعية وماليّة وأنقسامات طائفيّة وقوميّة وفوضى سياسيّة [٣].

وتلك المجموعة هي التي أرادت قتل رسول الله ﷺ في مكّة وفي المدينة وفي أثناء حملة تبوك [٤].

والسؤال هو لماذا جاء عمر بهذه المجموعة الماكرة إلىٰ سدّة الحكم في حياته وأوصى إليهم بعد مماته، وفي هؤلاء سفراء قريش إلى الحبشة وقادة الكفّار في معركة بدر وفيهم أبو هريرة الذي وصمه عمر بالسرقة والكذب علىٰ رسول الله ﷺ [٥]!!!

وترك أصحاب بيعة العقبة والثابتين في معركتي بدر وأُحد ؟!

الاختصاص، المفيد ١٦٥، حلية الأبرار، البحراني ٣٦١، البحار ١٩ / ٤٦، ٣٣ / ٣١٨، ٣٨ / ١٦٩، ٤٤ / ٩٤.

وظهر الشيطان بصورته في دار الندوة.

(١) التي كانت تشمل القسم الشرقي من شبه جزيرة العرب.

(٢) الأرض المحصورة بين نهري دجلة وفرات.

(٣) راجع كتاب نظريات الخليفتين للمؤلّف.

(٤) المحلّىٰ، ابن حزم ١١ / ٢٢٥.

(٥) البداية والنهاية ٨ / ١١٦ ـ ١١٧.

إنّ هذه العصابة القرشية أصبحت حاكمة علىٰ سياسة وتراث الأُمّة بعد اغتيال أبي بكر ، وعظم دورها بوصول الأُمويين إلى السلطة في زمن عثمان ومعاوية وسائر الأُسرة الأموية .

والمهاجمون لبيت النبي ﷺ لقتله قبل هجرته هم : أبو جهل ، والحكم بن أبي العاص ، وعقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وأُميّة بن خلف ، وابن الغيطلة ، وزمعة بن الأسود ، وطعيمة بن عدي ، وأبو لهب ، وأُبي بن خلف ، ونبيه ومنبه ابنا الحجّاج ، وأبو سفيان ، ومعاوية ، وعمرو بن العاص ، وخالد بن الوليد ، والمغيرة بن شعبة (١).

ووسيلة الاغتيال أسهل طريقة ظالمة لوصول المجرمين إلى غاياتهم ، وأسرع طريقة للقضاء على صوت الحقّ والعدالة .

فكان مشروع قريش للقضاء على حياة الرسول ﷺ مشابهاً لمشروع اليهود في القضاء على حياة عيسى عليه‌السلام ، وهو ذات المشروع الغادر ليهود جزيرة العرب ضدّ رسول الله ﷺ .

وكان المغيرة بن شعبة يقود هذا المشروع الخطير في اختلاق المناقب للسلطان وطمس الأحاديث الصحيحة لرسول الرحمن ﷺ .

---

(١) تاريخ ابن شبة ٣ / ١١٣٨ ، المناقب ، ابن الدمشقي ٢ / ٢٢٠ ، بيت الأحزان ٦٣ ، تفسير نور الثقلين ٣ / ٢٦٩ ، الخصال ، الصدوق ٣٦٦ ، شرح الأخبار ، النعمان المغربي ٣٥٦ ، الاختصاص ، المفيد ١٦٥ ، حلية الأبرار ، البحراني ٣٦١ ، البحار ١٩ / ٤٦ ، ٣٣ / ٣١٨ ، ٣٨ / ١٦٩ ، ٤٤ / ٩٤ .

لأنّه قاد اجتماع دار الندوة لقتل النبي ﷺ قبل هجرته ففشل في ذلك .

وهو الذي وضع لقب أمير المؤمنين لعمر (١).

وأصبحت قضيّة اختلاق المناقب للسلاطين المسلمين عادة مألوفة في زمن الدول الأموية والعباسية ، والعثمانية وغيرها .

وكانت الليرات الذهبية تدفع اللاهثين خلف الدنيا لاختلاق أكبر عدد ممكن من الفضائل للزعماء .

ولقد تفاوض معاوية بن أبي سفيان مع سمرة بن جندب على اعطائه أربعمائة ألف درهم على أن يخطب في أهل الشام أنّ قوله تعالىٰ :

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي ٱلْحَياةِ ٱلدُّنْيا وَيُشْهِدُ اللهَ عَلىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصام * وَإِذا تَوَلّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْها وَيُهْلِكَ ٱلْـحَرْثَ وَالنَّسْـلَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَساد﴾(٢).

نزل في علي بن أبي طالب ﷺ .

وأنّ قوله تعالىٰ :

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغاء مَرْضاتِ الله﴾ .

نزل في ابن ملجم (٣).

---

(١) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ، ابن حجر الهيثمي ٩ / ١٠٢ ، المعيار والموازنة ١٨٥ .

(٢) البقرة : ٢٠٤ .

(٣) البقرة : ٢٠٧ ، شرح النهج المعتزلي ١ / ٣٦١ .

ونشر أنس بن مالك وأبو هريرة وغيرهم تلك الفضيلة المختَلَقة .

وكان المغيرة بن شعبة أوّل من اختلق قضية حضور أبي بكر في الغار وهو مشهور في عملية الاختلاق والاغتيال !والمسمّى الشيطان وأعور ثقيف [١].

والمغيرة أوّل من لعن علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة بعد سماعه رسول الله صلى الله عليه وآله يسمّيه أميراً للمؤمنين ومولى المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة[٢].وبعد بيعته والمسلمين له عليه السلام بامارة المسلمين فى الحديبية .

فهذه تبيّن عدم اهتمام المغيرة بالدين والعرف والقيم الاجتماعية .

وبسبب ذلك فقد طرده خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ولم يولّه منصباً حكومياً لكنّه كان حليفاً لحكومة أبي بكر ثمّ أصبح والياً لعمر على البحرين والبصرة والكوفة طيلة مدّة حكومة عمر بن الخطّاب الممتدّة ١١ سنة ! رغم إخراج المسلمين له من البحرين ومن البصرة .

وبقي حاكماً على الكوفة فترة من حكومة عثمان وفي زمن حكومة

---

(١) تاريخ ابن شبة ٣ / ١١٣٨ ، المناقب ، ابن الدمشقي ٢ / ٢٢٠ ، بيت الاحزان ٦٣ ، تفسير نور الثقلين ٣ / ٢٦٩ ، الخصال ، الصدوق ٣٦٦ ، شرح الأخبار ، النعمان المغربي ٣٥٦ ، الاختصاص ، المفيد ١٦٥ ، حلية الأبرار ، البحراني ٣٦١ ، البحار ١٩ / ٤٦ ، ٣٣ / ٣١٨ ، ٣٨ / ١٦٩ ، ٤٤ / ٩٤ .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٦٠ / ٤٣ ، البحار ٣٠ / ٦٥٣ .

معاوية .

وشخصية بهذه الأهداف الدنيوية وتلك الأخلاق المنبوذة والجرائم المعهودة سهل عليه اختلاق حديث الغار لإرضاء الحزب القرشي .

ولقد تفنّن معاوية في محو فضيلة علي عليه السلام في مبيته في سرير النبي صلى الله عليه وآله في ليلة الغار وعرف المغيرة حقده فأرضاه بحديث الغار المختلَق في صحبة أبي بكر للنبي في الغار والهجرة فأبقاه معاوية على الكوفة .

وهو أوّل من دعا إلى بيعة يزيد الفاسق في زمن معاوية فتعجّب من قدرته على صناعة الأحداث .

فجاء بمجموعة رجال كوفيين يدعون معاوية إلى بيعة يزيد فقال معاوية لابن المغيرة بكم اشترىٰ أبوك ذمم هؤلاء الرجال ؟

لمّا بويع لمعاوية أقام المغيرة بن شعبة خطباء يلعنون علياً عليه السلام ، فقال سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : ألا ترون إلى هذا الرجل الظالم يأمر بلعن رجل من أهل الجنّة [1].

---

(١) تاريخ ابن شبة ٣ / ١١٣٨ ، المناقب ، ابن الدمشقي ٢ / ٢٢٠ ، بيت الأحزان ٦٣ ، تفسير نور الثقلين ٣ / ٢٦٩ ، الخصال ، الصدوق ٣٦٦ ، شرح الأخبار ، النعمان المغربي ٣٥٦ ، الاختصاص ، المفيد ١٦٥ ، حلية الأبرار ، البحراني ٣٦١ ، البحار ١٩ / ٤٦ ، ٣٣ / ٣١٨ ، ٣٨ / ١٦٩ ، ٤٤ / ٩٤ .

¬B†]k©§Â± ٹdھ§A

كان المغيرة قد باع نفسه ودينه وعمله للسلطان لا يتورع عن أمر أبداً هدفه الدنيا الزائلة .

قال بعض الصحابة الظرفاء يسخرون من حبّ عمر للمغيرة : كان الرجل يقول للآخر : غضب الله عليك كما غضب أمير المؤمنين على المغيرة ؛ عزله عن البصرة ، فولّاه الكوفة[1]!

ولهذا السبب هدّد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المغيرة بالرجم ، لأنّ الشهود الأربعة عليه قد شهدوا في البصرة أمام الناس .

وذهب المغيرة إلى معاوية حين آل الأمر إليه ، فعيّنه على الكوفة[2]، وكان يسبّ الإمام عليه السلام على المنبر[3]. مثل بقيّة المنافقين والكافرين ، وكان معروفاً بالفسق والفجور في صفوف المسلمين وهو الذي ربّى بعض الناس على الكفر والنفاق في البصرة والكوفة .

---

(١) تاريخ دمشق ٦٠ / ٤١ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٨ / ٧ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣ / ٥٠٦ / ٥٨٩٠ ، تاريخ دمشق ٦٠ / ٤٥ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٩ / ٧ ، الأغاني ١٦ / ٨٩ ، أُسد الغابة ٥ / ٢٣٩ / ٥٠٧١ ، الإصابة ٦ / ١٥٧ / ٨١٩٧ ، الاستيعاب ٤ / ٨ / ٢٥١٢ ، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢١٩ .

(٣) مسند ابن حنبل ٧ / ٨٠ / ١٩٣٠٨ وج١ / ٣٩٨ / ١٦٣١ ، المستدرك على الصحيحين ٣ / ٥٠٩ / ٥٨٩٨ ، أنساب الأشراف ٥ / ٢٥٢ وص٢٦١ ، سير أعلام النبلاء ١ / ١٠٤ وص١٠٥

فهرس المصادر

١ ـ العهد القديم والعهد الجديد ـ طبعة مجمع الكنائس الشرقية ـ بيروت

٢ ـ قاموس الكتاب المقدّس ـ مجمع الكنائس الشرقية ـ مكتبة المشعل ـ بيروت

بإشراف رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط ـ الطبعة السادسة ١٩٨١

٣ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي، القرن الاول الهجري ،تحقيق الأنصاري ـ نشر الهادي ـ قم.

٤ ـ سيرة ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، المتوفَّىٰ سنة ١٥١ هجرية دار الفكر بيروت

٥ ـ وقعة الطف ـ أبو مخنف (لوط بن يحيىٰ الغامدى الكوفى) ـ المتوفَّىٰ سنة ١٥٧ هـ ـ مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم.

تاريخ أبى مخنف لوط بن يحيى الغامدى الكوفى ـ المتوفَّىٰ سنة ١٥٧ هـ ـ دار المحجة البيضاء، بيروت .

٦ ـ كتاب العين ـ الخليل الفراهيدي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٧٥ هجرية ـ طبعة ايران عن طبعة مؤسّسة ،دار الهجرة

٧ – الموطأ الإمام مالك بن أنس ـ المتوفَّىٰ سنة ١٧٩ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٨ ـ صحيح سنن النسائي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٩ – صحيح سنن النسائي ـ أحمد بن شعيب النسائي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٣ ـ دار الفكر ـ بيروت.

١٠ ـ تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٤ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١١ – كتاب الأُمّ ـ الإمام الشافعي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٤ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٢ ـ مثالب العرب ، هشام ابن الكلبي، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٦ هجرية ،دار الهدى لاحياء التراث ـ بيروت.

١٣ – مغازي الواقدي ـ محمّد بن عمر بن واقد ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٧ هـ ـ تحقيق الدكتور

١٤ ـ فتوح الشام، محمد بن عمر الواقدي، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٧ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥ – تفسير الصنعاني ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢١١ هجرية ـ دار المعرفة بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١١

١٦ – مصنّف عبدالرزّاق ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢١١

هجرية ـ منشورات المجلس العلمي بغداد
١٧ ـ المغازي، محمد بن عمر الواقدي المتوفَّىٰ سنة ٢١٢ هجرية طبع دار المعرفة الاسلامية ١٤٠٥ هجرية.
١٨ ـ وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، المتوفَّىٰ سنة ٢١٢ هجرية. مكتبة المرعشي النجفي، قم ١٤١٨هـ.
١٩ ـ سيرة ابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام، شركة الحلبي ـ مصر ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦م.
٢٠ – سيرة ابن هشام الحميري ـ المتوفَّىٰ سنة٢١٨ هـ ـ مطبعة صبيح ـ مصر.
٢١ ـ السقيفة وفدك، أبو بكر الجوهري، المتوفَّىٰ سنة ٢٢٢ هجرية ،تحقيق هادى الامينى ،طـ ١٤١٢ هـ، المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٩ هجرية ،مكتبة ناصر خسرو، طهران.
٢٢ ـ ارشاد القلوب ـ ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم
٢٣ ـ الاموال ـ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفَّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية. دار الكتب العلمية
٢٤ ـ النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام،المتوفَّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية دار الفكر، بيروت.
٢٥ – سنن سعيد بن منصور ـ الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة

المكّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٢٧ هجرية ،دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي

٢٦ ـ الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد، المتوفَّىٰسنة ٢٣٠ هجرية دار صادر ـ بيروت.

– الطبقات الكبرىٰ ـ ابن سعد ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هجرية ـ طبعة ليدن ١٣٢٢

٢٧ – المصنّف ـ ابن أبي شيبة ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٣٥ هجرية ـ دار الفكر ـ لبنان

٢٨ – المسند ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٤١ هجرية ـ دار صادر ـ بيروت

٢٩ – كتاب المحبَّر ـ محمّد بن حبيب البغدادي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٤٥ هجرية ـ تحقيق خورشيد أحمد فارق عالم الكتب ـ لبنان

٣٠ ـ البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ـ تحقيق فوزى عطوى ،الناشر :دار صعب، بيروت.

كتاب التاج، الجاحظ ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ـ الناشر: دار الجواد طـ اولى .

٣١ – سنن الدارمي ـ عبدالله بن بهرام الدارمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هجرية ـ مطبعة الإعتدال ـ دمشق

٣٢ – الأدب المفرد ـ البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة٢٥٦ هجرية ـ تحقيق

الشيخ خالد بن عبدالرحمن ـ دار المعرفة بيروت ـ ١٤١٦

٣٣ – التاريخ الكبير ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية ـ المكتبة الإسلامية ـ محمّد أزدمير ـ دياربكر ـ تركيا

٣٤ – صحيح سنن البخاري ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية ـ دار الفكر ـ بيروت

٣٥ ـ صحيح سنن البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية دار القلم ـ بيروت.

٣٦ ـ الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية طبع سنة ١٤١٦ هجرية وزارة الثقافة ـ بغداد.

٣٧ ـ الاخبار الموفقيات ـ الزبير بن بكار ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم

٣٨ – الإيضاح ـ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٠ هجرية ـ تحقيق الأرموي ـ منشورات جامعة طهران ـ ١٣٦٣

٣٩ ـ الايضاح ، الفضل بن شاذان النيسابوري، المتوفَّىٰ سنة ٢٦٠ هجرية. مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

٤٠ ـ صحيح سنن مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفَّىٰ سنة ٢٦١ هجرية تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٤١ – صحيح سنن مسلم ـ مسلم ابن الحجّاج النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦١ ـ دار الفكر ـ بيروت

٤٢ ـ تاريخ المدينة المنوَّرة، عمر بن شبة النميرى المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هجرية طبعة السعودية.

٤٣ – تاريخ المدينة المنوّرة ـ عمر بن شبه النميري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هجرية ـ دار الفكر ـ قم ـ عن طبعة جدّة

٤٤ – شرح الأخبار ـ القاضي المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٣ ـ طبعة قم

٤٥ – مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ محمّد بن سليمان الكوفي ـ المتوفَّىٰ نحو سنة ٢٧٠ هجرية ـ تحقيق المحمودي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١٢

٤٦ ـ صحيح سنن أبي داود، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٩ هـ.

٤٧ – صحيح سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٥ هجرية ـ دار الفكر ـ بيروت

٤٨ ـ عيون الاخبار ـ عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينورى ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥م.

٤٩ ـ المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية ـ دار الثقافة ـ مصر.

٥٠ ـ صحيح سنن ابن ماجة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨

هـ.
٥١ – صحيح سنن ابن ماجة ـ محمّد بن يزيد القزويني ـ المتوفّىٰ سنة ٢٧٥ ـ دار الفكر ـ بيروت
٥٢ ـ الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينورى المتوفّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية، شركة الحلبي ـ مصر.
٥٣ ـ أنساب الأشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق المحمودى مؤسسة الأعلمي بيروت.
٥٤ ـ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى البلاذري، المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هجرية دار الفكر، بيروت ـ لبنان.
٥٥ ـ صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.
٥٦ – صحيح سنن الترمذي ـ محمّد بن عيسى الترمذي ـ المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت
٥٧ ـ بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفّىٰ سنة ٢٨٠ هجرية. المطبعة الحيدرية ـ قم.
٥٨ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري، المتوفّىٰ سنة ٢٨١ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٥٩ ـ الاخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري المتوفّىٰ سنة ٢٨٢ هجرية ـ وزارة الثقافة والأرشاد ـ مصر.

٦٠ ـ الغارات، ابراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال الثقفي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٨٣ هـ ـ تحقيق الحسينى ،دار الكتاب الأسلامي، ايران.
٦١ – بصائر الدرجات ـ الحسن بن الصفّار القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٩٠ هجرية ـ شركة طباعة الكتاب ـ قم
٦٢ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، المتوفَّىٰ سنة ٢٩٢ هجرية دار صادر ـ بيروت ١٣٧٥هـ.
٦٣ ـ تثبيت الامامة، يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفَّىٰ سنة ٢٩٨ هجرية، دار السجاد، بيروت.
٦٤ – تفسير فرات ـ فرات بن إبراهيم الكوفي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٠٠ هجرية ـ تحقيق محمّد الكاظم ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ ـ ١٩٩٠م
٦٥ – تاريخ الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
٦٦ ـ تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.
٦٧ – تفسير الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ دار المعرفة بيروت ـ عن طبعة بولاق ـ مصر
٦٨ – دلائل الإمامة ـ محمّد بن جرير بن رستم الطبري ـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٨
٦٩ – تفسير العياشي ـ محمّد بن عيّاش السلمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠

هجرية ـ المكتبة العلمية ـ طهران
٧٠ ـ الفتوح، ابن اعثم، احمد بن اعثم الكوفي المتوفّىٰ سنة ٣١٤ هجرية دار الكتب العلمية.
٧١ ـ مشكل الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى. المتوفّىٰ سنة ٣٢١ هجرية. دائرة المعارف. الهند طبعة ١٣٣٣ هجرية.
٧٢ ـ البدء والتاريخ، احمد بن سهل البلخي، المتوفّىٰ سنة ٣٢٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
٧٣ ـ العقد الفريد، ابن عبد ربه، دار احياء التراث العربي بيروت.
– العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه الأندلسي ـ المتوفّىٰ سنة ٣٢٨ هـ ـ دار مكتبة الهلال ـ بيروت
٧٤ – الامامة والتبصرة ـ ابن بابويه القمّي ـ المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ هـ ـ تحقيق مدرسة الإمام المهدي ـ الطبعة الأُولى ـ ١٤٠٤
٧٥ – تفسير القمّي ـ علي بن إبراهيم القمّي ـ المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ هـ ـ طبعة النجف ـ العراق
٧٦ ـ الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران.
٧٧ ـ اثبات الوصية ، على بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى ٣٤٥ هـ، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف.
٧٨ ـ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين المسعودي، المتوفّىٰ سنة ٣٤٥

هجرية دار صادر ـ القاهرة.

٧٩ ـ مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، دار الأندلس، بيروت.

٨٠ – مروج الذهب ـ المسعودي ـ علي بن الحسين المسعودي المتوفَّىٰ سنة ٣٤٦ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد

٨١ – كتاب المجروحين ـ محمّد بن حبّان التميمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٥٤ هـ ـ طبعة الباز ـ مكّة المكرّمة

٨٢ ـ مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني، المتوفَّىٰ سنة ٣٥٦ هجرية الطبعة الثانية المكتبة الحيدرية ـ النجف.

٨٣ ـ مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر، لمحمد بن مكرم (ابن منظور) دار الفكر ـ دمشق.

٨٤ – المعجم الكبير ـ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥م ـ الطبعة الثانية تحقيق عبدالمجيد السلفي.

٨٥ – دعائم الإسلام ـ القاضي النعمان المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٦٣ هـ ـ دار المعارف ـ مصر

٨٦ ـ فتوح البلدان، احمد بن يحيى البلاذري، تحقيق رضوان محمد رضوان دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٨٧ – فتوح البلدان ـ أحمد بن يحيى البلاذري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٧٥ هـ ـ

مكتبة النهضة المصرية ـ مصر
٨٨ ـ معاني الاخبار، ابو جعفر محمد بن على الصدوق، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هجرية مؤسسة النشر الأسلامي، قم.
٨٩ – معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرّسين بقم.
٩٠ – عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ منشورات الأعلمي طهران ـ ١٣٩٠
٩١ – كمال الدين ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ طبعة جماعة المدرّسين ـ قم
٩٢ – علل الشرائع ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ مكتبة الداوري ـ قم
٩٣ – التوحيد ـ الشيخ الصدوق ـ تحقيق السيّد هاشم الحسيني الطهراني ـ جماعة المدرّسين بقم الطبعة الرابعة ١٤١٥
٩٤ – كتاب الغيبة ـ محمّد بن إبراهيم النعماني ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨٠ هـ ـ مكتبة الصدوق طهران تحقيق الغفاري
٩٥ – الهداية ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ تحقيق الشيخ محمّد الخراساني ـ المكتبة الإسلامية طهران ـ ١٣٧٧
٩٦ – الاعتقادات ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ تحقيق غلام رضا المازندراني ـ المطبعة العلمية ـ قم ١٤١٢

٩٧ – تحف العقول ـ ابن شعبة الحراني ـ من أعلام القرن الرابع ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم الطبعة الثانية ١٤٠٤

٩٨ – الصحاح ـ الجوهري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٩٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت

٩٩ – كفاية الأثر ـ الخزاز القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٠٠ هـ ـ تحقيق السيّد عبداللطيف الكوه كمري

١٠٠ – طبقات الحنابلة ـ للقاضي أبي يعلى ـ القرن الخامس ـ دار المعرفة ـ بيروت

١٠١ – المسترشد ـ محمّد بن جرير الطبري (الشيعي) ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٠٠ هـ ـ تحقيق المحمودي ـ مؤسّسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور ـ ١٤١٥ ـ قم

١٠٢ ـ المستدرك، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابورى المتوفَّىٰ سنة ٤٠٥ هجرية، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٠٣ – المستدرك ـ الحاكم النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٠٥هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت

١٠٤ – المقنعة ـ الشيخ المفيد ـ المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هـ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم ـ ١٤١٠

١٠٥ ـ الامالي، المفيد، المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية ، منشورات النشر الأسلامي، قم.

١٠٦ ـ الارشاد، محمد بن محمد النعمان العكبرى البغدادى المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية. مؤسسة آل البيت، قم .
١٠٧ ـ الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى ،المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، منشورات جماعة المدرسين، قم.
١٠٨ ـ الجمل، المفيد محمد بن العكبرى ، المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، مكتبة الداوري، طهران .
– محاضرات الأُدباء ـ الراغب الأصفهاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٢٥ هـ ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت
١٠٩ ـ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٧ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
١١٠ ـ السيرة النبوية، أبو حاتم محمد بن احمد التميمي، المتوفَّىٰ سنة ٣٥٩ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.
١١١ ـ من لا يحضره الفقيه، لأبي جعفر محمد بن على ابن بابويه القمى الصدوق، نشر الإمام المهدي عليه السلام ـ قم.
١١٢ – من لا يحضره الفقيه ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ طبعة جماعة المدرّسين ،قم.
١١٣ ـ الخصال، محمد بن على ابن بابويه القمى الصدوق، المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ هجرية. منشورات النشر الأسلامي، قم.
١١٤ – الخصال ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ هـ ـ طبعة جماعة

المدرّسين بقم
١١٥ –الشافي ـالشريف المرتضى ـالمتوفَّىٰ سنة٤٣٦هــطبعة مؤسّسة الصادق ـطهران.
١١٦ –أمالي المرتضى ـالمتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ هــتحقيق السيّد محمّد بدر الدين النعساني الحلبي ـالناشر مكتبة المرعشي النجفي ـقم ١٤٠٣
١١٧ –الإنتصار ـالشريف المرتضى ـالمتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ هــالمطبعة الحيدرية ـالنجف
١١٨ – تنزيه الأنبياء ـالسيّد المرتضى ـالمتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ هــالطبعة الثانية ١٤٠٩
١١٩ – رسائل المرتضى ـالشريف المرتضى ـالمتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ هــ تحقيق السيّد مهدي رجائي ـدار القرآن بقم ـ ١٤٠٥
١٢٠ ـ تقريب المعارف، لأبي الصلاح تقى بن نجم الحلبي، المتوفَّىٰ سنة ٤٤٧ هجرية. طبع قم.
رجال النجاشى ،ابو العباس احمد بن على المجاشى الاسدى الكوفى ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٥٠ هـ تحقيق السيد الزنجانى ،مؤسسة النشر، قم .
١٢١ ـجمهرة أنساب العرب، على بن احمد بن حزم، المتوفَّىٰ سنة ٤٥٦ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٢ –المحلّى ـعلى بن احمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي ـالمتوفَّىٰ

سنة ٤٥٦ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت
١٢٣ ـ دلائل النبوة، احمد بن حسين البيهقي، المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ هجرية دار الكتب العلمية بيروت.
١٢٤ – شعب الإيمان ـ البيهقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ هـ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ تحقيق أبي هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول
١٢٥ – السنن الكبرى ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت
١٢٦ – تهذيب الأحكام ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران
١٢٧ ـ الامالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هجرية. مؤسسة النشر الأسلامي، قم.
١٢٨ ـ تفسير التبيان، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ـ مكتب الاعلام الأسلامي ـ قم.
١٢٩ ـ رجال الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هجرية. المكتبة الحيدرية، النجف.
١٣٠ – تفسير التبيان ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٠ هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
١٣١ ـ تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن على الخطيب

البغدادي،المتوفَّىٰ سنة ٤٦٣ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.
١٣٢ – تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنوّرة
١٣٣ – التفسير الوسيط ـ علي بن أحمد الواقدي النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٦٨ هـ ـ دار الكتب العلمية بيروت
١٣٤ – إكمال الكمال ـ ابن ماكولا ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٧٥ ـ دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة
١٣٥ – إحقاق الحقّ ـ للقاضي السيّد نور الله التستري المرعشي ـ تعليق السيّد شهاب الدين المرعشي ـ مكتبة السيّد المرعشي ـ قم
١٣٦ ـ تاريخ الخميس ،حسين بن محمد بن الحسن الدياربكرى ـ دار صادر بيروت.
١٣٧ ـ رجال الكشي، تحقيق مهدى الرجائى. مؤسسة آل البيت ـ قم.
١٣٨ – المبسوط ـ شمس الدين السرخسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٨٣ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٣٩ – شواهد التنزيل للحاكم النيسابوري الحسكاني ـ القرن الخامس ـ تحقيق المحمودي مؤسّسة الطبع والنشر ومجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١١
١٤٠ – روضة الواعظين ـ الفتّال النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٠٨ ـ هـ منشورات الرضي ـ قم

١٤١ – فردوس الأخبار ـ ابن شيرويه الديلمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٠٩ هـ ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان
١٤٢ – معالم التنزيل ـ الفراء البغوي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥١٦ هـ ـ دار المعرفة ـ لبنان
١٤٣ – مصابيح السنّة ـ البغوي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥١٦ هـ ـ الطبعة الأُولى ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٤٤ ـ تفسير الكشاف، الزمخشري ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٢٨ هـ ـ مكتب الإعلام الإسلامي ١٤١٤ هـ.
١٤٥ – تفسير الكشّاف ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٢٨ ـ منشورات البلاغة ـ قم ـ مصوّرة عن الطبعة المصرية ـ ١٣٠٧
١٤٦ – عارضة الأحوذي شرح الترمذي ـ ابن العربي المالكي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٤٣ هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٥ ـ ١٩٩٥م.
١٤٧ – إعلام الورى ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هـ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة
١٤٨ – الإحتجاج ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هـ ـ طبعة النجف الأشرف ـ العراق
١٤٩ ـ الاحتجاج، لأبي منصور احمد بن على الطبرسي، المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هجرية ،دار الاسوة، قم.

١٥٠ ـ تفسير مجمع البيان، لأبي على الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفَّىٰ سنة ٥٤٨ هجرية ،المكتبة العلمية ـ طهران.
١٥١ ـ مقتل الحسين عليه السلام، الموفق بن احمد المكى الخوارزمي، المتوفَّىٰ سنة ٥٦٨ هجرية. دار انوار الهدى، قم.
١٥٢ ـ المناقب، الموفق بن احمد الخوارزمي، المتوفَّىٰ سنة ٥٦٨ هجرية. مؤسسة النشر الأسلامي ـ قم.
١٥٣ ـ الروض الأنف، عبد الرحمن السهيلى المتوفَّىٰ سنة ٥٨١ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
١٥٤ – الروض الأنف ـ السهيلي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨١ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق عبدالرؤوف
١٥٥ – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي ـ
١٥٦ – تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨٢ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت
١٥٧ – تعجيل المنفعة ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨٢ هـ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت
١٥٨ – مناقب آل أبي طالب ـ ابن شهر آشوب ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٨٨ هـ
١٥٩ ـ مناقب أمير المؤمنين عمر ، محمد بن الجوزي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٠ ـ المنتظم، أبو الفرج بن الجوزي، المتوفَّىٰ سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٦١ ـ الرد على المتعصب العنيد، ابن الجوزي، تحقيق المحمودي.
١٦٢ ـ الوفا بأحوال المصطفى ،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي المتوفَّىٰ سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية.
١٦٣ – الأربعون حديثاً ـ منتجب الدين بن بابويه ـ القرن السادس ـ مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم ـ ١٤٠٨
١٦٤ ـ التفسير الكبير ،الفخر الرازي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٠٧ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
١٦٥ – التفسير الكبير ـ الفخر الرازي ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ طبعة مصوّرة ـ مكتب الإعلام الإسلامي ـ طهران
١٦٦ – المغني ـ عبدالله بن قدامة ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٢٠ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت
١٦٧ ـ معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفَّىٰ سنة ٦٢٦ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
١٦٨ – معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٢٦ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
١٦٩ ـ معجم الادباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفَّىٰ سنة ٦٢٦ هجرية. دار التراث العربي، بيروت.

١٧٠ – أُسد الغابة ـ ابن الأثير ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٣٠ ـ تحقيق : محمّد البنّا ومحمّد عاشور ومحمّد فايد ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٧١ ـ أسد الغابة، ابن الأثير على بن محمد الجزري، المتوفَّىٰ سنة ٦٣٠ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٧٢ ـ الكامل في التاريخ ، ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، دار بيروت ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

١٧٣ – الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٣٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٧٤ – تذكرة الخواص ـ سبط ابن الجوزي الحنفي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٥٤ ـ طبعة قم

١٧٥ – الترغيب والترهيب ـ المنذري ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٥٦ ـ دار الفكر ـ لبنان ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م

١٧٦ – الجامع لاحكام القرآن الكريم ،تفسير القرطبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧١ ـ تحقيق مصطفى السقّا ـ دار إحياء التراث العربي بيروت ـ ١٤٠٥

١٧٧ – المجموع محيي الدين بن شرف النووي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧٦ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٧٨ – شرح مسلم للنووي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧٦ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٧

١٧٩ ـ وفيات الأعيان، احمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان، المتوفّىٰ سنة ٦٨١ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨٠ ـ تاريخ مختصر الدول، ابن العبري غريغوريوس الملطى المتوفّىٰ سنة ٦٨٥ هجرية طبع مؤسسة نشر الثقافة الاسلامية ـ قم.
١٨١ – مختصر تاريخ دمشق ـ ابن منظور ـ المتوفّىٰ سنة ٧١١ ـ دار الفكر ـ دمشق ـ اختصر ته
١٨٢ –كشف الغمّة ـ الإربلي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٩٣ ـ طبعة العراق النجف ـ ١٣٨٤
١٨٣ – نهج الحقّ ـ العلّامة الحلّي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٢٦ ـ دار الهجرة بقم ـ تحقيق الأُموي
١٨٤ ـ تاريخ أبي الفداء اسماعيل بن على، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٨٥ – تاريخ أبي الفداء الدمشقي ـ ٦٧٢ ـ المتوفىٰ ٧٣٢هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٨٦ –نهاية الإرب ـ أحمد بن عبدالوهاب النويري ـ المتوفّىٰ سنة ٧٣٣ ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية
١٨٧ ـ السيرة النبوية، عيون الأثر، محمد ابن سيد الناس، المتوفّىٰ سنة ٧٣٤ هجرية. مؤسسة عزالدين، بيروت.
نهج الحق، الحسن بن يوسف المطهر الحلي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٣٩ هـ الناشر دار الهجرة، قم.

١٨٨ – التسهيل إلى علوم التنزيل ـ ابن جزي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤١ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت
١٨٩ – تهذيب الكمال ـ يوسف المزي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٢ ـ مؤسّسة الرسالة ـ بيروت
١٩٠ ـ تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ هجرية دار الكتاب العربي.
١٩١ ـ ميزان الاعتدال، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ هجرية دار المعرفة ـ بيروت .
١٩٢ – سير أعلام النبلاء ـ شمس الدين الذهبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ ـ مؤسّسة الرسالة ـ بيروت
١٩٣ – تذكرة الحفّاظ ـ شمس الدين الذهبي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٤٨ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
١٩٤ ـ تاريخ ابن الوردي، زين الدين بن عمر المتوفَّىٰ سنة ٧٤٩ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.
١٩٥ ـ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد المعتزلي ـ القرن السابع ـ تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى البابي الحلبي ـ مصر
١٩٦ ـ مرآة الجنان لعبد الله بن اسعد بن على اليافعى المتوفَّىٰ سنة ٧٦٨ هجرية دار الكتب العلمية.
١٩٧ – السيرة النبوية ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤ هـ ـ دار

المعرفة ـ بيروت.

١٩٨ – طبقات الشافعية الكبرى ـ عبدالوهاب السبكي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٧١ ـ تحقيق عبدالفتّاح الحلو ـ إحياء الكتاب العربية ـ القاهرة

١٩٩ ـ البداية والنهاية، ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقى المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤ هجرية مؤسسة التاريخ العربي بيروت.

٢٠٠ – البداية والنهاية ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٠١ ـ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبي الفداء اسماعيل الدمشقى المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤ هجرية، دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٠٢ – تفسير القرآن العظيم ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٧٤ ـ تحقيق د. يوسف المرعشي دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤١٢

٢٠٣ – أعلام الدين في صفات المؤمنين ـ الحسن الديلمي ـ القرن الثامن ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٨ ـ مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم

٢٠٤ – مجمع الزوائد ـ نور الدين الهيثمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٠٧ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت أيضاً مجمع بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ دار الفكر بيروت ـ ١٤١٤

٢٠٥ – تاريخ ابن خلدون ـ عبدالرحمن بن خلدون ـ المولود سنة ٧٣٢ والمتوفَّىٰ سنة ٨٠٨ ـ إحياء التراث العربي بيرت ومؤسّسة

الأعلمي بيروت ـ ١٣٩١ ـ ١٩٧١م
٢٠٦ ـ حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، المتوفّىٰ سنة ٨٠٨ هجرية.
منشورات الشريف الرضي ـ قم.
٢٠٧ – حياة الحيوان الكبرى ـ الدميري ـ المتوفّىٰ سنة ٨٠٨ ـ طبع البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٢٠٨ – المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ـ أبو الفتح الأبشيهي ـ المتوفّىٰ سنة ٨٥٠ وبهامشه ١٣١ – ثمرات الأوراق في المحاضرات ،الحموي ـ دار الفكر ـ بيروت
٢٠٩ ـ الإصابة، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هجرية دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٢١٠ ـ فتح الباري، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١١ ـ اطراف مسند الإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، بيروت.
٢١٢ – فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر ـ المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م
٢١٣ – الصواعق المحرقة ـ ابن حجر الهيثمي ـ شركة الطباّعة الفنّية المتّحدة ـ مصر ١٣٨٥هـ

٢١٤ ـ لسان الميزان، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰسنة ٨٥٢هجرية دار الفكر ـبيروت.
٢١٥ –لسان الميزان ـابن حجر العسقلاني ـالمتوفّىٰ سنة ٨٥٢ـمؤسّسة الأعلمي ـبيروت
الفصول المهمة، على بن محمد بن أحمد المالكى المكى (ابن الصباغ) ـ المتوفّىٰ سنة ٨٥٥هــطـاولى ،الناشر: دار الحديث ،قم .
٢١٦ – عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ـبدر الدين محمود بـن أحمد العيني ـالمتوفّىٰ سنة ٨٥٥ ،دار الفكر ـبيروت
٢١٧ –الجواهر الحسان ـالثعالبي ـالمتوفّىٰ سنة ٨٧٥ـتحقيق أبو محمّد الغماري الإدريسي الحسيني ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأُولى ١٤٠٦
٢١٨ –الصراط المستقيم ـالعاملي النباطي البياضي ـالمتوفّىٰ سنة ٨٧٧ هـ تحقيق البهبودي المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ طهران
٢١٩ – التحفة اللطيفة ـالسخاوي ـالمتوفّىٰ سنة ٩٠٢ هــ دار الكـتب العلمية ـلبنان ـالطبعة الأُولى ١٤١٤
٢٢٠ ـ تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، دار الفكر ـبيروت.
٢٢١ ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبيبكر السيوطي،

المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هجرية. الدار المتحدة ـ مصر.
٢٢٢ – تاريخ الخلفاء ـ الحافظ جلال الدين السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هـ ـ دار التعاون للباز ـ مكّة المكرّمة
٢٢٣ – أسباب النزول ـ السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هـ دار الهجرة ـ بيروت
٢٢٤ – الإتقان في علوم القرآن ـ السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هـ طبعة مصر ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم
٢٢٥ – الدرّ المنثور ـ جلال الدين السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هـ دار الفكر ـ بيروت
٢٢٦ – تفسير الجلالين ـ جلال الدين المحلّي، وجلال الدين السيوطي المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هـ راجعه مروان سوار ـ دار المعرفة ـ بيروت
٢٢٧ – كنز العمّال ـ المتّقي الهندي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩٧٥ هـ ـ مؤسّسة الرسالة ـ السعودية
١٤٣ – تأويل الآيات ـ شرف الدين الحسيني ـ القرن ١٠ ـ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم ١٤٠٧
٢٢٨ – نفح الطيّب ـ أحمد بن محمّد المقري التلمساني ـ المتوفَّىٰ سنة ١٠٤١ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت تحقيق يوسف الشيخ محمّد البقاعي
٢٢٩ ـ السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المتوفَّىٰ

سنة ١٠٤٤ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٣٠ – السيرة الحلبية ـ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٣١ – مجمع البحرين ـ الشيخ الطريحي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٠٨٥ هـ ـ مكتب نشر الثقافة الإسلامية ـ طهران.

٢٣٢ ـ وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفَّىٰ سنة ١١٠٤ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٣٣ – وسائل الشيعة ـ الحرّ العاملي ـ المتوفَّىٰ سنة ١١١٤ هـ ـ مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث بقم، وطبعة إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٣٤ – مدينة المعاجز ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفَّىٰ سنة ١١٠٧ هـ ـ تحقيق عزّة الله المولائي الهمداني مؤسّسة المعارف الإسلامية ـ قم ١٤١٣

٢٣٥ – حلية الأبرار ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفَّىٰ سنة ١١٠٧ ـ طبعة دار المعارف الإسلامية ـ قم

٢٣٦ ـ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، المتوفَّىٰ سنة ١١١١ هجرية. مؤسسة الوفاء، بيروت.

٢٣٧ ـ مرآة العقول، محمد باقر المجلسي، دار الكتب العلمية ـ طهران.

٢٣٨ – تفسير نور الثقلين ـ الشيخ الحويزي ـ المتوفَّىٰ سنة ١١١٢ ـ مؤسّسة اسماعيليان ـ قم

٢٣٩ –سلسلة الأحاديث الصحيحة ـالشيخ محمّد ناصر الدين الألباني ـ دار المعارف الرياض ـ ١٤١٥
٢٤٠ –سلسلة أحاديثه الصحيحة الشيخ محمّد ناصر الدين الألباني ـدار المعارف الرياض ـ١٤٠٨
٢٤١ – أيضاً تهذيبها ـ تحقيق الدكتور عبدالسلام هارون مكتبة السنّة ـ القاهرة ط . سادسة ١٤٠٩
٢٤٢ – غاية المرام ـالسيّد هاشم البحراني ـالمتوفَّىٰ سنة ١١١٤ ـطبعة قديمة ـايران
٢٤٣ – تاج العروس في شرح القاموس ـالسيّد محمد الزبيدي ـالمتوفَّىٰ سنة ١٢٠٥ هـ ـدار مكتبة لحياة بيروت
٢٤٤ – فتح القدير ـالشوكاني ـالمتوفَّىٰ سنة ١٢٥٠ هـ ـراجعه يوسف الغوش ـدار المعرفة ـبيروت ١٤١٦
٢٤٥ ـ تفسير الآلوسي، محمود البغلدى المتوفَّىٰ سنة ١٢٧٠ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.
٢٤٦ ـ ينابيع المودة، سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، المتوفَّىٰ سنة ١٢٩٤ هجرية ،طـأسوة ،تحقيق الحسينى طـ١٤١٦، قم.
٢٤٧ – مستدرك الوسائل ـالمحقّق النوري ـالمتوفَّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ ـ مؤسّسة آل البيت عليهم‌السلام ـقم
٢٤٨ – الغدير ـالشيخ عبدالحسين الأميني ـالمتوفَّىٰ سنة ١٣٩٠ هـ ـ

مؤسّسة الأعلمي الطبعة الأُولى ١٤١٤، والطبعة الرابعة ١٣٩٧ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

٢٤٩ – غوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ـ ابن أبي جمهور الأحسائي ـ تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٤ ـ قم

٢٥٠ – فتح الملك العلي ـ ابن الصديق المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٨٠ هـ ـ مكتبة أمير المؤمنين ـ أصفهان

٢٥١ – معالم الفتن ـ سعيد أيّوب ـ المتوفَّىٰ سنة١٤١٨ هـ ـ طبعة دار الاعتصام ـ مصر

٢٥٢ – النهاية ـ ابن الأثير ـ تحقيق محمّد الطناجي ـ تصوير مؤسّسة اسماعيليان ـ قم

٢٥٣ – تفسير المنار ـ الشيخ محمّد عبده والشيخ رشيد رضا ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٤ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت

٢٥٤ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى ـ القاضي عيّاض ـ تحقيق حسين عبدالحميد نيل ،دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت

٢٥٥ – نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ـ مؤمن بن حسن الشبلنجي ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٥٦ ـ السيرة النبوية، أحمد زيني دحلان، المتوفَّىٰسنة ١٣٠٤ هجرية دار احياء التراث العربي بيروت.

٢٥٧ – خلاصة عبقات الأنوار ـ للسيّد حامد الحسيني ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٠٦ هـ ـ مؤسّسة البعثة ـ قم ١٤٠٦

٢٥٨ ـ سفينة البحار ـ عباس القمي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٩ هـ ـ دار الاسوة ـ قم

٢٥٩ ـ رجال السيد بحر العلوم، محمد مهدى بحر العلوم. منشورات الصادق، طهران.

٢٦٠ – تفسير المراغي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٣٧٠ هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

مارسدن جونس ـ دار المعرفة الإسلامية ـ ايران ١٤٠٥ هـ.

شرح نهج البلاغة ـ كلام الإمام علي عليه السلام ـ الشيخ محمّد عبده ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٢٦١ – مأساة الزهراء ـ السيّد جعفر مرتضى العاملي ـ دار السيرة ـ بيروت ـ ١٤١٧.

٢٦٢ – معجم أحاديث الإمام المهدي ـ مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأُولى ـ ١٤١١ هـ ـ قم.

٢٦٣ ـ دلائل الصدق ، محمد حسن المظفر ، دار المعلم ، القاهرة.

٢٦٤ ـ الدرجات الرفيعة ، على خان الشيرازى. مؤسسة الوفاء ـ بيروت

٢٦٥ ـ أضواء على السنة المحمدية، محمود ابو رية ،ط مؤسسة انصاريان ١٤١٦ هـ ١٩٩٥م.

٢٦٦ ـ الإمام الحسين، عبد الله العلايلي، الشريف الرضي، قم.

٢٦٧ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن أبي‌نؤاس المالكي، دار التعارف ـ بيروت.

٢٦٨ ـ سيرة المصطفى، معروف الحسني، دار القلم، بيروت.

٢٦٩ ـ لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مطبعة ادب الحوزة ١٤٠٥ هـ.

٢٧٠ ـ تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة اسماعيليان، الطبعة الثانية قم.

٢٧١ – تفسير الميزان ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي ـ منشورات مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

٢٧٢ ـ عمر بن الخطاب الفاروق القائد، محمود شيت خطاب، دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

٢٧٣ ـ عبقرية عمر، عباس محمود العقاد، دار الهلال.

٢٧٤ ـ الفاروق عمر، محمد حسنين هيكل، دار المعارف ـ مصر، ط. الخامسة.

٢٧٥ ـ قصص العرب، جاد الحق والبجاوي ومحمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية.

٢٧٦ ـ معجم رجال الحديث، ابو القاسم الموسوى الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، قم.

نظام الحكومة الاسلامية ،محمد بن عبد الحـى الادريسـى الكـتانى ـ المتوفّىٰ سنة ١٨٨٨ ـ ١٩٦٢ هـ ـ دار الكتب العلمية ،بيروت .
٢٧٧ ـ الملل والنحل، الشهرستاني، المكتبة الانجلو ـ مصرية ، القاهرة.
٢٧٨ ـ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي ـ المتوفّىٰ سنة ١٩٦٥م ـ دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٧٩ ـ حياة محمد، محمد حسنين هيكل، طبع مصر.
٢٨٠ ـ حديث الافك ـ جعفر مرتضىٰ ـ دار التعارف ـ بيروت
٢٨١ ـ الصحيح من سيرة النبي الاعظم، جعفر مـرتضى، دار السـيرة، بيروت.
٢٨٢ ـ نوادر المخطوطات ـ عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ بيروت.

فهرس الابواب والفصول

فهرس الكتاب

صدر للمؤلف من عناوين

١ ـ ١٥ ـ السيرة النبوية ج (١ ـ ١٥)

١٥ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج الأندلسي)

١٦ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج العثماني)

١٧ ـ الفكر القومي إسلامياً وتاريخياً

١٨ ـ الإرهاب

١٩ – نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبناته

٢٠ ـ هل اغتيل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟

٢١ ـ السقيفة إنقلاب

٢٢ ـ اغتيال الخليفة أبي بكر وعائشة

٢٣ ـ سيرة الامام الرضا عليه السلام

٢٤ ـ ٢٥ ـ نظريات الخليفتين مجلد (١ ـ ٢)

٢٦ ـ ٢٧ ـ نظريات الخليفة عثمان بن عفان ج (١ـ٢)

٢٨ ـ يهود بثوب الإسلام

٢٩ ـ ليال يهودية ؛

هل قتل البابليّون والروم والمسلمون اليهودَ؟

٣٠ ـ ٣٧ ـ سيرة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ج (١ ـ ٧)

٣٨ – هل قتل معاوية علياً عليه السلام ؟

٣٩ ـ ٤١ ـ الوحدة الشيعية والغزو الوهابي (١ ـ ٣)

٤٢ ـ الارهابيون (الوهابيون) خوارج أم سنَّة ؟

٤٣ ـ الدول الشيعية وعصرها الذهبي

٤٤ ـ هل أسلم أبو بكر مبكراً ؟ (المسلمون الاوائل)

٤٥ – فقه السيرة النبوية

٤٦ – المدرسة الاسلامية

صدر للمؤلف

٤٧ – مقتل الحسين عليه السلام وأنصاره

٤٨ ـ المدرسة العلمية في الحديث
٤٩ ـ علي عليه السلام شهيد المحراب
٥٠ ـ المحرقة الكبرىٰ لكتب البشرية ـ تحت الطبع
٥١ ـ ٥٢ سيرة عائشة ج ١ ـ ٢
٥٣ ـ تحريف أسماء أولاد المعصومين (ع)
٥٤ ـ ٥٨ ـ ولاية علي عليه السلام في القرآن من مصـادر السنَّة ـ تحت الطبع
٥٩ ـ سيرة الامام الحسن عليه السلام والاشكالات المطروحة ـ تحت الطبع
٦٠ ـ ٧٠ ـ التفسير الكبير ج ١ ـ ١٠ تحت الطبع
٧١ ـ صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟
٧٢ ـ دليل النبي ؟
٧٣ ـ هل بايع المسلمون علياً عليه السلام أميراً للمؤمنين في الرضوان ؟
٧٤ ـ نظريات الصدِّيقة فاطمة وعائشة ـ تحت الطبع
٧٥ ـ الخلفاء الإثني عشر من كتب السنة
٧٦ ـ البطين الإمام علي أم معاوية ؟
٧٧ ـ ما هو ميثاق الأنبياء مع علي ؟
٧٨ ـ هل يخالف القرآنُ عدالة الصحابة ؟
٧٩ ـ لماذا لم يبايع عليٌ الخلفاءَ ؟
٨٠ ـ لماذا نزلت سورة المنافقون في أعداء علي ؟
٨١ ـ لماذا حُرِّم الخمر أول البعثة ؟